٢٦سبتمبر.. حد فاصل بين الحرية والعبودية

عدد خاص بمناسبة الذكرى الـ 64
لثورة الـ26 من سبتمبر 1962م

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

٢٦ سبتمبر

WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية .. سياسية .. عامة

العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ - الموافق 26 سبتمبر 2026م

السعر 200 ريال

20 صفحة

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال فخامة الرئيس

ان تأمين حركة التجارة العالمية، واستقرار المنطقة لايمكن أن يتحقق إلا باستعادة مؤسسات الدولة.

الدكتور رشاد محمد العليمي
رئيس مجلس القيادة الرئاسي

رئيس مجلس القيادة الدكتور رشاد العليمي في خطابه بالذكرى الـ64 لثورة 26 سبتمبر

التعبئة العامة والنفير دفاع عن الجمهورية

لا أحد يستطيع أن يحجب شمس أيلول العظيم التي حاكها اليمنيون بدمائهم الزكية

نطالب المجتمع الدولي بدعم الشرعية لاستعادة الدولة.. والوصول إلى صنعاء خيار لا رجعة عنه

دعا رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العليمي أبناء الشعب اليمني إلى التعبئة العامة والنفير الوطني والالتفاف حول القوات المسلحة والأمن والإسهام في الدفاع عن الجمهورية ومؤسساتها الوطنية جاء ذلك في خطاب موسع وجهه إلى الأمة عشية الاحتفال بالذكرى الـ64 لثورة 26 سبتمبر المجيدة.

وأعلن رئيس مجلس القيادة في خطابه فتح باب العودة الآمنة إلى صف الجمهورية والشرعية الدستورية مؤكدا أن كل من يبادر ابتداء من تاريخ اليوم إلى ترك الميليشيا الحوثية والتوقف عن القتال في صفوفها سيكون مشمولا بعفو شامل يصدر لاحقا وفق الإجراءات الدستورية والقانونية مع الالتزام بتسوية أوضاع منتسبي الجيش والأمن وبما يحفظ حقوقهم الوظيفية المكتسبة قانونا وذلك انطلاقا من مسؤولية الدولة في حقن الدماء ووضع حد للحرب ومنع أعمال الثأر والانتقام.

وشدد الرئيس العليمي على أن المعركة الوطنية الكبرى تقاس بوضوح الهدف وصلابة الإرادة والقدرة على تحويل الأزمات إلى فرص مؤكدا أن الهدف الأساسي يتمثل في استعادة مؤسسات الدولة وبسط سيادتها على كامل التراب الوطني وصولا إلى العاصمة صنعاء ، لافتا إلى أن التنازلات السابقة للميليشيات لم تقد للسلام بل منحتها فرصة لإعادة تنظيم صفوفها والتصعيد مجددا.

وحمل رئيس مجلس القيادة الميليشيات الحوثية مسؤولية التصعيد العسكري الأخير في مختلف المحافظات وعلى رأسها تعز ومأرب والجوف والحديدة ولحج وحضرموت والبيضاء وشبوة والضالع فضلا عن استهداف الملاحة البحرية وسفن الشحن وتدمير أصول الخطوط الجوية اليمنية ، مشيراً إلى أن الدولة اتخذت كافة الإجراءات الكفيلة بردع التهديدات وحماية المدنيين والسلم الأهلي والمصالح العليا للبلاد.

ووجه العليمي رسالة إلى المواطنين في مناطق سيطرة الميليشيات مؤكدا أنهم في قلب مسؤولية الدولة وأن معاناتهم جراء قطع الرواتب ومصادرة سبل العيش وتجريف الهوية لا يجب أن تستمر ، داعيا الآباء إلى الحفاظ على أبنائهم وعدم الزج بهم وقودا لحروب الجماعة ومغامراتها الطائشة.

كما ثمن الرئيس المواقف الوطنية لأبناء القبائل اليمنية وإسنادهم للدولة وقواتها المسلحة وجدد التزام مجلس القيادة والحكومة بما سيفضي إليه الحوار الجنوبي - الجنوبي برعاية المملكة العربية السعودية وبما يضمن حلا عادلا وشاملا للقضية الجنوبية ، معربا عن تقديره للدعم المستمر من دول التحالف العربي وفي طليعتها المملكة العربية السعودية الشقيقة...

... نص الخطاب ص2

الرئيس العليمي يجري اتصالا هاتفيا بالرئيس عبدالفتاح السيسي

اجرى فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، أمس الجمعة، اتصالاً هاتفياً بأخيه فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة.

وبحث الرئيسان العلاقات الثنائية التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين، و مستجدا ت ...ص3

.. ويهنئ القيادة السعودية باليوم الوطني

بعث فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، الثلاثاء برقية تهنئة الى اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الشقيقة.

وأعرب رئيس مجلس القيادة الرئاسي باسمه واعضاء المجلس والحكومة والشعب اليمني عن خالص تهانيه ...ص3

رئيس مجلس القيادة: القوات المسلحة قادرة على استعادة المبادرة وإنهاء التهديد الحوثي

أكد فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، ثقة الشعب اليمني بقواته المسلحة وقدرتها على استعادة المبادرة، وبسط سيطرتها على كامل التراب الوطني.

وقال فخامة الرئيس خلال لقائه بسفيرة المملكة المتحدة عبدة شريف، ...ص3

أكد استمرار المعركة لاستعادة الدولة

العرادة يوقد شعلة سبتمبر ويحيي صمود الأبطال

أكد عضو مجلس القيادة الرئاسي محافظ مأرب الفريق أول سلطان العرادة أن ثورة 26 سبتمبر المجيدة شكلت محطة فارقة في تاريخ اليمن المعاصر بعد أن أعتقت الشعب من ظلمات الحكم الإمامي الكهنوتي وفتحت أمامه آفاقا واسعة نحو الحرية والكرامة ، مشددا على أن مبادئ الثورة ومكتسباتها الوطنية ستظل راسخة ومحصنة بإرادة أبناء الوطن ووعيهم العالي.

جاء ذلك في تصريح صحفي عقب ترؤسه مراسيم إيقاد الشعلة الأم للعيد الـ 64 لثورة 26 سبتمبر المجيدة في محافظة مأرب يوم امس الجمعة.

وأوضح الفريق العرادة أن التضحيات الجسام ودماء الشهداء الزكية التي قدمت عبر مختلف المراحل النضالية ...ص3

كلمة ٢٦ سبتمبر

ذكرى الخلود الجمهوري

في غمرة احتفاء شعبنا اليمني العظيم بالذكرى الـ٦٤ لثورة الـ٢٦ من سبتمبر المجيدة وفي لحظةٍ يستعيد فيها الوطن أنفاس كبريائه وشغف حريته تتجه أنظار الأحرار وشرفاء الأمة نحو أفق العزة والشموخ.

إنها لحظة الانبعاث الجمهوري الذي لا يخبو والتأكيد الأبدي على أن إرادة الشعوب الحرة أعتى من كل عواصف الطغيان والكهنوت، ومقترفين عهد وفائنا الخالد لتراب هذا الوطن الغالي وشهدائه الأبرار.

فليردد الأحرار في كافة ميادين الشرف ومواقع النضال الوطني نداء الأرض والكرامة، ولتهتز الأرض إجلالا لفجر الذكرى الرابعة والستين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة، التي يتجلى ألقها اليوم في سماء يمننا الحبيب، لا كذكرى عابرة، بل كنشيد نصر مدو وعاصفة حرية تقتلع أوهام الإماميين الجدد وتدك حصون الكهنوت والميليشيات المتمردة.

إننا ونحن نعيش غمرة الاحتفاء بهذا اليوم الأغر تحت مظلة الشرعية الدستورية، نعلنها للعالم أجمع بلسان قوة الانتماء وصلابة المقاتل الذي لا يلين، أن هتافات المجد قد صدحت وأن أرض اليمن العظيمة قد لفظت إلى الأبد خرافات السلالية الباطلة ومخلفات الإمامة المقيتة.

إن القوات المسلحة الباسلة وشرفاء الوطن، الذين اتخذوا من كلمات نشيدنا الوطني عقيدة قتالية وخارطة طريق، يخوضون اليوم معركة الواجب الوطني والفتح المظفر ويمحون بدمائهم الزكية كل أثر للظلم والاستبداد، مستعيدين لليمن هويته الأصيلة ودولته السليبة ومسطرين انتصارا ساحقا ومؤزرا يعيد للجمهورية ألقها الشامخ وللمؤسسات الدستورية هيبتها ...ص3

26 سبتمبر
العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ
الموافق 26 سبتمبر 2026م

عدد خاص بمناسبة العيد الـ64
لثورة الـ26 من سبتمبر 1962

في خطابه بالذكرى الـ64 لثورة 26 سبتمبر رئيس مجلس القيادة يدعو إلى:

التعبئة العامة والنفير دفاعا عن الجمهورية واجب وطني

هدفنا واضح للجميع: استعادة مؤسسات الدولة وبسط سيادتها على كامل ترابها الوطني

لا احد يستطيع أن يحجب شمس أيلول العظيم التي حاكها اليمنيون بدمائهم الزكية

دعا رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العليمي أبناء الشعب اليمني إلى التعبئة العامة والنفير الوطني والالتفاف حول القوات المسلحة والأمن والإسهام في الدفاع عن الجمهورية ومؤسساتها جاء ذلك في خطاب موسع وجهه إلى الأمة عشية الاحتفال بالذكرى الـ64 لثورة 26 سبتمبر المجيدة.

وأعلن رئيس مجلس القيادة في خطابه فتح باب العودة الآمنة إلى صف الجمهورية والشرعية الدستورية مؤكدا أن كل من يبادر ابتداء من تاريخ اليوم إلى ترك الميليشيا الحوثية والتوقف عن القتال في صفوفها سيكون مشمولا بعفو شامل يصدر لاحقا وفق الإجراءات الدستورية والقانونية مع الالتزام بتسوية أوضاع منتسبي الجيش والأمن وبما يحفظ حقوقهم الوظيفية المكتسبة قانونا وذلك انطلاقا من مسؤولية الدولة في حقن الدماء ووضع حد للحرب ومنع أعمال الثأر والانتقام.

وشدد الرئيس العليمي على أن المعركة الوطنية الكبرى تقاس بوضوح الهدف وصلابة الإرادة والقدرة على تحويل الأزمات إلى فرص مؤكدا أن الهدف الأساسي يتمثل في استعادة مؤسسات الدولة وبسط سيادتها على كامل التراب الوطني وصولا إلى العاصمة صنعاء، لافتا إلى أن التنازلات السابقة للميليشيات لم تقد للسلام بل منحتها فرصة لإعادة تنظيم صفوفها والتصعيد مجددا.

وحمل رئيس مجلس القيادة الميليشيات الحوثية مسؤولية التصعيد العسكري الأخير في مختلف المحافظات وعلى رأسها تعز ومأرب والجوف والحديدة ولحج وحضرموت والبيضاء وشبوة والضالع فضلا عن استهداف الملاحة البحرية وسفن الشحن وتدمير أصول الخطوط الجوية اليمنية، مشيراً إلى أن الدولة اتخذت كافة الإجراءات الكفيلة بردع التهديدات وحماية المدنيين والسلم الأهلي والمصالح العليا للبلاد.

ووجه العليمي رسالة إلى المواطنين في مناطق سيطرة الميليشيات مؤكدا أنهم في قلب مسؤولية الدولة وأن معاناتهم جراء قطع الرواتب ومصادرة سبل العيش وتجريف الهوية لا يجب أن تستمر، داعيا الآباء إلى الحفاظ على أبنائهم وعدم الزج بهم وقودا لحروب الجماعة ومغامراتها الطائشة.

كما ثمن الرئيس المواقف الوطنية لأبناء القبائل اليمنية وإسنادهم للدولة وقواتها المسلحة وجدد التزام مجلس القيادة والحكومة بما سيفضي إليه الحوار الجنوبي - الجنوبي برعاية المملكة العربية السعودية وبما يضمن حلا عادلا وشاملا للقضية الجنوبية، معربا عن تقديره للدعم المستمر من دول التحالف العربي وفي طليعتها المملكة العربية السعودية الشقيقة.

وطالب رئيس مجلس القيادة الدول الشقيقة والصديقة الراغبة في تعزيز أمن المنطقة والبحر الأحمر بالوقوف إلى جانب الشعب اليمني وحكومته الشرعية ومساندة التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية لتخليص اليمن من الميليشيات الحوثية الإرهابية، مؤكداً أن استعادة مؤسسات الدولة باتت مصلحة إقليمية ودولية ملحة لوقف تهديد السلم والأمن الدوليين.. الي نص الخطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾..

يا أبناء شعبنا في الداخل والخارج،،

يا أبطال قواتنا المسلحة والأمن وكافة التشكيلات العسكرية،،

أهنئكم، باسمي وإخواني أعضاء مجلس القيادة الرئاسي والحكومة، بالعيد الرابع والستين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة، الثورة التي أنهت حكم الإمامة المستبد، وانتصرت لقيم المواطنة المتساوية، وسيادة القانون، وإزالة الفوارق بين الطبقات.

وأتوجه بهذه المناسبة بتحية خاصة إلى أبطال قواتنا المسلحة والأمن، وإلى المرابطين في مختلف ميادين الشرف، وإلى أسر الشهداء والجرحى المياميين، وإلى أبناء شعبنا الصامدين في كل مدينة وقرية، وفي مقدمتهم أهلنا الصابرون في المناطق الخاضعة بالقوة لسيطرة الميليشيات الحوثية.

أيها الشعب اليمني العظيم،،

إن أفضل احتفاء بسبتمبر هو الوفاء للتضحيات التي صنع فيها اليمنيون مجدهم الجمهوري، وأفضل مديح لهذا المجد العظيم، هو أن تبقى جمهوريتنا وطناً حياً في قلوبنا، وضمائرنا، ومؤسساتنا، وأن تظل مصلحة الشعب فوق كل اعتبار، والقانون فوق الجميع.

لقد كان السادس والعشرين من سبتمبر فاصلاً بين زمنين، زمنٍ ادعت فيه فئة مستبدة أن الحكم حق لها دون بقية اليمنيين، وزمنٍ أعلن فيه شعبنا أن اليمن ملك لجميع أبنائه، وأن السلطة مصدرها الشعب، وأن المستقبل تصنعه إرادة اليمنيين، لا خرافات الاصطفاء والحق الإلهي في السلطة.

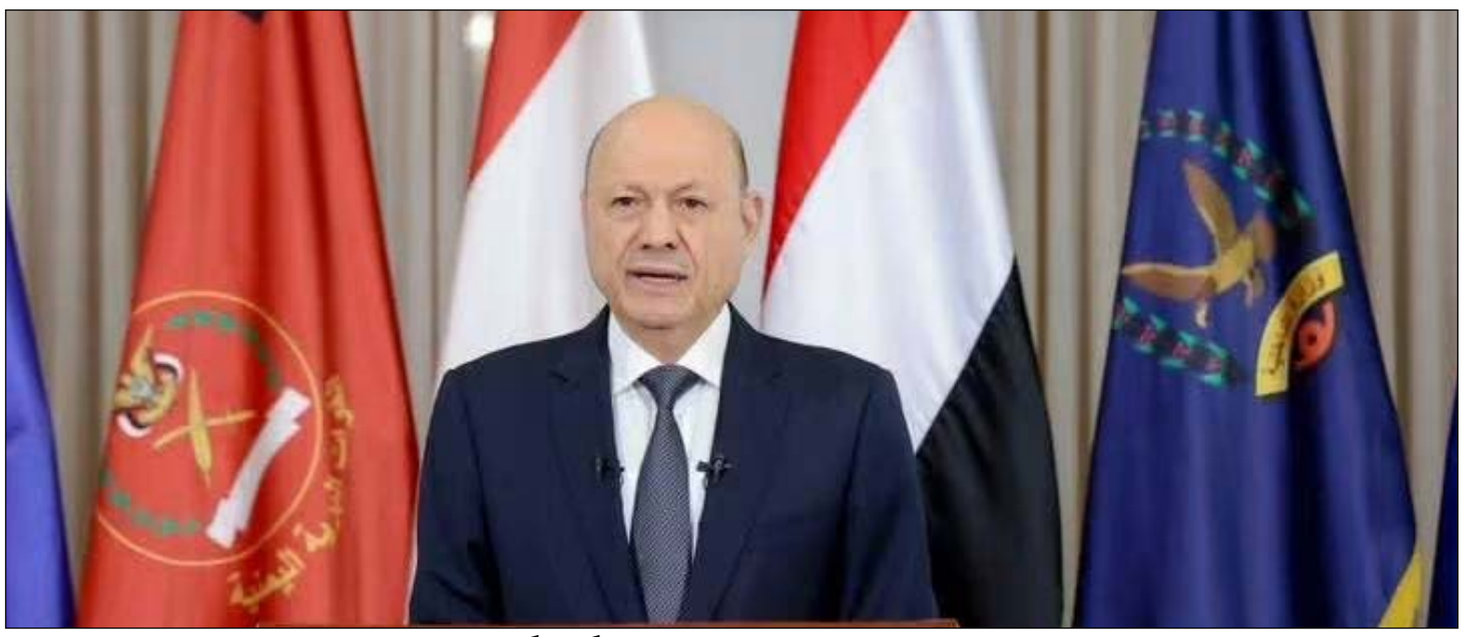

أفضل مديح للمجد الجمهوري أن تبقى جمهوريتنا وطناً حياً في قلوبنا، وضمائرنا، ومؤسساتنا

استعادة الدولة والوصول إلى صنعاء خيار لا رجعة عنه

الى أهلنا في مناطق سيطرة الحوثيين: الدولةَ تنظر إليكم شركاءَ، وأصحابَ الحقِّ الأولِ في السلامِ والاستقرارِ

ندعو الآباء الى عدم الزج بأبنائهم في المحرقة

نلتزم بعفو شامل لمن يترك القتال في صفوف مليشيا الحوثي الإرهابية

ومن مفارقات التاريخ أن يأتي انقلاب الميليشيات الحوثية في الشهر نفسه الذي يحتفل فيه اليمنيون بيوم إسقاط نظام الإمامة البغيض، حيث أرادت الجماعة أن تعيد الماضي من بوابة سبتمبر، فإذا بسبتمبر نفسه يبقى شاهداً على استحالة إعادة عقارب التاريخ إلى الوراء.

قد تستطيع القوة أن تفرض واقعاً لبعض الوقت، وقد تستطيع الميليشيات أن تعزل مدينةً أو قريةً عن مؤسسات الدولة، لكنها لن تستطيع أن تحجب شمس أيلول العظيم التي حاكها اليمنيون بسواعدهم، ودمائهم الزكية، وتضحياتهم الغالية.

أيها الشعب اليمني العظيم،،

أتوجه إليكم اليوم في لحظة فارقة من تاريخ وطننا، بعد سنوات طويلة من الحرب والمعاناة، وبعد أن استنفدت الدولة كل السبل لتجنيب شعبنا ويلات الكارثة التي صنعتها الميليشيات الحوثية الإرهابية.

على مدى السنوات الماضية، قدمت الدولة خيار السلام على أي خيار آخر، إيمانا منها بأن الدم اليمني أغلى من أي مشاريع اخرى، وأن مستقبل هذا الوطن لا يبنى إلا بالدولة، ولا يصان إلا بالإرادة الوطنية، وسيادة القانون.

لقد تحمل اليمنيون سنوات قاسية من انقطاع الرواتب، وتدهور الخدمات، وانهيار الاقتصاد، وتشريد الأسر، وفقد الأحبة، وصبروا على ما لم يصبر عليه أي شعب آخر في هذا العصر.

ولم تكن هذه المعاناة نتيجة حصار كما روجت الميليشيات، بل كانت نتاج مشروع انقلابي غاشم، لم يرَ في الدولة إلا خصما، وفي معاناة الناس وسيلة للبقاء والابتزاز، وجر اليمن إلى صراعات إقليمية، هروبا من اولويات المواطنين، واستحقاقات السلام والتنمية.

أيها المواطنون الأحرار في كل مكان،،

منذ تحملنا واخواني أعضاء مجلس القيادة، مسؤولية قيادة الدولة، جعلنا مصلحة اليمنيين فوق كل اعتبار. فلم نغلق بابا للسلام، ولم نتردد في دعم أي مبادرة صادقة تخفف معاناة شعبنا، وحرصنا بدعم من اشقائنا الاوفياء في المملكة العربية السعودية على استمرار تدفق السلع والدواء والمشتقات النفطية، وتشغيل مطار صنعاء، قبل ان تتسبب الميليشيات الحوثية بتدمير بنيته التحتية واصول الناقل الوطني الخطوط الجوية اليمنية، إثر هجماتها الإرهابية على سفن الشحن البحري والممرات المائية.

وإن ما تقوم به الميليشيات الحوثية اليوم من اعتداءات وانتهاكات جسيمة، يمثل تصعيدا خطيرا، ويضع قيادة الدولة أمام مسؤوليتها الدستورية والأخلاقية لردع التهديد وحماية المدنيين، بعد ان اختارت هذه الميليشيات من جديد منطق القوة والسلاح، بدلا من لغة الحوار والسلام.

ولذلك فإن ما تشهده مناطق في تعز، ومأرب، والجوف، والحديدة، ولحج، وحضرموت، والبيضاء، وشبوة، والضالع، هو امتداد لنهج التخريب، ومحاولة لفرض واقع جديد بالقوة على حساب دماء اليمنيين وأمنهم ومستقبل وطنهم، كما ان الخطر لا يتوقف عند هذا الحد، حيث يهدف المشروع الحوثي إلى تحويل أرضنا وسواحلنا كتهديد مستمر لأمن اليمن، والمنطقة بأسرها.

لقد أثبتت التجربة أن تقديم التنازلات للميليشيات، لا يقود إلى السلام، وإنما يمنحها فرصة لإعادة تنظيم صفوفها، والاستعداد لجولة جديدة من التصعيد، ففي كل مرة مدت الدولة يدها بالأمل، اختارت الميليشيات المارقة طريق التصعيد، واعادة الوطن إلى دوامة الحرب، والزج باليمنيين في صراعات عبثية لا تخدم اليمن وشعبه، والإمعان في تدمير النسيج الاجتماعي، وتهميش القبائل اليمنية والإساءة لأعرافها وتقاليدها الأصيلة، معطلة بذلك اي فرص للتعافي، ووضع حد لمعاناة شعبنا التي طال امدها.

أيها الشعب اليمني العظيم،،

إن اليمن يستحق مستقبلا يليق بتاريخه، وموقعه، وإمكانات أبنائه، ويستحق أن يكون في طليعة المستفيدين من نهضة وازدهار بلدان المنطقة، لا ساحة للفوضى، او منصة لمشاريع ما قبل الدولة، وخرافات الحق الإلهي، وتهديد امن دول الجوار والسلم الإقليمي والدولي.

لقد بدأت ميليشيا الحوثي هذا التصعيد في الداخل وعبر الحدود، وتسببت بقتل المدنيين، وترويع وتجويع الشعب اليمني، لذلك اتخذت الدولة كافة الإجراءات لحماية المدنيين، والسلم الأهلي، والمصالح العليا للبلاد.

وانطلاقا من مسؤوليتنا الدستورية، وقرارات مجلس الدفاع الوطني، في هذا اليوم المجيد، أدعو أبناء شعبنا العظيم، إلى التعبئة العامة والنفير الوطني، والالتفاف حول قواتهم المسلحة والأمن، والالتحاق بصفوفها عبر القنوات الرسمية، والإسهام بكل ما يستطيعون كل من موقعه في الدفاع عن جمهوريتهم، ومؤسساتهم الوطنية.

فهذه هي اللحظة التاريخية لينهض فيها اليمنيون جميعا، ويعيدون بلدنا إلى مساره اللائق بين الأمم، وينتصرون لتضحيات الرعيل الأول من المناضلين الأبطال، والكرامة الإنسانية، وحق أبنائهم وبناتهم في الأمن والتعليم والعمل، ومستقبل خال من العنف، ومشاريع الميليشيات العنصرية والطائفية العابرة للحدود.

أيها الشعب اليمني العظيم،،

إن المعارك الوطنية الكبرى لا تقاس بتقدم هنا أو تراجع هناك، ولا بموقع يتبدل في يوم من الأيام، وإنما بوضوح الهدف، وصلابة الإرادة، والقدرة على تحويل الأزمات إلى فرص، والتحديات إلى أسباب إضافية للقوة والتماسك.

وقد فعل شعبنا ومؤسساته الوطنية ذلك مرارا؛ فكلما حاولت الميليشيات أن تغلق بابا، فتح اليمنيون ألف باب، وكلما ظنت أنها صنعت واقعا بالقوة، أثبتت الأيام أن السلاح المنفلت لا يمكن ان يكون بديلا عن مشروع الدولة الجامعة مهما كانت التضحيات.

ولهذا أقول لكم اليوم ان هدفنا واضح للجميع هو استعادة مؤسسات الدولة، وبسط سيادتها على كامل ترابها الوطني، وصولا إلى صنعاء، ولن يثنينا عن ذلك تقدم مؤقت، أو خسارة موقع، أو تبدل في خطوط المواجهة.

إن مشروع الميليشيات الحوثية، القائم على خرافة الاصطفاء والحق الإلهي، هو مشروع يناقض طبيعة اليمن وتاريخه وروح جمهوريته.. مشروع يحمل في داخله أسباب فنائه.

ولذلك فإن معركتنا ليست معركة على الأرض فحسب، بل معركة وجود وهوية ومستقبل، ولن يهدأ لليمنيين بال حتى يستعيدون مؤسساتهم الوطنية، ويصبح اليمن وطنا لجميع أبنائه.

أيها المواطنون والمواطنات في المحافظات الخاضعة بالقوة لسيطرة الميليشيات،،

أتوجه إليكم اليوم لأنكم كنتم، وما زلتم، في قلب مسؤولية الدولة، ولأنكم أكثر من تحمل مرارة هذه الحرب، وتصدرتم الرعيل السبتمبري الأول من المناهضين للمشروع الامامي، والانتصار للنظام الجمهوري.

لقد دفعتم خلال هذه السنوات ثمنا باهظا، حيث توقفت الرواتب، واضطر الملايين من ذويكم إلى النزوح هروبا من قمع الميليشيات التي سخرت كافة الموارد لخدمة مجهودها الحربي، وقتل أبنائكم، وتجريف هويتكم، ومصادرة ما تبقى من سبل العيش الكريم.

وفي مقابل هذه الأعباء، تحملت الدولة مسؤوليتها تجاه النازحين والمواطنين بما أتيح لها من إمكانات، وعملت، بدعم كريم من أشقائنا في المملكة العربية السعودية، على توفير سبل الإغاثة والخدمات والحياة الممكنة، واستقبال النازحين ورعايتهم في مختلف المحافظات المحررة.

لكن هذه المعاناة لا ينبغي أن تصبح قدرا دائما عليكم، إذ آن لهذا الفصل الطويل من المعاناة أن ينتهي، وأن تستعيد الأسرة اليمنية أمنها وسكينتها وحياتها الطبيعية.

لهذا فإن الدولة لا تنظر إليكم بوصفكم طرفا في صراع، بل بوصفكم أهلها، وشركاءها، وأصحاب الحق الأول في السلام والاستقرار، وان ما فرض عليكم بقوة السلاح لا يمكن أن ينتقص من مكانتكم، ولا من حقكم الكامل في وطن يتسع لجميع أبنائه.

لقد دفع الشعب اليمني من شبابه أكثر مما يحتمل، فاحفظوا أبناءكم للحياة، والعلم، والمستقبل الواعد، ولا تسمحوا بأن يكونوا وقودا لحروب المليشيات، ومغامراتها الطائشة التي تسببت بدمار اليمن، وشعبه ومقدراته الوطنية.. فكل شاب يتم انقاذه اليوم من مشروع هذه الجماعة الارهابية، هو لبنة في بناء اليمن الجديد المتصالح مع نفسه وجيرانه، والأسرة الدولية.

أيها الشعب اليمني العظيم،،

يا أبطال قواتنا المسلحة والأمن، والمقاومة الشعبية وكل من يقاتل من أجل رفعة اليمن وعزته،،

إنكم تحملون اليوم شرف الدفاع عن الجمهورية والدولة، وحق شعبنا في مستقبل آمن، ما يتطلب اعلى درجات المسؤولية والانضباط، وحماية المدنيين، وصون الممتلكات العامة والخاصة، والالتزام بالقانون، لتظل قواتنا المسلحة نموذجا للدولة التي ننشدها، لا مجرد قوة لاستعادة الأرض، بل مؤسسة تستعيد ثقة الناس ورضاهم قبل أي شيء اخر، وإننا نعول كثيرا في هذا الجانب على استمرار المواقف المشرفة لأبناء القبائل اليمنية إلى جانب الدولة ومؤسساتها وقواتها المسلحة والأمن، ومواصلة دورها الوطني المشهود في التضامن، ووحدة الصف، ومنع الثارات والانتقام.

ولا يفوتني في هذه اللحظة المفصلية ان اجدد باسمي وإخواني أعضاء مجلس القيادة الرئاسي والحكومة، التزامنا الكامل بما سيفضي إليه الحوار الجنوبي-الجنوبي الذي يرعاه الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبما يضمن حلا عادلا وشاملا للقضية الجنوبية.

لقد تحملت المحافظات الجنوبية، أعباء الحرب والنزوح والضغوط الاقتصادية، وقدمت من التضحيات ما يتوجب علينا الوفاء لها، وجهود أبنائها المخلصين.

أيها الشعب العظيم،،

انطلاقا من مسؤولية الدولة في حقن دماء اليمنيين، ووضع حد للحرب، ومنع أعمال الثأر والانتقام، أعلن اليوم فتح باب العودة الآمنة إلى صف الجمهورية والشرعية الدستورية، وأؤكد أن كل من يبادر، من تاريخ هذا اليوم عشية السادس والعشرين من سبتمبر، إلى ترك الميليشيات الحوثية الإرهابية، والتوقف عن القتال في صفوفها، أو العمل لصالحها، سيكون مشمولا بعفو شامل يصدر لاحقا وفق الإجراءات الدستورية والقانونية، مع الالتزام بتسوية أوضاع منتسبي الجيش والأمن، بما يحفظ حقوقهم الوظيفية المكتسبة قانونا.

واغتنم هذه المناسبة المجيدة للتعبير عن عظيم الشكر والتقدير لأشقائنا في المملكة العربية السعودية ودول التحالف، على دعمهم المستمر للحكومة وللشعب اليمني وقواته المسلحة، وأطلب من الدول الشقيقة والصديقة التي تريد الأمن والاستقرار في اليمن والبحر الأحمر، والمنطقة والعالم، بالوقوف إلى جانب شعبنا، وحكومته وقواته المسلحة، ومساندة التحالف بقيادة المملكة لتخليص بلدنا من المليشيا الحوثية الإرهابية، لأن استعادة مؤسسات الدولة ليست مصلحة يمنية فقط، بل مصلحة لكل دول المنطقة والعالم.

أيها الشعب العظيم،،

بعد أربعة وستين عاما، يعود سبتمبر ليضع أمامنا السؤال ذاته الذي أجاب عنه آباؤنا ذات صباح من عام 1962: لمن يكون اليمن؟

وجوابنا اليوم كما كان جوابهم من قبل: اليمن لليمنيين جميعا؛ دولة جمهورية مدنية حديثة، السيادة فيها للشعب، والمواطنة والقانون فوق كل امتياز، ولا مكان فيها للطائفية، والعنصرية.. يمن متصالح مع نفسه، ونسيجه الخليجي وهويته العربية.

هذا هو اليمن الذي يستحقه شعبنا، ومن أجله سنمضي معا، ليكون واقعا معاشا مهما بلغت التضحيات.

الرحمة والخلود للشهداء،
والشفاء للجرحى،
والحرية للمعتقلين،
عاش اليمن حرا أبيا.
سبتمبر مجيد..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

26SEPTEMBER Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

نائبا مدير التحرير: منصور الغدرة ■ عارف المقطري
سكرتيرا التحرير: عمر أحمد ■ توفيق الحاج
المدير الفني: عبد الملك السامعي

للإعلان التواصل مع هيئة تحرير الصحيفة
26newspaper@26sepnews.net
للإعلان التواصل على الأرقام التالية
+967 776051444
+967 716065049
+967 713689408
+967 777650230

في برقيات تهان بمناسبة العيد الـ 64 لثورة 26 سبتمبر

البركاني وبن دغر والزنداني يؤكدون التمسك بمبادئ سبتمبر والمضي نحو استعادة الدولة

رفع رئيس مجلس النواب الشيخ سلطان البركاني ورئيس مجلس الشورى الدكتور أحمد عبيد بن دغر، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني برقيات تهان إلى رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العليمي، وأعضاء المجلس، وكافة أبناء الشعب اليمني في الداخل والخارج، بمناسبة العيد الوطني الـ64 لثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة.

وأكدت البرقيات أن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر مثلت محطة تاريخية فارقة في حياة اليمنيين، ونقلت البلاد من عهد الإمامة والاستبداد إلى النظام الجمهوري، وكرست قيم الحرية والكرامة والمواطنة المتساوية، مشددة على أن مبادئ الثورة والجمهورية تظل أمانة في أعناق الأجيال.

وأشاروا إلى أن الاحتفاء بذكرى الثورة يأتي في ظل معركة وطنية مصيرية يخوضها اليمنيون لاستعادة سلطة الدولة ومؤسساتها وإنهاء الانقلاب، مؤكداً أن الجمهورية التي اختارها الشعب في 26 سبتمبر ستنتصر على مشاريع الإمامة والاستبداد، وأن الحكومة، بإسناد مجلس القيادة الرئاسي، ماضية في أداء مسؤولياتها الوطنية وتعزيز مؤسسات الدولة وتوحيد الجهود لاستعادة كامل التراب الوطني وترسيخ الأمن والاستقرار.

و أكدوا أن ثورة 26 سبتمبر كانت تتويجاً لنضال وطني طويل وتضحيات جسيمة قدمها أحرار اليمن، ومثلت تحولاً تاريخياً نحو الحرية والتقدم، ومهّدت لثورة 14 أكتوبر والاستقلال الوطني، وصولاً إلى تحقيق وحدة اليمن.

وشددوا المضي، إلى جانب مجلس القيادة والقوى الوطنية، في مواجهة الانقلاب الحوثي واستعادة الدولة، معتبراً أن التمسك بقيم سبتمبر وأكتوبر ومايو يمثل أساساً للمضي في مهام المرحلة الراهنة.

وأعرب رؤساء المؤسسات الدستورية عن تقديرهم لتضحيات شهداء الثورة والوطن، مؤكدين أهمية مواصلة الجهود الوطنية لتحقيق تطلعات اليمنيين في بناء دولة المؤسسات وترسيخ الأمن والاستقرار، معربين عن تطلعهم إلى أن تعود هذه المناسبة وقد تحقق للشعب اليمني السلام والنصر واستعادة الدولة ومؤسساتها.

وزير الدفاع ورئيس الأركان يرفعان برقية تهنئة للرئيس بمناسبة العيد الوطني الـ64 لثورة 26 سبتمبر

رفع وزير الدفاع الفريق الركن طاهر العقيلي، ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن صغير بن عزيز، برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، بمناسبة العيد الوطني الـ٦٤ لثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة.

وقال وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة في البرقية: "يسرنا في وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة، ونيابةً عن قيادات وضباط وأفراد القوات المسلحة كافة، المرابطين في مواقع الشرف والبطولة، أن نرفع إلى مقامكم الكريم، ومن خلالكم إلى أبناء شعبنا اليمني العظيم، أصدق التهاني وأسمى التبريكات بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة، هذه الثورة الخالدة التي أطلقت إرادة الشعب نحو الحرية والكرامة والنظام الجمهوري".

وأضاف العقيلي وبن عزيز: "تحل هذه الذكرى الوطنية المجيدة في مرحلة استثنائية تتعاظم فيها التحديات وتتشابك المخاطر، في ضوء التصعيد العسكري الخطير والمتسارع الذي تمضي فيه مليشيات الحوثي الإرهابية بدعم من النظام الإيراني، وما يمثله ذلك من تهديد للأمن الوطني والاستقرار الإقليمي وأمن الممرات المائية والملاحة الدولية في الساحل الغربي وباب المندب".

وأكد أن المؤسسة العسكرية، وهي تستلهم من سبتمبر روح التضحية والفداء، تدرك عِظم المسؤولية الملقاة على عاتقها في إدارة هذه المرحلة بعقل الدولة، ورصّ الصفوف تحت مظلة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة.

وثمّن وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة التزام الحكومة، تنفيذاً لتوجيهات مجلس الدفاع الوطني، بتوفير أوجه الإسناد اللازمة للقوات المسلحة والأمن، والعمل على رفع الجاهزية القتالية واستعادة زمام المبادرة لمواجهة التصعيد وحماية المواطنين.. مشيدين بالفخر والاعتزاز بثبات واستبسال أبطال القوات المسلحة وكافة التشكيلات الوطنية في مختلف الجبهات والمحاور، والالتفاف الشعبي الواسع حولهم.

وأكد وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة أن التطورات والمواجهات الميدانية لن تزيد قواتنا إلا ثباتًا وعزيمةً وإصرارًا على إنهاء الانقلاب واستعادة مؤسسات الدولة وتحرير العاصمة صنعاء وكل شبر من تراب الوطن.

وتطرقا إلى تضحيات الرعيل الأول من ثوار سبتمبر،.. محيّين أرواح شهداء القوات المسلحة الذين ارتقوا جراء اعتداءات مليشيا الحوثي الإرهابية..مجددين التزام الدولة برعاية أسرهم والوفاء بحقوقهم وتوفير الرعاية للجرحى..مثمنين مواقف الأشقاء في المملكة العربية السعودية ومساندتهم الأخوية الصادقة لليمن وقيادته وشعبه في هذه الظروف الحرجة.

وجددا لفخامة الرئيس وللشعب اليمني العظيم عهد القوات المسلحة ووفاءها بالوقوف صفًا واحدًا للدفاع عن سيادة الوطن وأمنه واستقراره، والتصدي لكافة المشاريع التي تستهدف الدولة والنسيج الوطني.

تتمات الأولى

الرئيس العليمي يجري

الأوضاع في اليمن والمنطقة، والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأعرب فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي عن بالغ تقديره لأخيه الرئيس عبدالفتاح السيسي، ولجمهورية مصر العربية، قيادة وحكومة وشعباً، على مواقفها الأخوية الثابتة إلى جانب اليمن، وشعبه وقيادته السياسية، مثمناً ما تقدمه مصر من دعم سياسي وإنساني، وما يحظى به اليمنيون المقيمون على أراضيها من رعاية وتسهيلات.

من جانبه اشاد رئيس مجلس القيادة بالدور المحوري لجمهورية مصر العربية في دعم أمن واستقرار المنطقة، وحماية الأمن القومي العربي، وأمن البحر الأحمر، والممرات المائية الدولية.

وقدم فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، خالص تهانيه لرئيس مجلس القيادة، والشعب اليمني، بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة، معرباً عن تمنياته لليمن وشعبه الأمن والاستقرار، والسلام.

كما أكد الرئيس السيسي موقف جمهورية مصر العربية الثابت إلى جانب اليمن وشعبه وقيادته السياسية، ودعم أمنه واستقراره ووحدته، وسلامة أراضيه، ومساندة كافة الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار، وإنهاء معاناة الشعب اليمني.

وأكد الرئيسان أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بين البلدين الشقيقين، وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة، ويسهم في دعم الأمن والاستقرار والسلام في اليمن والمنطقة.

رئيس مجلس القيادة

وتمنياته لجلالة الملك سلمان بموفور الصحة والسعادة وللشعب السعودي الشقيق كل التقدم والرخاء في ظل قيادته الحكيمة.

واشاد فخامة الرئيس بالعلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين، وبما حققته المملكة العربية السعودية من نهضة عمرانية، وتنموية على كافة الاصعدة.

وعبر فخامة الرئيس عن تقديره العالي للمواقف الأخوية المشرفة للمملكة إلى جانب الشعب اليمني وقيادته الشرعية في مختلف المراحل والظروف، والتزامها القوي والراسخ بمواصلة دعم الدولة اليمنية والتخفيف من المعاناة الانسانية، التي صنعتها المليشيات الحوثية الارهابية.

وأثنى رئيس مجلس القيادة، على الدور القيادي للمملكة العربية السعودية في بناء شراكات إقليمية ودولية مسؤولة، وإسهامها الفاعل في تعزيز الامن الجماعي، وردع التحديات والتهديدات التي تمس أمن المنطقة واستقرارها.

كما بعث رئيس مجلس القيادة الرئاسي، برقية تهنئة مماثلة الى ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

رئيس مجلس القيادة: القوات المسلحة

يوم الخميس، ان الدعم الدولي للحكومة اليمنية، وقواتها المسلحة والمقاومة الشعبية، هو الطريق الأكثر استدامة لإنهاء التهديد الحوثي المدعوم من النظام الإيراني.

واكد ان القوات المسلحة وكافة التشكيلات العسكرية، أظهرت كفاءة عالية في التعامل مع التصعيد الحوثي على جبهات متعددة، والانتقال من احتواء الهجمات الارهابية إلى استعادة المبادرة وقوة الردع.

وأشار إلى أن التطورات في الساحل الغربي مثلت اختباراً صعباً، إلا أن القوات المسلحة حافظت على تماسكها، وحولت تلك التطورات الى فرصة لاستعادة المبادرة، وتوحيد الصف، فكانت تعز مقبرة للمليشيات كما كانت مارب، والضالع وغيرها من المحافظات.

وجدد رئيس مجلس القيادة، التحذير من استمرار التعامل مع المليشيات الحوثية بمنطق الاحتواء، قائلا ان التجربة أثبتت بأن التهدئة التي لا تمنع إعادة التسلح، تتحول عملياً إلى جولات جديدة من العنف، والتخريب.

وأكد الرئيس، أن الأمن المستدام للبحر الأحمر وباب المندب يرتبط بوجود دولة يمنية قوية تسيطر على أراضيها وسواحلها ومياهها الإقليمية، وأن دعم القوات المسلحة لاستعادة مؤسساتها الوطنية «ليس استثماراً في أمن اليمن وحده، وإنما في أمن التجارة والطاقة والمصالح العالمية».

ودعا فخامة الرئيس المجتمع الدولي إلى البناء على المواقف الأخيرة لمجلس الأمن ومجموعة السبع، والانتقال من إدانة الدعم الإيراني للمليشيات الحوثية إلى إجراءات أكثر فاعلية لتطبيق حظر السلاح، وملاحقة شبكات التهريب والتمويل، ونقل التكنولوجيا العسكرية.

وفي هذا السياق، أشاد فخامة الرئيس بالدور البريطاني النشط في دعم الحكومة اليمنية، والمواقف التي تبنتها المملكة المتحدة في مجلس الأمن واتصالاتها مع الشركاء الدوليين، بما في ذلك تحميل المليشيات الحوثية مسؤولية التصعيد، وتأكيد حق الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية في ردع التهديد، وحماية أمنهما وسيادتهما وفق القانون الدولي.

كما أشاد رئيس مجلس القيادة بالدور المحوري للمملكة العربية السعودية، ودعمها المستمر للحكومة والشعب اليمني، فضلاً عن تدخلاتها الاقتصادية والإنسانية والإنمائية، ومساندة برنامج الإصلاحات وتحسين الخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين في مختلف المحافظات.

من جانبها، أطلعت سفيرة المملكة المتحدة فخامة الرئيس على الدعم البريطاني الموجه لجهود الإغاثة والاستجابة الإنسانية في اليمن، مؤكدة استمرار بلادها في مساندة الشعب اليمني والتخفيف من معاناته الإنسانية.

كما جددت السفيرة شريف موقف المملكة المتحدة الثابت إلى جانب الشعب اليمني وقيادته السياسية، ومساندة جهودها في مواجهة التحديات الراهنة، وفي المقدمة حماية أمن البحر الأحمر، وحرية الملاحة الدولية.

العرادة يوقد شعلة

هي التي أسهمت في تثبيت دعائم الثورة والحفاظ على أهدافها، مؤكدا أنه لا يمكن لأي جهة -مهما كانت- أن تنال من هذه المكتسبات الوطنية.

وأشار عضو مجلس القيادة إلى أن الشعب اليمني يخوض اليوم معركة مصيرية باستحقاق وثبات ، مستندا إلى إرادة صلبة لا رجعة عنها لاستعادة مؤسسات الدولة المختطفة وإنهاء الكابوس الذي فرضته المليشيات الانقلابية ، مجدداً ثقته المطلقة بأن اليمنيين سيرون النور قريبا ويتجاوزون كافة آثار الانقلاب وتداعياته الكارثية على البلاد.

ووجّه العرادة تحية إجلال وإكبار لأبطال القوات المسلحة والأمن ورجال المقاومة الشعبية وأبناء القبائل من مختلف المحافظات المرابطين في خطوط الدفاع الأول لمواصلتهم الذود عن الهوية الوطنية والتمسك بمبادئ الثورة الخالدة وتقديم أرواحهم فداءً للوطن وصونا لكرامته

ذكرى الخلود الجمهوري

وللأمة مجدها التليد.

رددي أيتها الدنيا النائية والقريبة نشيد الوطن الخالد واستمعي إلى زئير أبطال قواتنا المسلحة وأحرار أمتنا وهم يكسرون شوكة البغي والعدوان الإمامي، فقد أقسمنا أن نكون لليمن الفداء وألا ترى الدنيا على أرضنا وصيا أو طاغية أو ميليشيا تمس سيادة الوطن وتصادر إرادة الشعب. إن معركتنا اليوم تحت قيادة المؤسسات الشرعية ليست مجرد دفاع عن موقع أو استعادة لمدينة، بل هي استكمال مقدس لمعركة ال٢٦من سبتمبر الأولى وتصفية حاسمة وأبدية لفلول الإمامة الجديدة التي ظنت واهمة أنها قادرة على إعادة عجلة التاريخ إلى عهود الجهل والعبودية والظلام.

ها هي قواتنا المسلحة والأمن بسواعد أبطالها تسحق غرور أعداء الحياة والجمهورية في كل جبهة وميدان وتكتب بحديدها ونارها بطلان خرافاتهم المضللة وتدحر مشروعهم الانقلابي، فما كانت الإمامة يوما إلا نبتة غريبة في أرض الكرامة وها هي اليوم تجتث من جذورها برعدة الحق وزأرة المقاتل الجمهوري الشجاع.

لن ترى الدنيا على أرضنا وصيا ولن ينحني رأس يمني لغير الله عز وجل، فقد انكسرت شوكة الطغاة الانقلابيين وتحطمت أحلامهم الخائبة تحت أقدام قواتنا المسلحة وشعبنا الأبي الذي يعبر اليوم بثبات ويقين نحو نصر كامل شامل يستعيد الدولة وينشر الأمان في كل ربوع الوطن.

فليحْيى يمن الإيمان والأمل شامخا حرا أبيا ولتُحلق راية الجمهوريةِ اليمنيةِ خفاقة متألقة كالشمسِ على كل قممٍ وميدان، تعلن بوضوح لا لبس فيه أن اليمنَ سبتمبري الهوى وأن عهود العبودية والانقلابِ قد انقضت إلى غير رجعة.

إن هذه الانتصاراتِ التاريخية التي يسطرها أبطالنا اليوم في ميادين الوغى دفاعا عن الدولةِ والشرعية وعن الثورة والجمهورية، لهي الوفاءُ الأسمى للعهدِ الأبدي الذي قطعه الشهداء العظام والوعد الصادق للأجيالِ القادمةِ بحياةٍ حرة كريمة تحت مظلةِ العدالة والقانون.

إننا ونحن نحتفي بهذه الذكرى العظيمة تزامنا مع خوض قواتنا المسلحة الباسلة غمار الفتح المبين، نؤكد للعالم أجمع أن إرادة اليمنيين لا تقهر وأن أمة تقتفي أثرَ أحرارها لا تموت.

فلتذهب الميليشيات الإمامية الى الجحيم ومعها كل العناوينِ الزائفة ولتتحطمْ الأوهام السلاليةِ على جدرانِ الصمودِ الجمهوري وليبق اليمن حرا عزيزا ودولة مؤسسات راسخة تدك عروش المستبدين.. عشتَ يا يمن الإيمانِ والحرية وعاشت ثورةُ السادسِ والعشرين من سبتمبر شعلة خالدة ونشيدا للنصر المظفر لا يموت.

إعلانات قضائية

- تعلن محكمه مأرب الابتدائية الآمر ضده احمد عبده قائد الاحمدي بالحضور الى محكمة مأرب الابتدائية لاستلام امر الاداء الصادر برقم 30 لسنه 48هـ وسداد مبلغ وقدره ستة وثلاثين الف ريال سعودي لطالب الامر محسن علي صالح صويع وذلك في الفترة القانونية.

- تعلن محكمه حريب الابتدائية المدعى عليه عبد الاله سليمان سالم احمد سليمان بالحضور الى محكمه حريب الابتدائية بتاريخ 6/10/2026م للرد على الدعوى المقدمة ضده من المدعي عبد العليم حسان احمد ثابت المدعي.

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المدعى عليه / ياسر محمد صناجه الأعور الحضور الى المحكمة بتاريخ 29/9/2026م وذلك للرد على دعوى الاخلاء المرفوعة ضده من المدعي/ داود غالب عبدالله حسن السامدي.
- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المدعى عليه / عبد الرحمن صالح أحمد تاج الدين الحضور الى المحكمة بتاريخ 15/10/2026م وذلك للرد على الدعوى المقدمة من المدعي/ عبد الباسط طه محمد الهتار بطلب سداد مديونية.

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المحكوم عليه / محمد حسن ثابت قاسم مطهر الحضور الى المحكمة لاستلام نسخة من الحكم الصادر من المحكمة برقم 601لسنة1447هـ في القضية المدنية رقم 495لسنة 47هـ بشأن سداد مديونية فيما بين المدعي/ هاني قحطان عبدالله غالب ضد المحكوم عليه المذكور اعلاه.

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية المنفذ ضده/ عبد المجيد محمد يحيى البابلي بتنفيذ الحكم الصادر من محكمة مأرب الابتدائية برقم (564) لسنة ١٤٤٧هـ وبتاريخ ١٧ ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق 5/4 / ٢٠٢٦م والذي قضى بالزام المدعى عليه تسليم الإيجارات المتأخرة بأجرة شهرية ثلاثمائة الف ريال وشمولية هذا البند بالنفاذ المعجل، كذلك الزام المدعى عليه بدفع مبلغ ستمائة ألف ريال نفقات تقاضي وأتعاب محاماة، تعتبر حيثيات هذا الحكم جزء من منطوقه، خلال سبعه أيام من تاريخ النشر. وذلك بشأن القضية التنفيذية رقم (١١٨) لسنة ١٤٤٨هـ المنظورة فيما بين طالب التنفيذ/ محمد عبدالله صالح السوامي ضد المنفذ ضده والمذكور أعلاه، ما لم فستقوم المحكمة بالسير في إجراءات التنفيذ الجبري طبقاً للقانون.

- تعلن محكمة استئناف مارب بان على المتهم معاذ عبد الله الشماري الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمته غيابيا وفقا للمواد (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.

- يعلن المقدم/ قيس محمد علي صالح مهدي عن فقدان بطاقته العسكرية الصادرة من دائرة شؤون الضباط - وزارة الدفاع برقم العسكري (70577) فعلى من وجدها إيصالها الى دائرة الامن العسكري أو الى اقرب قسم شرطة.

26 سبتمبر
العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ
الموافق 26 سبتمبر 2026م

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 64
لثورة الـ 26 من سبتمبر 1962

في كلمة اليمن امام جمعية الأمم المتحدة عضو مجلس القيادة عبدالله العليمي:

اليمنيون ماضون في استعادة دولتهم ومؤسساتها ومواجهة الإرهاب

- قيم سبتمبر وأكتوبر بوصلة نضال اليمنيين لاستعادة الدولة.. لا مساومة عليها ولا تراجع
- أمن باب المندب يبدأ باستعادة الدولة وتجفيف مصادر الخطر

أكد عضو مجلس القيادة الرئاسي، الدكتور عبدالله العليمي، أن اليمنيين لا يطلبون من العالم أن يخوض معركتهم نيابةً عنهم، فهم عازمون على استعادة دولتهم ومؤسساتها ومواجهة الإرهاب بكل أشكاله.

وقال الدكتور العليمي في كلمة الجمهورية اليمنية في أعمال الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، المنعقدة حالياً في مدينة نيويورك الأمريكية، "ما نطلبه هو أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته، أن ينفذ قراراته، أن يوقف تدفق السلاح والتكنولوجيا إلى المليشيات، أن يدعم قدرات الدولة واقتصادها، والحكومة اليمنية قادرة على إنهاء خطر هذه الجماعة الإرهابية وحماية موانئها ومياهها الإقليمية.

وأشار إلى أن اليمنيين يعيشون منذ اثني عشر عامًا من الحرب والنزوح والفقر، وتجنيد الأطفال، وارهاب النساء، وزراعة الألغام، ومصادرة الحقوق والحريات والموارد العامة.. مؤكداً أن الحكومة اليمنية تعاملت بمسؤولية مع مختلف المبادرات الدولية والإقليمية، وقدمت تنازلات كبيرة من أجل إحلال ا لسلام وإنهاء معاناة الشعب اليمني.

فإلى نص الكلمة:

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي،،،

السيد رئيس الجمعية العامة، السيد الأمين العام السيدات والسادة،،،

اثنا عشر عامًا قد تكون في حساب السياسة مدة زمنية وازمة طال أمدها، لكنها في حياة طفلٍ يمني طفولته كلّها.

جيلٌ كاملٌ وُلد تحت الحرب، وكبر بين الجوع والخوف والسلاح، وتعلّم أسماء الألغام قبل أن يتعلّم أبجدية الحياة.

واليوم، لا نسأل العالم كم طفلًا يمنيًا خسر طفولته، بل نسأله: كم طفولةً أخرى يجب أن تُسرق، قبل أن يقف العالم لإسناد اليمنيين في نضالهم لاستعادة دولتهم واستقرارهم.

اليمن، ذلك البلد العريق بتاريخه وحضارته وإنسانه، يعيش شعبه العظيم منذ اثني عشر عامًا، تحت وطأة انقلاب المليشيا الحوثية الإرهابية على الدولة ومؤسساتها.

اثنا عشر عامًا من الحرب والنزوح والفقر، وتجنيد الأطفال، وارهاب النساء، وزراعة الألغام، ومصادرة الحقوق والحريات والموارد العامة.

السيدات والسادة،،،

لقد تعاملت الحكومة اليمنية بمسؤولية مع مختلف المبادرات الدولية والإقليمية، وقدمت تنازلات كبيرة من أجل إحلال السلام وإنهاء معاناة الشعب اليمني، فيما قابلت المليشيا الحوثية تلك الجهود بالتعنت، وحوّلت فترات الهدنة إلى فرصة لتعزيز ترسانتها العسكرية على حساب أقوات المواطنين.

وكان آخر تلك الجهود ما بذلته المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان لبلورة خارطة طريق نحو السلام، وافقت عليها الحكومة اليمنية، فيما قابلتها المليشيا الحوثية بالرفض والتصعيد في البحر الأحمر وباب المندب، خدمةً لأجندة إيرانية تتجاوز مصالح اليمن واليمنيين، لتحول أمن أحد أهم الممرات البحرية في العالم إلى ورقة ضغط وتفاوض تستخدمها إيران في معركتها مع العالم.

السيدات والسادة،،،

ما كان لهذا الانقلاب أن يستمر كل هذه السنوات، ولا لخطره أن يمتد إلى دول الجوار والممرات الدولية، لولا الدعم الذي تتلقاه المليشيا الحوثية من النظام الإيراني بالسلاح والخبرات والتقنيات العسكرية.

لقد كان تردد العالم في تصنيف الحوثي جماعة إرهابية فرصة ثمينة لتوسيع نفوذها وتعاظم خطرها.

وقد رأينا كيف أن الحسم، حين يُستخدم، يُضعفها، ولقد ساهم تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية بشكل حاسم في تقليل اخطار هذه الجماعة بما يقدمه من جهود إسناد للحكومة اليمنية، وهو بذلك انما يسهم في تعزيز امن واستقرار المنطقة والعالم.

ونحن نؤمن أن الطريقة الحاسمة للإدارة الامريكية في التعامل مع الميليشيا الحوثية قد أربكت حساباتها واضعفت قدراتها، ولذلك، فإننا نقدّر للرئيس ترامب فهمه الصحيح للغة التي تفهمها هذه الجماعة الارهابية، لغة الحسم، فهي اللغة الوحيدة التي لا تُترجم خطأ، كما نقدر لكل دولة صديقة تقف ذلك الموقف الحاسم.

إن لدينا الشرعية الدولية وقراراتها، لكن القرارات وحدها لا تصنع السلام، فالقرار الدولي بلا إرادةٍ تنفذه لا يوقف حربًا، بل يطيل ماراثونًا من المفاوضات لا يتقدم فيه سوى الإرهاب. فالسلام ليس أمنيةً تُرجى، بل إرادةٌ حازمة وفعلٌ يردع من يهدد أمن الدول واستقرارها.

السيدات والسادة،،،

ليس الدعم الإيراني وحده كل ما يعزز من خطر المليشيا الحوثية الإرهابية، هذه الميليشيا تستفيد أيضا من غياب موقف دولي فعال وحاسم، تستفيد وتتوس دكتور نبيل عبدالله ع من خلال كل خطاب يقلل من طبيعة الخطر الذي تمثله هذه الحركة العنصرية الإرهابية.

نحن في اليمن لا نواجه ميليشيا إرهابية محلية فحسب، بل امتداداً متقدماً للحرس الثوري الإيراني واداته المباشرة في توظيف الحركات الإرهابية الأخرى لتهديد السلام والامن الدوليين.

إن استخدام الحوثي أمنَ الملاحة ورقةَ ابتزاز ليس تهديدًا لليمن وحده، بل احتجازٌ لاقتصاد العالم رهينة.

ولقد أثبتت السنوات حقيقة ينبغي ألا يغفل عنها المجتمع الدولي، وهي، ان تأمين البحر يبدأ من تجفيف مصدر الخطر في البر، فحماية السفن تعالج النتائج ولا تزيل التهديد.

ومن هنا نحذّر العالم: لا تطمئنوا لوعود مزيفة تقدمها ميليشيا ارهابية أدمنت تقديم الوعود كما أدمنت عدم الالتزام بها، فعدم استهداف سفينة اليوم لا يعني العجز عن استهدافها غداً.

ومن الخطأ الاستراتيجي استبدال أمن الملاحة المستدام بتطمينات قابلة للتغيير، فلا يمكن بناء أمن بحري مستدام في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، فيما تظل على شواطئه مليشيا مسلحة خارج سلطة الدولة.

ولا يقف الخطر عند حدود اليمن والبحر الأحمر، فالتقارير الدولية تشير إلى تنامي التعاون بين الحوثيين والجماعات الإرهابية، بما في ذلك في القرن الأفريقي، ضمن شبكات تتقاطع فيها مصالح المليشيات والجماعات الإرهابية وشبكات التهريب والجريمة المنظمة، بما يقوض الدول ويهدد الأمن والاستقرار.

السيدات والسادة،،،

إننا نقول بكل ثقة إن استعادة الدولة اليمنية وأمن باب المندب قضية واحدة، لا قضيتان. ومسار واحد لا مساران، وان دعم الحكومة اليمنية وتعزيز قدراتها الاقتصادية والأمنية والعسكرية هو استثمار في مستقبل الأمن والسلامة العالمية، وأن حماية هذا الممر الاستراتيجي مسؤولية إقليمية ودولية مشتركة، لا تتحملها اليمن وحدها.

انها مسؤولية كل اقتصاد يعتمد على أمن سلاسل الإمداد والطاقة وحرية الملاحة.

وفي هذا السياق، فإننا نثمن مبادرة المملكة العربية السعودية بإنشاء تحالف دفاعي بحري متعدد الجنسيات، فهذه المبادرة تجسّد فهما عميقا للمسؤولية المشتركة في حماية الملاحة، وردع التهديدات، ومكافحة التهريب.

ان الطريق إلى بحر أحمر آمن يمر عبر يمن مستقر، ولا يمكن استقرار اليمن دون استعادة الدولة، ولا يمكن تحقيق سلام مستدام مع بقاء مليشيا مسلحة فوق الدولة وخارج القانون، فاستعادة الدولة اليمنية ليست مصلحة وطنية فحسب، بل إسهام مباشر في أمن المنطقة واستقرارها وحماية أحد أهم الممرات البحرية في العالم.

السيدات والسادة،،،

إن شعبنا يتوق إلى السلام، لكنه لن يتخلى عن دولته، وحكومتنا تؤمن بالسلام، لكنها لن تقبل أن يصبح الانقلاب المسلح أمرًا واقعًا، فلا سلام بسلاح خارج الدولة، السلام يتطلب افعال من الحوثيين لا اقوال.

اثنتا عشرة سنة من «السلام المنقوص» خلّفت ملايين الجياع والضحايا والنازحين.

إن خلف كل رقم في المأساة اليمنية إنسان، فلا ينبغي للعالم أن يعتاد هذه المأساة.

فاليمن بلد عظيم، بموقعه الاستراتيجي وموانئه وموارده وطاقاته البشرية، والتحدي هو تحرير هذه الإمكانات من ان تبقى رهينة الحرب وتحويلها إلى محرك للتنمية.

واليوم يقف ابطال القوات المسلحة اليمنية وكافة التشكيلات العسكرية في الميدان لمواجهة هذه المليشيا الحوثية الإرهابية، دفاعًا عن الشعب والأرض والسيادة والمستقبل، وأنا أحييهم من على هذا المنبر، انهم يقفون اليوم ليمنعوا الكثير من الشر عن هذا العالم وأمنه.

ومن هنا، أتوجه بصورة خاصة إلى أهلنا في صنعاء وصعدة والحديدة وإب وذمار، وفي كل محافظة ومدينة وقرية ترزح تحت سلطة المليشيا الحوثية، لأقول لهم:

- لا يمكن بناء أمن بحري مستدام مع بقاء مليشيا مسلحة خارج سلطة الدولة
- صنعاء وصعدة والحديدة وإب وذمار.. لن تكون خارج مشروع الدولة
- اليمن دولة واحدة.. واستعادة مؤسساتها حق لجميع اليمنيين

أنتم أهلنا، ومعاناتكم معاناتنا، وحقوقكم مسؤوليتنا، ولن تكونوا يومًا خارج مشروع الدولة اليمنية ولا خارج مستقبلها، فمعركتنا ليست مع مواطن يمني، ولا مع أبناء منطقة أو محافظة، ولا مع مذهب أو فئة اجتماعية.

معركتنا مع انقلاب مسلح صادر الدولة ومؤسساتها، ورهن معاناة الجغرافية اليمنية ومعاناة اليمنيين لصالح ايران ومشروعها، واستعادة الدولة ليست انتصارًا لطرف من اليمنيين على طرف آخر، إنها استعادة لحق جميع اليمنيين في دولتهم ومؤسساتهم.

فاليمن الذي نناضل من أجله هو وطنكم جميعًا، والدولة التي نسعى إلى استعادتها هي دولتكم، ومستقبل اليمن لن يُبنى بإقصاء أحد من أبنائه.

ان قضيتنا ليست فقط كيف ننهي الحرب، بل أي يمن سنبني بعدها، نريد يمنًا آمنًا ومستقرًا ومزدهراً، يصون كرامة مواطنيه، ويعيد بناء اقتصاده، يمنًا يوفر لأطفاله التعليم، ولشبابه العمل، ولأُسَره الأمن، يمناً شريكًا لجيرانه، وحارسًا مسؤولًا لموقعه الاستراتيجي، وجسراً للتجارة والتعاون بين الجزيرة العربية والقرن الأفريقي والعالم، ذلك هو اليمن الذي نريد أن يراه العالم، ليس يمن الحرب، بل يمن الدولة والإنسان والفرصة والمستقبل.

السيدات والسادة،،،

اليمنيون لا يطلبون من العالم أن يخوض معركتهم نيابةً عنهم، فهم عازمون على استعادة دولتهم ومؤسساتها ومواجهة الإرهاب بكل أشكاله، ما نطلبه هو أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته، أن ينفذ قراراته، ان يوقف تدفق السلاح والتكنولوجيا إلى المليشيات، ان يدعم قدرات الدولة واقتصادها، والحكومة اليمنية قادرة على إنهاء خطر هذه الجماعة الإرهابية وحماية موانئها ومياهها الإقليمية.

ما نريده من المجتمع الدولي ليس إدارةً دائمة للأزمات، بل التحول الى شراكةً استراتيجية تعزز الأمن والاستقرار والتنمية، لتحمي اليمن والمنطقة والأمن والسلم الدوليين.

إننا لا نطلب من العالم أن يصنع مستقبل اليمن نيابةً عن اليمنيين، بل شراكةً تدعم الدولة ومؤسساتها وتستثمر في الإنسان اليمني، وفي المقابل نتحمل مسؤوليتنا في الإصلاح وكفاءة المؤسسات وسيادة القانون.

وفي الحكومة اليمنية شريكٌ يمكن للعالم الاعتماد عليه، فنحن لا نتحدث فقط عما يحتاجه اليمن من العالم، بل عما يستطيع اليمن أن يقدمه للعالم عندما يستعيد أمنه واستقراره.

السيدات والسادة،،،

إننا نعبر عن عظيم شكرنا وتقديرنا للأشقاء في المملكة العربية السعودية، على وقوفهم الثابت إلى جانب اليمن وشعبه وحكومته، ودعمهم الشامل للدولة ومؤسساتها، لقد تحملت المملكة، ولا تزال، أعباءً كبيرة من أجل أمن اليمن واستقراره، وهو موقف سيظل حاضراً في ذاكرة الشعب اليمني، ومن هذا المنبر، تدين الجمهورية اليمنية الاعتداءات الإرهابية للمليشيات الحوثية على أراضي المملكة ومنشآتها ومقدراتها، والتي امتدت إلى استهداف مكة المكرمة، مهوى أفئدة المسلمين وقبلتهم ونؤكد وقوف اليمن إلى جانب المملكة وحقها في حماية أراضيها ومواطنيها ومصالحها الوطنية.

السيدات والسادة،،،

تجدد الجمهورية اليمنية موقفها الثابت إلى جانب حق الشعب الفلسطيني في الحرية والكرامة وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. وندعو إلى إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحماية المدنيين، ومساندة كافة جهود الاستقرار في هذا العالم.

السيدات والسادة،،،

نعبر عن تقديرنا للأمم المتحدة، وأمينها العام ومبعوثه الخاص ووكالاتها، على جهودهم من أجل السلام ودعم الشعب اليمني، كما نثمن مواقف الأشقاء والأصدقاء إلى جانب اليمن.

وفي الوقت ذاته، ندين استمرار المليشيا الحوثية في احتجاز موظفي الأمم المتحدة والعاملين في المنظمات الإنسانية؛ فلا يجوز أن يتحول العاملون من أجل السلام والإغاثة إلى رهائن للابتزاز.

أتمنى الخير والسلام والازدهار لكل شعوب العالم، ونتطلع إلى عالم أكثر أمنًا وعدلًا واستقرارا وتنمية.

ختاماً: أتوجه بأصدق التهاني إلى شعبنا اليمني العظيم في الداخل والخارج، وهو يحتفل اليوم بذكرى ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة، ونجدد العهد ان تبقى قيم وثوابت سبتمبر وأكتوبر بوصلة نضالنا الوطني، لا مساومة عليها ولا تراجع عنها.

سيواصل اليمنيون طريقهم، بإرادتهم وتضحياتهم، حتى يعود اليمن آمنًا مستقراً، وسيظل باب المندب، كما صنعته الجغرافيا، جسراً بين الشعوب، وممرًا للتجارة، وبوابةً للسلام.

ولعل خير ما أختتم به خطابي هذا، ما قاله الشاعر اليمني، معبراً عن هذا الايمان باليمن شعباً ووطناً ومستقبلاً، وأن اليمن لأهلها الاحرار، لا لإيران وأتباعها.

((نحنُ البلادُ وسُكّانُ البلادِ وما ... فيها لنا، إنّنا السُّكّانُ والسَّكَنُ))

((اليومُ للشعبِ والأمسُ المجيدُ لهُ ... لهُ غدٌ، ولهُ التاريخُ والزمنُ))

عاش اليمن حراً، آمناً، عظيماً، والسلام عليكم،،،

يحتفل شعبنا بالعيد الوطني الـ(64)
لثورة الـ(26) من سبتمبر المجيدة
وبهذه المناسبة نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات
إلى قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الدكتور /

رشاد محمد العليمي

رئيس مجلس القيادة الرئاسي
القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن
وأعضاء المجلس وإلى أبناء شعبنا
متمنين من الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة
وقد تحقق لشعبنا التقدم والرخاء ولوطننا النصر
على مخلفات الإمامة الكهنوتية

اللواء/ تركي أحمد قمشة

محافظ محافظة صعدة

بمناسبة بالعيد الـ 64
للثورة السبتمبرية الخالدة 1962
نتقدم بخالص التهاني والتبريكات إلى فخامة الدكتور/

رشاد محمد العليمي

رئيس مجلس القيادة الرئاسي
القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن
وأعضاء المجلس وأبناء القوات المسلحة
الباسلة وكافة أبناء شعبنا
راجين من الله أن يعيد هذه المناسبة
العظيمة وقد تحقق لشعبنا ما يصبو إليه
ولوطننا الأمن والازدهار والاستقرار

أ.د. محمد حمود القدسي

رئيس جامعة إقليم سبأ

26 سبتمبر
العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ
الموافق 26 سبتمبر 2026م

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 64
لثورة الـ 26 من سبتمبر 1962

نايف البكري:

المرحلة الراهنة تتطلب توحيد الصفوف وتكامل الجهود وإسناد معركة الوطن

أكد وزير الشباب والرياضة نايف البكري أن اليمن يمر بمرحلة مفصلية من تاريخه، تستوجب من الجميع إدراك حجم المسؤولية والارتقاء إلى مستوى اللحظة، والتأكيد أن ما يجمع أبناء الوطن أكبر بكثير مما يفرقهم.

وقال البكري في رسالة وجهها إلى أبناء الشعب اليمني، وإلى رفاق السلاح والمعركة: إن القلوب مع كل شبر من الوطن، والثقة كبيرة بالقوات المسلحة وكل من يؤدي واجبه في مختلف الجبهات، من الجيش والعمالقة الجنوبية ودرع الوطن والطوارئ ومختلف التشكيلات العسكرية، إلى جانب رجال المقاومة وأبناء القبائل في مختلف جبهات الوطن.

وأضاف: «ما نمر به اليوم ليس وقتًا للمناكفات أو التخلي عن المسؤولية أو تبادل الاتهامات، بينما يخوض إخوانكم وأبناؤكم أشرس المعارك وأشرفها، ويقفون في الخطوط الأمامية دفاعًا عن البلاد في مواجهة مليشيا مارقة مدعومة من إيران».

وأشار إلى أن هذه المرحلة تحتاج إلى الوقوف جميعًا خلف المقاتلين، وتكامل الجهود وتوحيد المواقف، بدل استنزاف الطاقات في الخلافات والمناكفات.

وأوضح البكري أن اليمنيين شاهدوا خلال السنوات الماضية صورًا من «قبح وبشاعة مشروع الإمامة في نسخته الحوثية»، وكيف تحولت حياة الناس إلى خوف، وطالت آلة الموت المدن والقرى والأسر، مؤكدًا أن الشعب أدرك معنى أن تضع جماعة مسلحة يدها على الدولة وتحاول إخضاع المجتمع بالقوة، وأن تجعل الانتماء والولاء معيارًا للحقوق والواجبات.

وقال: «لسنا بحاجة إلى أن نتفق في كل شيء، لكننا بحاجة إلى أن نتفق على ما يحمي كل شبر من وطننا ويصون كرامة شعبنا، وأن نحترم اختلافاتنا ونضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار».

وأكد أن اليمنيين «لا يملكون خيارًا إلا أن يقبل بعضهم بعضًا»، بعد أن عرفوا طريق المعركة، والعدو الذي يتربص بالجميع، وحجم التضحيات التي قدمها الأبطال في الجبهات، مشددًا على أن المرحلة المقبلة تتطلب الصبر والثبات والمسؤولية.

ولفت إلى أن مليشيا الحوثي تحاول الاستفادة من الخلافات اليمنية وتوسيعها، وتسعى إلى التعامل مع كل محافظة وقبيلة وشخص بصورة منفردة، مستفيدة من التباين والانقسام.

وفي هذا السياق، أشار إلى محاولات المليشيا الانفراد بأبناء الجنوب واستغلال أي خلاف أو تباين بينهم، ودق الأسافين بين مكوناتهم وقواهم وشخصياتهم، مخاطبة كل طرف بصورة منفردة وتقديم نفسها وكأنها حريصة عليه، بينما هدفها، بحسب قوله، إضعاف الجميع والتهام البلاد.

وأكد البكري ثقته بأن أبناء الشعب في الجنوب يدركون هذه الأساليب، ولن تنطلي عليهم محاولات تفكيك صفوفهم أو استثمار تباياناتهم، ولن يكون الاختلاف مدخلًا لتمكين أي مليشيا دخيلة على الهوية والأرض.

وقال وزير الشباب والرياضة: «نعيش اليوم مرحلة فاصلة في مواجهة مليشيا الحوثي الارهابية، ويجب أن يشعر المقاتل بأن خلفه شعبًا يسانده، وقيادات تقف إلى جانبه، ومجتمعًا يقدّر تضحياته، وأنه ليس وحده في هذه المعركة».

وأوضح أنه، وقبل تكليفه وعدد من إخوانه برئاسة اللجنة الإشرافية والتنسيقية للدعم والإسناد، كان هناك تواصل مع مختلف القيادات والقبائل في جبهات الوطن وعلى مختلف المستويات، مؤكدًا استمرار هذا النهج، انطلاقًا من الإيمان بأن خدمة الشعب لا ترتبط بموقع أو منصب، وأن التكليف مسؤولية وأمانة.

وأكد أن الجهود ستتجه إلى جمع وتنسيق الإمكانات بين السلطات المحلية والقطاع الخاص والمكونات الاجتماعية والسياسية والوجهاء والشخصيات المؤثرة والمنظمات، بما يسهم في إسناد المقاتلين وإغاثة النازحين والوقوف إلى جانب المواطنين وتعزيز صمود الشعب.

وفي ما يتعلق بما أثير حول اللجنة، قال البكري إن ما فهمه البعض أو جرى تداوله بشأنها «نُقل بصورة خاطئة وحُمّل ما لا يحتمل من التأويل»، مشيرًا إلى تداول شائعات وصور لحسابات بنكية وتصريحات لا تمت للحقيقة بصلة، وهو ما أسهم، بحسب قوله، في خلق حالة من سوء الفهم والبلبلة.

وأكد أن باب النقد والنصيحة والملاحظة مفتوح، وأن الاختلاف محل احترام ما دام في إطار المسؤولية والاحترام، داعيًا إلى التفريق بين النقد المسؤول والشائعة المبنية على معلومات غير صحيحة.

وقال: «سنظل كما عهدتمونا قريبين من أبناء شعبنا، من قبائلنا ومكوناتنا وقياداتنا وشبابنا، أبوابنا وقلوبنا ومكاتبنا مفتوحة، نستمع إلى كل رأي ونحترم كل موقف، ونمد أيدينا لكل من يريد أن يعمل من أجل وطنه وأهله».

وشدد على أن تباين وجهات النظر لا ينبغي أن يتحول إلى سبب للفرقة، وأن الشائعات والمعارك الجانبية لن تصرف الجهود عن «المعركة الكبرى في مواجهة المشروع الحوثي، وعن واجبنا تجاه وطننا وشعبنا».

واختتم البكري رسالته بالتأكيد على ضرورة أن يعمل كل شخص من موقعه، وأن يؤدي دوره ومسؤوليته، وأن تتكامل الجهود في خدمة الوطن وإسناد معركته، قائلًا: «نحتاج إلى رجال يجمعون ولا يفرقون، وإلى جهود تتكامل ولا تتنازع، وإلى إرادة تعرف أن مستقبل بلادنا لا يُبنى إلا بتكاتف أبنائه».

واستشهد بقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾.

ووجّه التحية إلى أرواح الشهداء والجرحى والمقاتلين والمقاومين والإعلاميين والعاملين في خدمة المواطنين، وكل من يمد يد العون إلى جريح أو مصاب أو نازح، ويسهم بجهده وماله ووقته في خدمة الشعب والوطن، في الداخل والخارج.

باب المندب.. حين تكون سيادة اليمن أمن العالم

السفير عزالدين سعيد الأصبحي

ليست الجغرافيا مجرد خطوط على الخريطة، ولا البحار مساحات زرقاء تفصل بين اليابسة واليابسة. هناك أماكن في العالم تختصر في ممراتها مصائر دول وشعوب واقتصادات بأكملها. وباب المندب واحد من تلك الأماكن النادرة التي تبدو صغيرة في مساحتها، لكنها كبيرة إلى حد أن اضطرابها يمكن أن يهز حركة التجارة والطاقة في العالم.

ومن هنا، فإن التطورات الأخيرة على الساحل اليمني للبحر الأحمر، وفي محيط باب المندب، تكشف حقيقة لم يعد من الممكن تأجيلها أو التعامل معها باعتبارها تفصيلاً عسكرياً عابراً؛ فأمن هذا الممر الحيوي يبدأ من قدرة الدولة اليمنية على بسط سيادتها على أرضها وسواحلها ومياهها.

لقد كشفت التطورات الأخيرة، في سواحل الحديدة وصولاً إلى المخا وذوباب في محافظة تعز، والمواقع المطلة على مضيق باب المندب، وأهمها جزيرة ميون، التي تُسمى أيضاً بريم، حجم المخاطر المترتبة على ترك هذه الجغرافيا الاستراتيجية لميليشيا سلالية مسلحة لا تخضع لمؤسسات الدولة. فالموقع هنا ليس مجرد أرض إضافية في صراع داخلي؛ إنه مفتاح بحري يقف عند نقطة التقاء آسيا وأفريقيا، وعلى الطريق الذي تعبره السفن بين المحيط الهندي والبحر المتوسط.

وحين تصل جماعة مسلحة مصنفة ارهابية إلى مثل هذه المواقع، فإن الخطر لا يبقى داخل الحدود اليمنية. ذلك أن السيطرة على موضع استراتيجي في باب المندب يمكن أن تتحول إلى ورقة ضغط على الملاحة الدولية، وإلى أداة في صراع إقليمي أوسع، خصوصاً مع ارتباط مليشيا الحوثي بإيران، وفي ظل اضطراب أمني متزامن في ممرات بحرية أخرى، وعلى رأسها مضيق هرمز.

وما يحدث اليوم ليس واقعة منفصلة عن سياق بدأ منذ أواخر عام 2023. فمن اختطاف السفينة «غالاكسي ليدر»، إلى غرق «روبيمار»، ثم الهجوم على «ترو كونفيدنس» الذي أدى إلى مقتل ثلاثة من أفراد طاقمها، توالت الوقائع التي جعلت البحر الأحمر واحداً من أكثر الممرات البحرية تعرضاً للتهديد.

ومع تكرار الهجمات بالصواريخ والطائرات والزوارق المسيّرة، اضطرت شركات شحن إلى تغيير مساراتها، وأصبح الطريق الأطول حول رأس الرجاء الصالح، في بعض الحالات، بديلاً عن العبور من البحر الأحمر، لتتحمل التجارة العالمية كلفة صراع لم تصنعه.

والأخطر أن المسألة لم تعد تتعلق بالسفن التجارية وحدها، بل أخذت تلامس أمن الطاقة نفسه. ومع اضطراب الملاحة في هرمز خلال عام 2026، تزايدت أهمية باب المندب والبحر الأحمر وخطوط النقل البديلة، وأصبح أي تهديد مستمر لهذه الممرات قابلاً للانعكاس على أسعار النفط والشحن والتأمين، وعلى أمن الإمدادات في الأسواق الدولية.

وهنا تتضح المفارقة الكبرى: كلما تراجعت الدولة اليمنية عن شواطئها، تقدم الخطر إلى أبعد من اليمن. وكلما غابت المؤسسات الوطنية عن البحر، اتسعت المساحة أمام السلاح غير المنضبط والتهريب والقرصنة والابتزاز السياسي.

لذلك، فإن استعادة المخا وميون، وكل تهامة اليمنية ،وسائر المواقع المطلة على باب المندب إلى سلطة الدولة اليمنية ليست مجرد مسألة سيادية داخلية، ولا ينبغي النظر إليها من زاوية عسكرية ضيقة. إنها جزء من معادلة الأمن الإقليمي والدولي. فاليمن الذي يستعيد سيادته على سواحله ومياهه، ويملك خفر سواحل وقوات بحرية ومؤسسات أمنية قادرة على حماية مجاله البحري، لا يحمي نفسه فقط؛ بل يشارك في حماية طريق مفتوح للعالم.

سيادة اليمن على ساحله ليست عبئاً على أمن المنطقة، بل هي أحد شروط بنائه.

إن باب المندب لا يحتاج إلى مزيد من القوى المتنازعة على ضفافه، بقدر ما يحتاج إلى دولة يمنية تعرف حدودها وتحميها، وإلى مؤسسات تستطيع أن تجعل البحر فضاءً آمناً للتجارة، لا ساحة للتهديد.

ففي هذا المضيق الضيق، تتسع حكاية اليمن لتصل إلى موانئ العالم وأسواقه ومصانعه وبيوته. ومن باب المندب، الذي قيل عنه إنه بوابة الأحزان المشرعة في اتجاه ظلمات البحر، كان هو أيضاً شرفة اليمن نحو آفاق التواصل والتعاون مع العالم.

وقد يبدو باب المندب نقطة صغيرة على الخريطة، لكنه في الحقيقة باب يطل منه العالم على أمن اليمن، ويطل منه اليمن على أمن العالم.

ومن هنا تبدأ المعادلة التي لا ينبغي أن تضيع وسط ضجيج الصراع: لا أمن مستداماً لباب المندب من دون دولة يمنية متماسكة، ولا أمن مستقراً للدولة اليمنية من دون استعادة سيطرتها على بحرها وساحلها، وصون وحدتها.

وزيرة الدولة لشؤون المرأة لـ «26 سبتمبر»:

الثورة اليمنية منحت المرأة حقوقها في الحرية والمشاركة السياسية

أكدت وزيرة الدولة لشؤون المرأة الدكتورة عهد محمد جعسوس أن ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر مثلتا محطة مفصلية في تاريخ اليمن والمرأة اليمنية، وفتحتا الطريق أمام اليمنيين واليمنيات للخروج من عصور الاستبداد والاستعمار والانتقال إلى فضاء الدولة والجمهورية والحرية والعدالة والمواطنة.

وقالت الدكتورة عهد جعسوس في تصريح لـ«26 سبتمبر»، بمناسبة احتفالات شعبنا بأعياد الثورة اليمنية، الذكرى الـ64 لثورة 26 سبتمبر والذكرى الـ63 لثورة 14 أكتوبر المجيدتين، « ان المرأة اليمنية لم تكن بعيدة عن احداث الثورة ، بل كانت شريكة في مسيرة التحرر، و واصلت حضورها في التعليم والعمل والخدمة العامة والمشاركة السياسية والاجتماعية، ولذلك فإن الاحتفاء بهاتين الثورتين بالنسبة للمرأة ليس استحضارًا للتاريخ فحسب، وإنما تأكيد على حقها في أن تكون شريكة كاملة في بناء الدولة وحماية مكتسباتها الوطنية».

وأوضحت وزيرة الدولة لشؤون المرأة أن التحرر من الاستبداد والاستعمار كان من أبرز أهداف ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر، قائلة: «لأن الإنسان لا يستطيع أن يبني وطنًا حرًا في ظل الاستبداد، ولا أن يصنع مستقبله تحت وطأة الاستعمار، أدرك ثوار سبتمبر وأكتوبر أن معركة التحرر كانت شرطًا أساسيًا لاستعادة إرادة اليمنيين وحقهم في تقرير مستقبلهم وبناء دولة تقوم على المساواة والعدالة والمواطنة».

وتابعت: «ولهذا تصدرت الحرية والتحرر أهداف الثورة؛ فالاستبداد يصادر إرادة الشعوب، والاستعمار يصادر سيادة الاوطان، والثورة جاءت لاستعادة الاثنين معًا: إرادة الإنسان وسيادة الوطن».

وحول مسؤولية جماهير الشعب اليوم وموقع المرأة في المعركة الوطنية، قالت الدكتورة عهد جعسوس: «تقع على جماهير الشعب اليوم مسؤولية الحفاظ على الجمهورية، والوقوف إلى جانب مؤسسات الدولة والقوات المسلحة والأمن، وتعزيز التماسك الوطني، ومواجهة كل مشاريع الانقسام والعودة باليمن إلى عهود الإمامة والاستبداد، فالمعركة الوطنية ليست مسؤولية طرف واحد، وإنما مسؤولية كل اليمنيين».

وأضافت: « المرأة في قلب هذه المعركة، فهي أمّ الشهيد والجندي، والمعلمة والطبيبة والإعلامية والموظفة والناشطة، وهي شريكة في الوعي الوطني وصناعة الصمود وحماية الأسرة والمجتمع، ودورها اليوم أن تواصل حضورها في كل ميادين العمل الوطني، وأن تسهم في بناء الوعي الجمهوري، ودعم مؤسسات الدولة، وتعزيز قيم السلام والعدالة والمواطنة، والوقوف إلى جانب مشروع الدولة اليمنية».

وحول تضحيات أبطال القوات المسلحة والأمن دفاعًا عن الجمهورية وحماية المكتسبات الوطنية، وجهت وزيرة الدولة لشؤون المرأة رسالة إلى المرابطين في مختلف المواقع، قائلة: «رسالتنا لأبطال القوات المسلحة والأمن المرابطين في مختلف المواقع: إن تضحياتكم محل تقدير واعتزاز كل يمني ويمنية، وإنكم تحملون أمانة وطنية عظيمة في الدفاع عن الجمهورية وسيادة الوطن ومكتسبات الشعب».

وأضافت: «وفي ذكرى سبتمبر وأكتوبر، نستحضر تضحيات الآباء والأجداد الذين صنعوا فجر الجمهورية والاستقلال، ونؤكد لأبطالنا أن دماء الشهداء وتضحيات المرابطين ليست مجرد صفحات في التاريخ، بل أمانة في أعناق الأجيال».

واختتمت الدكتورة عهد جعسوس تصريحها بالقول: «ومن موقعنا في وزارة الدولة لشؤون المرأة، نحيي كل أم وزوجة وابنة تقف خلف أحد هؤلاء الأبطال، فصمودهن جزء أصيل من الصمود الوطني، ونقول لأبطالنا: أنتم تخوضون معركة وطن، والتاريخ سيحفظ لكل من وقف دفاعًا عن اليمن والجمهورية موقفه وتضحياته».

اللواء الركن سمير الصبري مساعد وزير الدفاع لـ«26 سبتمبر»:

ثورة ٢٦سبتمبر روح اليمنيين ولا يمكن لمليشيا الإمامة انتزاعها

معركتنا اليوم هي معرة إسقاط الكهنوت الحوثي الإيراني

حاوره : منصور الغدره

تحل الذكرى الرابعة والستون لثورة 26 سبتمبر المجيدة، في ظل معركة وطنية يخوضها الشعب اليمني وقواته المسلحة لاستعادة الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران. وفي هذا السياق، تتجه الأنظار إلى مستجدات الميدان، ومستوى جاهزية القوات المسلحة، والقدرات النوعية التي يجري إعدادها لخوض مراحل جديدة من المعركة الوطنية ضد جماعة تنظيم الحوثي الارهابي واستعادة مؤسسات الدولة..

وفي حوار خاص مع صحيفة «26 سبتمبر»، يتحدث مساعد وزير الدفاع، اللواء الركن سمير الصبري، عن قرار حسم المعركة وتحرير العاصمة صنعاء، والمرتكزات العسكرية واللوجستية التي تستند إليها القوات المسلحة، ودلالات الاحتفال بذكرى الثورة، إضافة إلى التطورات الميدانية في مختلف جبهات القتال، والقدرات النوعية الجديدة، وتأمين باب المندب والمنافذ البحرية، ودور الشركاء الإقليميين والدوليين، وصولاً إلى رسالته للمقاتلين المرابطين في مختلف مسارح العمليات.. فإلى التفاصيل:-

اليوم الطيران المسير يحلق فوق صنعاء وغدا سيحلق فوق كهوف صعدة

قرار معركة التحرير استند إلى وحدة القرار والجاهزية وتوحيد مسارات الجبهات

- معالي اللواء الركن سمير الصبري، أعلنتم مؤخراً عن اتخاذ قرار استراتيجي بحسم المعركة وتحرير العاصمة صنعاء.. ما المرتكزات العسكرية واللوجستية التي تستندون إليها لإنجاز هذه المهمة المصيرية في هذا التوقيت؟

•• في البداية، أتوجه بالشكر الجزيل لصحيفة «26 سبتمبر»، الصحيفة التي تحمل اسم ثورتنا المجيدة.

أما فيما يتعلق بالمرتكزات العسكرية واللوجستية التي تستند إليها المعركة، فهي متعددة، وأبرزها من الناحية العسكرية وحدة القرار السياسي والعسكري، وهو مرتكز رئيسي أصبح اليوم واضحاً ولا يحتاج إلى كثير من التوضيح.

إضافة إلى ذلك، هناك الروح المعنوية العالية لدى المقاتلين في جميع الجبهات، فضلاً عن توحيد مسارات الجبهات وإدارة المعركة بصورة متكاملة ومنسقة.

أما من الناحية اللوجستية، فنستطيع القول إن استكمال بناء القوة أصبح يسير بصورة جيدة، ونسعى إلى الوصول بها إلى درجة الامتياز، بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بجهود دولتنا وقيادتنا السياسية والعسكرية، وكذلك بالدعم المحترم والمعتبر من أشقائنا في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

- ما الأهمية الاستراتيجية والرمزية لإحياء الذكرى الـ64 لثورة 26 سبتمبر في ظل معركة مصيرية تخوضونها لحماية الهوية اليمنية والعربية في مواجهة المشروع الإيراني وأداته الحوثية؟

•• إحياء الذكرى ال64 لثورة 26 سبتمبر يحمل أهمية رمزية كبيرة، وفي مقدمتها إحياء روح الثورة في وجدان الشعب اليمني. فهذه الثورة التي أسقطت الإمامة في عام 1962، ها هي، بإذن الله تعالى، تتجه نحو إسقاط مشروع الإمامة الجديدة في عام 2026. ولعل المصادفة الرقمية بين عامي 1962 و2026 تمثل مؤشراً إيجابياً وتفاؤلياً بالنسبة لنا، بإذن الله، لإسقاط مشروع الإمامة المدعوم من العدو الإيراني وأطماعه في اليمن والمنطقة.

- تحدثتم عن مفاجآت عسكرية قادمة، ودخول تشكيلات نوعية، بينها لواءان للطيران المسيّر.. كيف ستغير هذه القدرات قواعد الاشتباك وتؤثر في العمق العملياتي للمليشيا؟

•• فيما يتعلق بالمفاجآت، تحدثنا عن بعضها، وخاصة فيما يتعلق بالطيران المسيّر.

واليوم- الخميس17سبتمبر 2026 شاهد السكان في صنعاء الطيران المسير يحوم في اجواء العاصمة اثار الرعب وسط قيادة المليشيا الحوثية وهذا ما قصده اللواء الصبري في قوله- لك ان تعرف بأن الطيران المسير يطير ويحلق فوق العاصمة صنعاء وغدا سيحلق فوق كهوف صعدة، وهذا مؤشر، بإذن الله تعالى، سيكون له تأثير وتداعي كبير خلال المرحلة المقبلة في تحول معادلة المعركة.

ولا نرغب في الحديث عن كثير من المفاجآت قبل أوانها، وستشاهدونها بأم أعينكم خلال الفترة القادمة، وسنتحدث عنها في حينها.

- يمتلك الجيش اليوم تفوقاً في القوى البشرية المؤهلة.. كيف تستغلون هذا التراكم لإحداث خروقات عسكرية متزامنة في جبهات الجوف والبيضاء وغرب تعز؟

•• الجيش اليمني الآن يمتلك بالفعل تفوقاً كبيراً في القوى البشرية المؤهلة، التي تلقت تعليمها في الاكاديميات والكليات العسكرية والجامعات بشكل عام.

وقد أحدث هذا التعليم والتأهيل والوعي والمعرفة في إدارة المعارك وإحداث اختراقات مهمة في عدد من الجبهات. ولعل ما يحصل في جبهات محافظات الجوف، ومأرب، والبيضاء، وما يحصل في مريس والضالع، وغيرها من الجبهات، يؤكد ذلك.

وبطبيعة الحال، قد يحدث بعض الإخفاق في بعض الجبهات، وهذا أمر يحدث في جميع المعارك في العالم وليس في اليمن فقط. وما حدث في المنطقة الغربية لمحافظة تعز سيتم معالجته، بإذن الله، وسيتحول هذا الاختراق إلى نصر كاسح، ونذهب نحو تحرير العاصمة صنعاء والى تحرير صعدة وإلى جميع ربوع اليمن.

- كيف تردون على الشائعات المتعلقة بوضع القوات في الساحل الغربي وباب المندب؟ وما استراتيجيتكم الميدانية لتأمين المنافذ البحرية وإنهاء التهديدات الحوثية للملاحة الدولية؟

•• بالنسبة لما يدور حول موضوع باب المندب، نحن نفهم كعسكريين أن الجيوش احيانا قد تتعرض إلى بعض الانتكاسات أو نقاط ضعف أو اختراقات من أي جهة، لكن أي اختراق أو انتكاسة لا يعني إطلاقاً الهزيمة، لأن الهزيمة عادة ما تؤدي إلى انتهاء المعركة.. لكن بالنسبة لنا في القوات المسلحة المعركة ابتدأت ولم تنته بعد.

ونحن سائرون في اعادة ترتيب الصفوف ومعالجة ما حصل خلال الأسبوعين الماضيين-وبإذن الله تعالى- النصر حليفنا وسنعود مرة أخرى إلى جميع المناطق.

التي اخترقتها بالغدر مؤخرا مليشيا الحوثي الارهابية الاجرامية الايرانية، ونعود- بإذن الله-إلى جميع المناطق التي أخذتها مؤخرا، وقد بدأنا في هذا الامر.

- بحكم مسؤوليتكم عن ملف السياسات العامة والتعاون الدولي، ما خطواتكم العملية مع الشركاء الإقليميين والدوليين لتشديد الحظر البحري وقطع خطوط الإمداد العسكري الإيراني للمليشيا الحوثي؟

•• في موضوع السياسات العامة والتعاون الدولي، فإن جميع الشركاء الإقليميين- تقريباً- وكل من التقينا بهم، وبالذات الملحقين العسكريين في الدول المؤثرة والمعتبرة-الكبرى- يدركون خطورة الوضع.

والجميع بات مقتنعاً بأن تسليم ممر ومضيق بحري مهم وخطير مثل باب المندب لمليشيا ارهابية، أو السماح بذلك، فهو امر خطير للغاية، وكذلك السيطرة على مدينة وميناء المخا، أمر بالغ الخطورة.

ومن هنا، نجد أن الجميع معنيون بأمن هذا الموقع الاستراتيجي، الذي لم يعد أمنه مشكلة يمنية فقط، بل أصبح قضية إقليمية ودولية أيضاً، تهم دول العالم.

ومع ذلك، يظل الموقف النهائي والأخير بيد اليمنيين وبيد الجيش اليمني، فهو المعني الأول بالدفاع عن أرضه ومنافذه ومصالحه الوطنية.

- بالنظر إلى خلفيتكم الأكاديمية والعسكرية، كيف تسهم السياسات الدفاعية الجديدة في تفعيل «اقتصاد الحرب الذاتي» لضمان انتظام مستحقات المقاتلين وتعزيز كفاءتهم القتالية في الثغور؟

•• «اقتصاد الحرب الذاتي» مصطلح عسكري يُستخدم عادة أثناء الحروب، وخاصة الحروب الطويلة.

واليوم هناك جهود كبيرة تُبذل في هذا الجانب، وعلى رأسها جهود فخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، إلى جانب القيادة السياسية والعسكرية، من أجل تثبيت حقوق المقاتلين وتعزيز كفاءتهم القتالية في الثغور.

قد يحصل تأخير هنا أو تعثر هناك، لكن في المحصلة فإن مجلس القيادة الرئاسي ووزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وجميع الجهات المعنية تعمل وتجتهد من أجل تثبيت مستحقات المقاتلين، حتى يتمكنوا من أداء مهامهم بديناميكية عالية، بعيداً عن التفكير في أي أمور أخرى غير المعركة الوطنية.

- في ظل محاولات المليشيا الإمامية طمس معالم الثورة، ما رسالتكم العسكرية الصارمة لأبطال الجيش والمقاومة المرابطين وعيونهم نحو صنعاء وفي مختلف جبهات مسرح العمليات؟

•• المليشيا الإمامية تحاول طمس معالم الثورة، ولذلك قامت بانتفاشتها ومحاولة إسقاط الدولة في نفس شهر الثورة، بهدف خلط الأمور على الجيل القادم.

لكن ثورة سبتمبر لا يمكن إسقاطها بهذه الطريقة، وبهذه السهولة. وما نراه ويحدث في صنعاء المحتلة، ومختلف المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثية الإرهابية، رغم الكبت والقمع والاعتقالات يؤكد ذلك؛ ففي كل عام يتم اعتقال من يحتفل بذكرى ثورة 26 سبتمبر، وهذا بحد ذاته يؤكد أن اليمنيين جميعاً على موقف واحد في رفض الإمامة الكهنوتية، وإسقاط مشروعها القديم الجديد.

إن المعركة اليوم هي معركة إسقاط الإمامة الكهنوتية الجديدة، ممثلة بمليشيا الحوثي الإرهابية، التي تستند إلى دعم عدو خارجي، هو الحرس الثوري الإيراني ودولة إيران، وبإذن الله تعالى، سيسقط هذا المشروع سقوطاً ذريعاً في اليمن والمنطقة.

صنعاء على موعد مع الحسم.. والجيش يمضي نحو استعادة الدولة وإسقاط مشروع الإمامة الجديدة

قواتنا تستكمل بناء القدرات.. ومفاجآت عسكرية نوعية ستظهر في المرحلة المقبلة

سلاح الجو يضرب العدو في معقله.. والمرحلة المقبلة تحمل مفاجآت لا تُعلن قبل أوانها

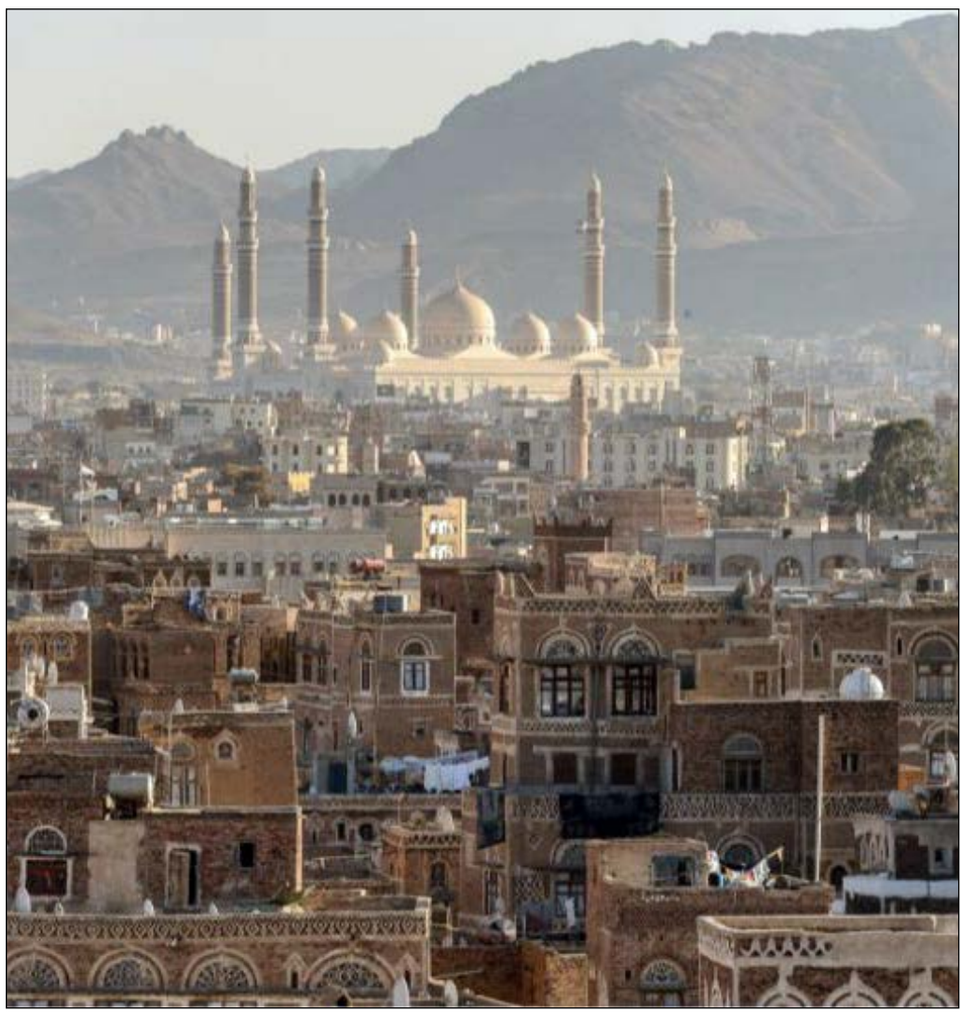

26 سبتمبر
العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ
المـوافـق 26 سبتمبر 2026م

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 64
لثـــورة الـ 26 مـــن سبتمبـــر 1962

العميد عبده عبدالله المخلافي لـ«26 سبتمبر»:

ثورة ٢٦ سبتمبر غيّرت وجه اليمن و ستظل رمزاً للتحرر والكرامة والبناء

أكد العميد الركن عبده عبدالله المخلافي قائد اللواء 22 مشاة أن ثورة 26 سبتمبر ومعركة استعادة مؤسسات الدولة ضد جماعة تنظيم الحوثي الارهابية تمثلان مسارًا وطنيًا واحدًا، فكما أسست الثورة بأهدافها مشروع الجمهورية والدولة القائمة على الحرية والمواطنة، تأتي معركة استعادة مؤسسات الدولة اليوم دفاعًا عن تلك المكتسبات وترسيخًا لمبادئها.

وتحدث في حوار اجرته معه صحيفة 26 سبتمبر بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لثورة 26 سبتمبر عن دلالات الثورة، وتمازج روحها مع ثورة 14 أكتوبر، وكيف تتحول مبادئ الجمهورية إلى عقيدة ودافع للمقاتل في الميدان، مؤكدًا أن معركة استعادة مؤسسات الدولة تمثل دفاعًا عن اليمن، وحق أبنائه في قيام دولة يسودها القانون والمؤسسات والمواطنة المتساوية والحرية .

حاوره/ طـارق السعيد

- ونحـن نحتفـل بأعيـاد الثـورة اليمنيـة .. كيـف تسـتحضرون دلالات ثـورة السـادس والعشريـن مـن سـبتمبر المجيـدة وأسـباب قيامهـا، وأنتـم تخوضـون اليـوم معركـة مصيريـة ضـد مـشروع يسـعى إلى إعـادة اليمـن إلى مـا قبـل الثـورة؟

** نسـتحضر ثورة السـادس والعشرين من سـبتمبر باعتبارها واحـدة من أعظـم المحطات في التاريـخ اليمنـي الحديـث؛ ثـورة غـيّرت وجه اليمـن، وفتحـت أمـام الإنسـان اليمنـي طريـق الحريـة والكرامـة والمواطنـة، وأرسـت مشروع دولـة الجمهورية.

ومـا نخوضـه اليـوم ليـس معركـة منفصلة عـن ذلـك التاريـخ، بـل امتـداد لمعركـة اليمنيين في الدفـاع عـن مكتسـباتهم الوطنيـة، وفي مواجهـة مـشروع يسـعى إلى إعـادة عقـارب السـاعة إلى الـوراء.

ولهـذا فـإن المقاتـل في الميـدان لا ينظـر إلى معركتـه باعتبارهـا مواجهـة سـلاح فحسـب، وإنمـا باعتبارهـا دفاعًـا عـن حـق الأجيـال في وطـن جمهـوري تسـوده العدالـة، وتصـان فيه كرامـة الإنسـان، وتكـون فيـه المواطنة أساسًـا للحقـوق والواجبـات.

- كيـف تتمـازج روح ثورتي سـبتمبر وأكتوبر في وجـدان المقاتـل المرابـط، ولمـاذا تظل هذه القيم حـاضرة رغـم أعتـى الظروف؟

** تلتقـي روح ثورتـي سـبتمبر وأكتوبـر في وجـدان المقاتـل اليمني؛ لأنهمـا تجسـدان إرادة الإنسـان اليمنـي في التحـرر، ورفض الاسـتبداد، والانتصـار لكرامتـه وحقـه في حيـاة حـرة.

وقـد أثبتـت السـنوات أن القيـم التـي قامـت عليهـا الثورتـان لـم تكـن شـعارات عابـرة ارتبطـت بمرحلـة زمنيـة، وإنمـا مبـادئ متجـذرة في وجـدان الشـعب اليمنـي.

ولهـذا، كلمـا اشـتدت الظـروف ازدادت الحاجـة إلى تلـك القيـم، وكلمـا حاولـت مشـاريع المـاضي اسـتعادة حضورهـا، وجـد اليمنيـون أنفسـهم أمام مسـؤولية الدفـاع عن حاضرهـم ومسـتقبل أجيالهـم، وعـن المبـادئ التـي دفعـت الآبـاء والأجـداد إلى تقديـم أعظـم التضحيـات.

- كيف تترجمـون مبـادئ الثـورة والجمهورية مـن شـعارات ومبـادئ مدونـة إلى عقيـدة قتاليـة ودافـع صلـب في خنـادق المواجهـة؟

** تتحـول مبـادئ الثـورة والجمهوريـة إلى قـوة حقيقيـة في الميـدان عندمـا يؤمـن المقاتـل أن مـا يدافـع عنـه يتجـاوز حـدود الموقـع العسـكري؛ فهـو يدافـع عـن وطنـه، وكرامـة شـعبه، وحـق أبنائـه في دولـة عادلـة، لا تقـوم عـلى السـلالة أو الامتيـازات أو الاسـتبداد.

فالمقاتـل الـذي يعـرف لمـاذا يقاتل يسـتطيع أن يصمـد أمـام أصعـب الظـروف؛ لأن البندقية وحدهـا لا تصنـع الثبـات، وإنمـا يصنعـه الإيمـان بالقضيـة التـي يحملهـا الإنسـان في داخلـه.

وحـين يـدرك المقاتـل أن خلـف موقعـه العسـكري وطنًـا وأسرة وأطفـالًا ومسـتقبلًا، تصبـح التضحيـة بالنسـبة إليـه مسـؤولية وطنيـة، ويصبـح الصمـود موقفًـا مـن أجـل حيـاة تسـتحق أن تُصـان.

- مـن موقـع المسـؤولية، وفي قلـب خطـوط النـار، مـا العهـد الـذي يقطعـه أبطـال القـوات المسـلحة لسـبتمبر المجيـد وللجمهوريـة؟

** العهـد الـذي يقطعـه أبطـال القـوات المسـلحة لثـورة سـبتمبر وللجمهوريـة هـو أن تبقـى راية الوطـن مرفوعة، وأن تظل المؤسسـة العسـكرية حامية للدولـة والدسـتور، وأن تبقى تضحيـات الشـهداء أمانـة في أعنـاق الأحيـاء.

ونعاهـد وطننـا أن نحافـظ عـلى الجمهورية، وأن نصـون كرامـة المواطـن، وأن نظـل أوفيـاء لـكل مـن قـدم حياتـه وتضحياتـه مـن أجـل اليمـن.

وعهدنـا أن يكـون النـصر الحقيقـي أكبر من مجـرد حسـم معركـة؛ أن يكـون في قيـام دولة يسـتظل بهـا جميـع اليمنيـين، وتصـان فيهـا الحقـوق، ويسـود فيهـا القانـون، ويتسـاوى أبناؤهـا دون تمييـز.

- معركـة اسـتعادة الدولـة وإنهـاء الانقـلاب ليسـت مجـرد واجـب عسـكري.. مـا الـذي تمثلـه هـذه المعركـة للمقاتـل اليمنـي اليـوم؟

** تمثـل معركـة اسـتعادة الدولـة وإنهـاء الانقـلاب للمقاتـل اليمنـي معركـة وطـن ومسـتقبل وأجيـال؛ لأنهـا تتصـل بصـورة الدولـة التـي يريـد أن يعيـش فيهـا أبنـاؤه، وبالمسـتقبل الـذي يريـد أن يتركـه لهـم.

إنهـا معركـة مـن أجـل أن تكـون السـلطة للدولـة والقانـون، لا للسـلاح، وأن يكـون المواطـن متسـاويًا في الحقـوق والواجبـات، وأن تبقـى اليمـن وطنًـا لجميـع أبنائهـا.

ولهـذا فـإن الدفـاع عـن الدولـة ليـس دفاعًـا عـن منصـب أو جماعـة، وإنمـا دفـاع عـن معنـى الوطـن نفسـه، وعـن حـق اليمنيـين في دولة تحكمهـا المؤسسـات والقوانـين، لا منطق القـوة والغلبـة.

- يـف يعـبر قـادة القـوات المسـلحة ومنتسـبوها في جبهـات العـزة والكرامـة عن جاهزيتهـم لمواصلـة معركة اسـتعادة الدولة وترسـيخ دعائـم النظـام الجمهـوري؟

** يتـم ذلـك مـن خـلال الثبـات والانضباط والالتـزام بالواجـب الوطنـي، والاسـتعداد لمواصلـة أداء مهامنـا بـكل مسـؤولية حتـى يتحقـق الهـدف الوطنـي المتمثـل في اسـتعادة مؤسسـات الدولة وترسـيخ النظام الجمهوري.

فالجاهزيـة لا تختـزل في العتـاد والسـلاح، وإنمـا تبـدأ مـن الانضبـاط والالتـزام والإيمـان بالواجـب والاسـتعداد لتحمـل المسـؤولية في أصعـب الظـروف.

وغايتنـا أن تكـون هناك مؤسسـة عسـكرية وطنيـة قويـة، مهمتهـا حمايـة الوطـن والشـعب والدسـتور، وبعيـدة عـن الـولاءات الضيقـة، ومنحـازة إلى اليمن ومؤسسـاته وحق أبنائـه في دولـة مسـتقرة وعادلـة.

- مـا الرسـالة الموجهـة مـن قلـب الميـدان إلى المرابطـين عـلى ثغـور الوطـن وإلى جماهـير الشـعب اليمنـي الصامـد في هـذه الذكـرى الخالـدة؟

** رسـالتنا مـن قلـب الميـدان إلى كل مرابـط عـلى ثغـور الوطـن: أنتـم حـراس اليمـن، وأن مـا تقدمونـه مـن تضحيات سـيبقى حـاضرًا في ذاكـرة الأجيـال؛ لأن الأوطـان تحفظهـا مواقف رجالهـا في أصعـب لحظاتهـا.

ورسـالتنا إلى الشـعب اليمنـي أن صمودكـم هـو السـند الحقيقـي لـكل جهـد وطنـي، وأن قـوة الميـدان لا تنفصـل عـن صـبر النـاس وثباتهـم.

وذكرى سـبتمبر ليسـت مناسـبة نعـود إليها مـرة كل عـام، وإنمـا عهـد متجـدد بـأن اليمن لا يمكـن أن يُبنـى إلا عـلى الحريـة والكرامـة والمواطنـة، وأن الجمهوريـة مسـؤولية كل يمنـي يؤمـن بوطنـه ويحمـل في داخلـه إيمانًـا بمسـتقبل هـذا الوطـن.

- = حـين يقـف المقاتـل اليـوم في موقعـه متذكـرًا أن ثـورة سـبتمبر قامـت مـن أجـل الإنسـان اليمني وحقـه في الحريـة والكرامة، كيـف ينعكـس ذلـك عـلى ثباتـه في الميـدان؟

** حـين يتذكـر المقاتـل أن ثـورة سـبتمبر قامـت مـن أجـل الإنسـان اليمنـي، فـإن ذلـك يمنـح صمـوده معنـى أعمـق؛ لأنـه يـدرك أن موقعـه في الميـدان ليـس مجرد خندق عسـكري، وإنمـا موقـف دفـاع عـن كرامـة الإنسـان وحقـه في أن يعيـش حـرًا وآمنًـا في وطنـه.

عندهـا تتحـول ذكـرى الثـورة مـن مناسـبة تاريخيـة إلى قـوة معنويـة حـاضرة في الميـدان، تمنحـه القـدرة عـلى الثبـات وتحمـل المشـاق، وتذكـره بـأن خلـف كل موقـف يقفـه أسرة وطفـلًا ومسـتقبلًا ووطنًـا يسـتحق أن يحيـا أبنـاؤه فيـه بكرامة.

- مـا الـذي تعنيه لكـم الجمهورية كمـشروع دولـة، وليـس فقـط كنظـام سـياسي، وأنتـم تقفـون اليـوم في مواجهـة مـشروع يسـعى إلى إعـادة اليمـن إلى مـا قبـل السـادس والعشريـن مـن سـبتمبر؟

** الجمهورية بالنسـبة لنا ليسـت مجـرد نظـام سـياسي، وإنمـا هـي مـشروع دولـة ومـشروع حيـاة؛ دولة تقـوم عـلى المواطنـة وسـيادة القانون وتكافـؤ الفـرص والمؤسسـات، ويكون اليمـن فيهـا وطنًـا متسـاويًا لجميـع أبنائـه.

ومـن هـذا المنطلـق، فـإن مواجهـة أي مـشروع يعيـد البـلاد إلى مـا قبـل سـبتمبر هـي، في جوهرهـا، دفـاع عن فكـرة الدولـة، وعـن حـق اليمنيـين في مسـتقبل مختلـف عـن مـاضي الصراعـات والامتيـازات.

فالجمهوريـة بالنسـبة لنـا ليسـت اسـمًا لنظـام سـياسي فحسـب، وإنمـا فكـرة تقـوم عـلى أن يكـون الوطـن ملـكًا لجميـع أبنائـه، وأن يكـون القانـون فـوق الجميـع، وأن تكـون الدولـة هـي المرجعيـة التـي تحمـي المواطـن وتصـون حقوقـه.

- مـرت عـلى الثـورة عقـود طويلـة، لكـن الأجيـال الجديـدة هـي التـي تحمـل رايتهـا اليـوم في الميـدان؛ كيـف تفسـرون بقـاء قيم سـبتمبر حـاضرة في وجـدان المقاتـل اليمنـي؟

** بقـاء قيـم سـبتمبر حـاضرة في وجـدان الأجيـال الجديـدة يؤكـد أنهـا ثـورة قامـت من أجـل الشـعب، ولذلـك لـم تنتـهِ بانتهـاء الجيـل الـذي صنـع فجرهـا، بـل تحولـت إلى ذاكـرة وطنيـة وقيـم أساسـية تنتقـل مـن جيـل إلى آخـر.

فالمقاتـل اليمنـي اليـوم لـم يعـش أحـداث سـبتمبر، لكنـه يعيـش معناهـا، ويـدرك أن الحريـة والكرامـة والمواطنـة ليسـت هبـات يمنحهـا أحـد، وإنمـا حقـوق وطنيـة أصيلـة.

وحمـل رايـة الجمهوريـة اليـوم هـو امتـداد لمسـؤولية وطنيـة حملهـا الآبـاء والأجـداد، ورسـالة بـأن مـا قدمـوه مـن تضحيـات لا ينبغـي أن يبقـى مجـرد صفحـات في كتـب التاريـخ، وإنمـا أن يتحـول إلى واقـع يحميـه أبنـاء اليمـن في حاضرهـم ومسـتقبلهم.

- تقفـون اليـوم في مواقـع لطالمـا دافـع فيهـا الأجـداد، جنبًـا إلى جنـب مـع إخوانهـم المصريـين، عـن ثـورة السـادس والعشريـن مـن سـبتمبر. مـاذا يضيـف ذلـك للمقاتـل؟

** وقوفنـا اليـوم في مواقـع دافـع فيهـا الأجـداد عـن ثـورة السـادس والعشريـن مـن سـبتمبر، جنبًـا إلى جنـب مـع إخوانهـم المصريـين، يضيـف إلى الموقـف بُعـدًا تاريخيًـا عميقًـا؛ فالمـكان نفسـه يذكرنـا بـأن الدفـاع عـن الجمهوريـة لـم يبـدأ اليـوم، وأن أجيـالًا سـبقتنا وقفـت في هـذه المواقـع وقدمـت التضحيـات مـن أجـل اليمـن ومسـتقبله.

ونحـن اليـوم نقـف في الميـدان ونحـن نحمـل أمانـة تلك التضحيـات، وندرك أن دماء الشـهداء لا تُحفـظ فقـط في صفحـات التاريـخ، وإنمـا تُحفـظ عندمـا نصـون أهدافهـم، ونحافظ على الجمهوريـة، ونعمـل مـن أجـل دولـة يسـود فيهـا القانـون والمؤسسـات، ويكـون اليمـن فيهـا وطنًـا لجميـع أبنائـه.

وفي ذكـرى سـبتمبر نقولها مـن قلـب الميدان: إن اليمـن الـذي صنعـه الأجـداد بتضحياتهـم لا يحـق لنـا أن نفـرط فيـه، وإن الجمهوريـة ليسـت ذكرى في كتـاب، ولا شـعارًا في مناسـبة، وإنمـا مسـؤولية تُحمـل في كل موقـع وتُصـان في كل خنـدق.

وسـنظل في القـوات المسـلحة أوفيـاء لوطننـا وشـعبنا ولدمـاء الشـهداء، متمسـكين بهـدف قيـام دولـة يمنيـة قوية، يسـود فيهـا القانون، وتحكمها المؤسسـات، ويتسـاوى فيهـا الجميع في الحقـوق والواجبات.

وأخـيرًا، أقول إن سـبتمبر سـتظل في وجداننا، كقـوات مسـلحة وكيمنيـين، رمـزًا للتحـرر والكرامـة وبنـاء الدولـة، وذكـرى متجـددة؛ فالأوطـان لا تُصـان بالكلمـات وحدهـا، وإنمـا بالمواقـف والتضحيـات والوفـاء لمسـؤولية الأجيـال.

معركتنا اليوم امتداد لمعركة الدفاع عن الجمهورية

اليمن الذي صنعه الأجداد بتضحياتهم لن أن نفرّط فيه

قائد المنطقة العسكرية السابعة لـ«26 سبتمبر»:

الثورة رسخت الجمهورية.. والميدان يجدد عهد الثورة لاستعادة مؤسسات الدولة

من خطوط النار المشتعلة، وحيث تصنع الرجال جدار الصد الأخير عن كرامة الأمة، يُحيي أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية، اعياد الثورة اليمنية(الذكرى ال64 لثورة ال26سبتمبر، والذكرى ال63 لثورة14أكتوبر المجيدتين). تأتي هذه المناسبة الوطنية الخالدة واليمانيون الأحرار يسطرون بدمائهم وزخات رصاصهم الملحمة السبتمبرية الاكتوبرية المعاصرة في الجبال والتباب والأودية، باذلين أرواحهم لدحر الفلول الإمامية الكهنوتية ممثلة بمليشيا الحوثي الإرهابية المأجورة من طهران.

وفي هذا الحوار الصحفي الميداني الخاص، المنتزع من قلب الغبار وصوت المدافع، تلتقي صحيفة «26سبتمبر» أحد القادة العسكريين الميدانيين في معركة التحرير و استعادة مؤسسات الدولة،اللواء الركن محمد رسام، ليحدثنا عن اهمية الاحتفاء بذكرى الثورة اليمنية في ظل احتدام المعركة المصيرية ضد مليشيا الحوثي الارهابية، وعن قضايا كثيرة تتعلق بالمعركة وعن واقعية الجاهزية، ومستوى الردع، والخطط الميدانية الرامية الى الخلاص من الكهنوت الحوثي السلالي المجوسي الايراني الى الحوار .

- ماذا تعني ثورة 26 سبتمبر وأبناء القوات المسلحة يخوضون المعركة ضد ما تصفونه بالإمامة الجديدة؟

أولاً نرحب بكم أجمل ترحيب ونتقدم من خلال صحيفتكم بالتهنئة لشعبنا ولكل أبناء القوات المسلحة.

أما ما تسألون عنه فإن ثورة 26 سبتمبر تعتبر محطة تاريخية رسخت قيم الجمهورية والمواطنة والمساواة وحق الشعب في بناء دولته ومؤسساته، ولذلك فإن استحضار هذه المناسبة في الميدان يعني التمسك بالثوابت الوطنية، والقيام بالواجب العسكري في حماية الدولة ومؤسساتها، والحرص على أن تبقى القوات المسلحة مؤسسة وطنية جامعة، ولاؤها للوطن والدستور والقانون.

- برأيكم، كيف تحضر روح ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر في معنويات المقاتلين اليوم؟

**** تحضر من خلال الوعي الوطني لدى المقاتل وفي إدراكه لمعنى التضحية من أجل اليمن، فهما تمثلان محطتين بارزتين في التاريخ الوطني الحديث، والمقاتل عندما يستحضر تضحيات الأجيال السابقة يدرك أن المسؤولية التي يحملها اليوم هي امتداد للمسؤولية الوطنية، وأن الحفاظ على الدولة ومؤسساتها يتطلب الصبر والانضباط والثبات.**

- كيف تتحول مبادئ الثورة والجمهورية إلى دافع للمقاتل في خنادق المواجهة اليوم؟

**** تتحول المبادئ إلى دافع عندما يشعر المقاتل أن مهمته مرتبطة بحماية الدين والإنسان والنظام والقانون والمؤسسات، وليست مجرد مواجهة عسكرية، فالجمهورية بالنسبة للعسكري تعني احترام كرامة المواطن اليمني وحقه في الأمن والاستقرار.**

- ما العهد الذي تقطعونه لسبتمبر وللجمهورية من قلب الميدان؟

**** عهدنا أن يعود النظام الجمهوري وكل مؤسسات الدولة، وأن نؤدي واجبنا بانضباط ومسؤولية، وأن نحافظ على أرواح المواطنين وممتلكاتهم، وأن نضع مصلحة اليمن فوق كل اعتبار، كما نعاهد شعبنا على أن تظل تضحيات المقاتلين موجهة نحو حماية الدولة ومؤسساتها ومواطنيها.**

- معركتنا اليوم هدفها استعادة مؤسسات الدولة والقضاء على الانقلاب، ما الذي تمثله المعركة بالنسبة للمقاتل اليمني في هذه المرحلة؟

**** تمثل بالنسبة للمقاتل مسؤولية وطنية قبل أن تكون مهمة عسكرية، فالمؤسسة العسكرية معنية بحماية الدولة وأمن المجتمع، والمقاتل يدرك أن استقرار مؤسسات الدولة وانضباطها يمثلان أساساً لحياة طبيعية ومستقبل آمن للأجيال القادمة، ولذلك فإن أداء الواجب يجب أن يظل مرتبطاً بالقانون والانضباط العسكري وحماية المدنيين.**

- ماذا يقول رجال الميدان اليوم عن مواصلة النضال حتى استعادة الدولة وترسيخ النظام الجمهوري؟

**** يقول رجال الميدان أن طريق استعادة الدولة يحتاج إلى صبر وثبات وتكاتف ووعي وطني، وأن الانتصار الحقيقي لا يقتصر على الجانب العسكري، بل يتمثل أيضاً في بناء مؤسسات قوية قادرة على خدمة المواطنين، وترسيخ سيادة القانون، والحفاظ على وحدة الصف الوطني.**

- ما رسالتكم للمقاتلين الذين يواصلون الدفاع عن الجمهورية وللشعب اليمني في أعياد الثورة اليمنية؟

**** رسالتي للمقاتلين أن يظلوا على مستوى القسم والمسؤولية، وأن يحافظوا على الانضباط والروح المعنوية، وأن يجعلوا مصلحة اليمن فوق كل اعتبار، ورسالتنا للشعب اليمني أن المرحلة تتطلب التكاتف ونبذ الفرقة والتمسك بالمصلحة الوطنية العليا.**

- كيف تنعكس العقيدة الوطنية على ثبات المقاتل في الميدان؟

**** العقيدة الوطنية تمنح المقاتل وضوحاً في المهمة والغاية، فعندما يكون ولاؤه للوطن والدولة والقانون، يصبح أكثر قدرة على تحمل الضغوط والمحافظة على الانضباط في مختلف الظروف، والثبات الحقيقي لا يقوم على الحماس وحده، وإنما على الإيمان بالواجب والالتزام بالأوامر والتوجيهات واحترام قواعد العمل العسكري.**

- ما الذي يميز معنويات المقاتل الجمهوري في مواجهة مليشيا الحوثي؟

**** أهم ما يميز معنويات المقاتل الجمهوري أنه ينطلق من مبدأ ديني وقانوني والشعور بأنه يؤدي واجباً وطنياً، كما أن الثقة بالقيادة والاهتمام بالمقاتلين وإعطائهم حقوقهم له دور كبير في معنويات المقاتل الجمهوري.**

- إلى أي مدى يسهم توحيد العمليات بين الجبهات في تغيير مسار المعركة؟

**** وحدة القرار وتوحيد الجهود يمثلان عنصراً أساسياً في كفاءة أي مؤسسة عسكرية، وكلما كانت الجهود منسقة كانت المهام واضحة، وأصبح تبادل المعلومات والتعاون بين الوحدات أكثر انتظاماً، وهذا ينعكس إيجاباً على الأداء، والمهم أن يتم ذلك ضمن التسلسل القيادي.**

- كيف تحافظون على الجاهزية القتالية في ظل التحديات الميدانية؟

**** الجاهزية القتالية هي عملية مستمرة وليست إجراءً مؤقتاً، فنحن نحافظ الجاهزية القتالية من خلال الانضباط، والتدريب المستمر، والصيانة الدورية، وتخصيص المهام، ورفع مستوى الوعي والمسؤولية لدى الأفراد مع تقييم الأداء بصورة مستمرة، ومعالجة جوانب القصور في حدود الإمكانيات المتوفرة والرفع المستمر إلى المستوى الأعلى فيما هو خارج عن إمكانياتنا وقدراتنا.**

- ما أبرز احتياجات المقاتلين لضمان استمرار الأداء والجاهزية؟

**** احتياجات المقاتل لا تقتصر على الجانب القتالي الميداني، بل تشمل الرعاية الاجتماعية والتدريب والتأهيل، والرعاية الصحية، والاحتياجات اللوجستية، والاهتمام بأوضاع أسر الشهداء والجرحى والمرابطين، وكلما شعر المقاتل بأن هناك من يقدر جهده ويوفر له متطلباته الأساسية انعكس ذلك على معنوياته واستقراره.**

- كيف تتعاملون مع محاولات الحوثيين تعزيز جبهاتهم بالمقاتلين؟

التعامل مع أي تطورات ميدانية يتم وفق تقدير الموقف والجاهزية القتالية، ورفع مستوى اليقظة والاستعداد القتالي، ومن خلال الانضباط وسرعة الاستجابة والتنسيق بين الوحدات القتالية في الميدان.

- ما أهمية الاستطلاع والمعلومات في إحباط تحركات العدو؟

المعلومات الدقيقة والسليمة عنصر أساسي في المعركة، لأنها تساعد القيادة على بناء تقدير مناسب للموقف واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب وإحباط أي تحركات للعدو.

- هل القوات في جبهتكم مستعدة للانتقال من الدفاع إلى الهجوم عند صدور التوجيهات؟

القوات المسلحة مطالبة دائماً بالمحافظة على الجاهزية وتنفيذ توجيهات القيادة العسكرية وفق الخطط والأوامر العسكرية وما يمكن التأكيد عليه هو أننا جاهزون بإذن الله تعالى لأي توجيهات وفق ما تقرره القيادة العسكرية وبما يخدم المصلحة الوطنية.

- ما رسالتكم إلى القيادة السياسية والعسكرية من خطوط التماس، ورسالتكم إلى المقاتلين المرابطين في مختلف الجبهات؟

رسالتنا إلى القيادة السياسية والعسكرية هي أن استمرار توحيد القرار للمؤسسة العسكرية على أسس وطنية ومهنية، وتعزيز الانضباط والتنسيق والرعاية، وهذا يمثل أساساً مهماً في نجاح المعركة.

أما رسالتنا إلى زملائنا رفاق السلاح المرابطين في مختلف الجبهات، فأقول: أنتم تؤدون واجبًا عظيمًا، ولتكن أعينكم على صنعاء، فالنصر قاب قوسين أو أدنى، حافظوا على انضباطكم وعهدكم، وحافظوا على زملائكم، والتزموا بالأخلاق والتقاليد العسكرية، وحافظوا على أرواح المواطنين، واجعلوا مصلحة اليمن العليا فوق كل اعتبار.

سبتمبر العظيم

عميد/ عبده الوليدي

حين استعاد اليمنيون حقهم في وطنهم في السادس والعشرين من سبتمبر 1962م .. لم يكن اليمني أمام حدث عابر في تاريخه.. بل كان أمام لحظة فاصلة أعادت تعريف العلاقة بين اليمني ووطنه، وبين الدولة وشعبها.. ففي ذلك اليوم أعلنت الجمهورية العربية اليمنية، بعد تحرك عسكري وثورة عظيمة أطاحت بنظام الإمامة الكهنوتية لتبدأ مرحلة جديدة في التاريخ السياسي لليمن الجمهوري، وقد وثقت الأمم المتحدة أن الثورة اندلعت في 26سبتمبر، وأن الجمهورية أُعلنت عقب سقوط نظام الإمام محمد البدر، قبل أن تصبح القضية اليمنية نفسها جزءا من صراع إقليمي ودولي واسع، ولذلك لم يكن سبتمبر مجرد ذكرى، بل كانت فكرة قام بها العلماء والمفكرين والأُدباء والقادة الأحرار وجموع الشعب من القبائل وكل اطياف الشعب، وتحولت هذه الفكرة إلى إرادة ثورية قوية وعقيدة راسخة وثبات قائم على المبادئ والقيم والكرامة، فتوحدت كل تلك القوى على دحر الإمامة البائدة والدخيلة على بلد الإيمان والحكمة.

ولهذا بقي سبتمبر اليمن حيا في الذاكرة اليمنية ومتجذرا في أعماقها منذ ستة عقود من الزمن رغم التحولات والحروب والانقسامات.

واليوم ونحن نقترب من ذكرى السادس والعشرين من سبتمبر المجيد.. يبدو المشهد اليمني وكأنه يعود إلى سؤال الماضي، ولكن بوجوه جديده، كيف يستعيد اليمنيون وطنا أنهكته حروب المليشيات الإمامية الكهنوتية الإرهابية؟.

إن أخطر ما يمكن أن يحدث لليمن ليس أن تختلف الأحزاب ؟ فالاختلاف جزء من السياسة، وإنما فالأخطر والأعظم أن تصبح سيادة اليمن ورقة تفاوض بيد الخارج عن طريق شرذمة كهنوتية إمامية حاقدة على اليمن أرضا وإنسانا.

ومن هُنا تأتي قيمة سبتمبر اليوم أن يستعيدوا اليمنيون المعنى الذي حمله سبتمبر: الجمهورية -المواطنة- سيادة الدولة- وحدة القرار الوطني - وحق الشعب في أن يختار مستقبله دون وصاية.

لقد أثبت التاريخ أن اليمن عندما يفقد دولته يدفع الثمن من أمنه واقتصاده ووحدته وحياة أبنائه.. كما أثبت أن التدخلات الخارجية المعادية غير المتعاونة تصبح أكثر تأثيرا كلما ضعفت مؤسسات الدولة، وتعددت مراكز القوة.

ولذلك فإن معركة اليمن الحقيقية ليست معركة شمال ضد جنوب، ولا قبيلة ضد قبيلة، ولا حزب ضد حزب، بل هي معركة الدولة والشعب ضد مليشيات إمامية ارهابية حاقدة أنهكت الشعب جوعا وجهلا وقتلا وتشريدا، وأشعلت الفوضى في كل أنحاء اليمن، هي معركة القانون والدستور ضد التمرد، ومعركة السيادة ضد الارتهان، ومعركة المواطنة ضد التمييز العنصري الطبقي.

وإذا كان سبتمبر اليمن قد فتح في 1962م باب الجمهورية بعد القضاء على الإمامة.. فإن مسؤولية اليمنيين اليوم حكومة وشعبا هو دحر أحفاد الإمامة المارقة، وفتح باب جديد يسمى: باب الدولة اليمنية الحديثة.

ومن هنا فإن الاحتفاء بسبتمبر العظيم لا يقف عند الإعلام والاناشيد الوطنية والخطب والاستعراضات فحسب.. بل ينبغي أن يكون تجديدا للعهد ووفاء لدماء الشهداء، لإقامة دولة الجمهورية اليمنية كما جاءت في أهدافها الستة.

فلتكن ذكرى السادس والعشرين من سبتمبر هذا العام مناسبة نصر على المليشيات الارهابية الإمامية، ومناسبة لاستعادة الثقة: بأن اليمن ليس قدرا للحرب، ولا وطنا قابلا للبيع، ولا أرضا مباحة للمشاريع الخارجية.

وفي ذكرى سبتمبر العظيم، نحتاج إلى قطع دابر القوم الذين ظلموا الشعب، كما نحتاج إلى يمن ينهض من تحت الركام، ويجمع أبناؤه، ويستعيد دولته، ويغلق أبواب الوصاية، ويفتح أبواب الأخوة مع الأشقاء، ودبلوماسية العلاقة مع الأصدقاء، ويكتب أبناؤه فصلا جديدا من تاريخه.. ذلك هو سبتمبر الذي يستحق أن نحتفل به.

وذلك سبتمبر الذي نصعد به لمستقبل الأجيال القادمة.

واحفظوا للعز فيكم ضوءه

واجعلوا وحدتكم عرشا له

واحذروا أن تشهد الأيام في صفكم

تحت السماوات انقساما

وارفعوا أنفسكم فوق الضحى

أبدا عن كل سوءٍ تتسامى

عاش اليمن عزيزا موحدا، وعاشت الجمهورية ذكرى ومسؤولية ومستقبل.

26 سبتمبر
العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ
المـوافـق 26 سبتمبر 2026م

عـدد خـاص بمـناسبـة الـعيـد الـ64
لثـــورة الـ26 مـــن سبتمبـــر 1962

الجمهـــوريـــة أولاً

القاضي د. أحمد عطية
عضو الفريق القانوني للمجلس الرئاسي.
وزير الأوقاف الأسبق.

ثـورة الســادس والعشرين من ســبتمبر ليســت ذكـرى عابـرة في تاريـخ اليمن، وليسـت مناسـبة للاحتفـال ثم نعـود بعدهـا إلى حياتنا وكأن شـيئاً لـم يكن؛ سـبتمبر قضيـة وطـن، ومـشروع دولة، وذاكـرة شـعب، ومعركـة مسـتمرة مـن أجـل أن يبقـى اليمـن جمهوريـاً حـراً، وأن تبقـى إرادة اليمنيـين فـوق كل ادعـاء بالحـق في الحكـم أو احتـكار للسـلطة باسـم السـلالة أو النسـب أو الكهنـوت.

في السـادس والعشريـن مـن سـبتمبر 1962م، لـم يخـرج اليمنيـون بحثـاً عـن تغيـير شـكلي في اسـم الحاكـم، وإنمـا خرجـوا مـن أجـل تغيـير جوهـري في طبيعـة الدولـة والمجتمـع والإنسـان. خرجـوا للتحـرر مـن الاسـتبداد، وإقامـة حكـم جمهـوري عـادل، وإزالـة الفـوارق والامتيـازات بـين الطبقـات، وبنـاء جيـش وطنـي يحمـي البـلاد ويحـرس الثـورة ومكتسـباتها. وهـذه ليسـت شـعارات طارئـة، بـل أهـداف واضحـة أعلنتهـا الثـورة ودفعـت أجيـال مـن اليمنيـين ثمنـاً باهظـاً مـن أجلهـا.

لقـد كانـت الإمامـة بالنسـبة لليمنيـين تجربـة سياسـية وتاريخيـة ارتبطـت بالحكـم الفـردي واحتـكار السـلطة، ولذلـك جـاءت ثـورة سـبتمبر لتضـع حـداً لذلـك النمـوذج وتفتـح الطريـق أمام الجمهورية والمواطنة المتسـاوية وسـيادة الشـعب. والمؤلـم أن اليمـن اليـوم يواجـه محاولـة لإعـادة إنتـاج خطـاب يقـوم عـلى مفاهيـم يـرى خصوم الحوثيـين أنهـا امتـداد للمـشروع الإمامـي، بينما تؤكـد القيـادة اليمنيـة في خطاباتهـا أن الـصراع الراهـن يرتبـط بالدفـاع عـن الجمهوريـة والشراكـة الوطنيـة وسـيادة الشـعب.

الخطـر الحقيقـي ليـس في أن يتغـير اسـم الإمامـة، وإنمـا في أن تعـود فكرتهـا.

فـإذا أصبـح الحكـم حقـاً حصريـاً لجماعـة أو أسرة أو سـلالة، وإذا أصبـح المواطنـون درجـات، وإذا أصبحـت الدولـة ملـكاً لجماعـة، وإذا تحـول الـولاء للوطـن إلى ولاء للأشـخاص، وإذا جـرى إخضـاع مؤسسـات الدولـة للقـوة والسـلاح، فإن جوهـر المشـكلة الإماميـة يكـون قـد عـاد، حتـى لـو تغـيرت الأسـماء والشـعارات.

ولهـذا فـإن الدفـاع عـن سـبتمبر ليـس دفاعـاً عـن المـاضي فقـط؛ بـل دفـاع عـن المسـتقبل.

والحوثـي، في نظـر خصومـه السياسـيين والعسـكريين، لا يمثل مجـرد انقلاب عـلى حكومة أو خلافـاً سياسـياً عابـراً، بـل مشروعـاً يسـعى إلى إعـادة بنـاء السـلطة والمجتمـع وفـق تصـور يتعـارض مـع مفهـوم الجمهوريـة والمواطنـة المتسـاوية. وقـد وثّقـت خطابـات رسـمية يمنيـة اتهامـات للحوثيـين باحتـكار المؤسسـات والموارد، وتقييـد الحريـات، والتدخـل في القضـاء والتعليم، وفـرض نمـوذج سـياسي وصفتـه تلـك الخطابات بالكهنوتـي.

ومـن هنـا يجـب أن يفهـم اليمنيـون أن معركة الجمهوريـة لا تحتمـل التمـزق الداخلي.

لا يمكـن أن ندافـع عـن سـبتمبر ونحـن مختلفـون عـلى أصـل الجمهوريـة، ولا يمكـن أن نحمـي الدولـة ونحـن نقـدم خلافاتنـا الحزبيـة والمناطقيـة والمذهبيـة عـلى مصلحـة الوطـن، ولا يمكـن أن نواجـه مشروعـاً يريـد احتـكار اليمـن بينمـا ينشـغل الجمهوريـون بتصفية حسـاباتهم فيمـا بينهـم.

إن الجمهورية ملك لكل اليمنيين.
سبتمبر ملك لكل اليمنيين.
والجيش الوطني ملك لكل اليمنيين.
والدولة ملك لكل اليمنيين.

ولهـذا فـإن الواجـب اليـوم هـو أن يلتـف اليمنيـون حـول مؤسسـات الدولـة والقيـادة السياسـية الشرعيـة، وأن يوحـدوا صفوفهـم في مواجهـة أي مـشروع يريـد مصـادرة قـرار اليمنيـين أو إعـادة البـلاد إلى نظـام يقـوم عـلى الامتيـاز والاسـتعلاء واحتـكار الحكـم.

ولا يعنـي الالتفـاف حـول القيـادة السياسـية إلغـاء النقـد أو إسـكات الـرأي أو تعطيـل حـق المواطـن في المحاسـبة؛ بـل يعنـي توحيـد البوصلة الوطنيـة حـول الثوابـت التـي لا ينبغـي أن تكون محـل مسـاومة: الجمهوريـة، الدولـة، المواطنـة المتسـاوية، وحـدة اليمـن، وسـيادة الشـعب.

لقـد أثبـت التاريـخ أن الانقسـامات الداخليـة كانـت دائمـاً باباً تتسـلل منـه المشـاريع المناقضة للدولـة.

ولذلـك فـإن أخطـر مـا يمكـن أن يحـدث للجمهوريـين اليـوم أن يتحـول خلافهم السـياسي إلى عـداوة تسـتنزف قواهـم، بينما يظـل المشروع الإمامـي يعمـل عـلى الأرض، ويبنـي مؤسسـاته، ويعيـد تشـكيل وعـي الأجيـال.

- **يا أبناء اليمن:**

إن الذيـن صنعـوا سـبتمبر لـم يكونـوا جميعـاً مـن حـزب واحـد، ولا مـن منطقـة واحـدة، ولا مـن قبيلـة واحـدة؛ جمعهـم هـدف أكـبر مـن كل هـذه الانتمـاءات: أن يكـون اليمـن لليمنيـين، وأن يكـون الحكـم دولـة لا سـلالة، ومواطنـة لا طبقـات، وقانونـاً لا نـزوة، ومؤسسـات لا جماعة.

ومـن الوفـاء لشـهداء سـبتمبر أن نحافـظ على المعنـى الـذي ضحـوا مـن أجلـه، لا أن نحـول ذكراهـم إلى مهرجـان سـنوي وكلمـات عاطفيـة.

سبتمبر مسؤولية.
والجمهورية مسؤولية.
والدولة مسؤولية.
وحماية هذه المكتسبات مسؤولية كل يمني.

إن اليمـن لا يحتـاج اليـوم إلى مزيـد مـن التـشرذم، بـل إلى اصطفـاف جمهـوري واسـع، تتقـدم فيـه مصلحـة الوطـن عـلى الحسـابات الحزبيـة والمناطقيـة، وتتكاتـف فيـه القـوى السياسـية والعسـكرية والاجتماعيـة حـول مـشروع الدولـة، وتدعـم مؤسسـاتها، وتدافع عن الجمهوريـة، وتعمـل عـلى اسـتعادة مؤسسـات الدولـة وبسـط سـيادتها عـلى كامـل الـتراب الوطنـي.

لقـد قـال رئيـس مجلـس القيـادة في إحـدى كلماتـه بمناسـبة سـبتمبر إن إحيـاء الذكـرى ينبغـي أن يتحـول إلى دعـوة للتماسـك والثبـات واسـتعادة مؤسسـات الدولـة والدفـاع عـن الجمهوريـة.

وهـذا هـو المعنـى الـذي ينبغـي أن نتمسـك به اليوم:

لا عودة إلى الإمامة.
لا عودة إلى الكهنوت.
لا حكم بالسلالة.
لا دولة داخل الدولة.
لا شرعية فوق إرادة الشعب.
لا بديل عن الجمهورية.

ومـن أراد أن يختلـف سياسـياً فليختلـف، ومن أراد أن ينتقـد فلينتقـد، ومـن أراد أن يطالـب بالإصـلاح فليطالـب بـه؛ لكـن يجـب أن نتفـق جميعـاً عـلى أن مسـتقبل اليمـن لا يمكـن أن يبنى عـلى أنقـاض الجمهوريـة.

إن سـبتمبر لـم يمـت، لأن فكـرة الحريـة لا تمـوت، وفكـرة الجمهوريـة لا تمـوت، وإرادة الشـعب لا تمـوت.

وإذا كان هنـاك مـن يحـاول أن يعيـد اليمن إلى التخلـف مـن جديـد بعـد أن أسـقط اليمنيـون حكـم الإمامـة في السـادس والعشريـن مـن سـبتمبر، فـإن الـرد الحقيقـي ليـس بالشـعارات وحدهـا، وإنمـا بوعـي الشـعب، ووحـدة الصـف، وقـوة الدولـة، وصلابـة المؤسسـات، والتفـاف اليمنيـين حـول مـشروع الجمهوريـة.

سـتبقى رايـة سـبتمبر مرفوعـة، وسـتبقى الجمهوريـة هـي العنـوان، وسـيبقى اليمـن وطنـاً لـكل أبنائه، لا ملـكاً لجماعـة، ولا امتيازاً لسـلالة، ولا غنيمـة لحـزب.

ومـن أراد أن يحمـي سـبتمبر، فليحـمِ الجمهوريـة.

ومن أراد أن يحمي الجمهورية، فليحمِ الدولة.

ومـن أراد أن يحمـي الدولـة، فليوحـد الصـف الجمهـوري.

فاليمـن لا يحتمـل أن يخـسر الجمهوريـة مـرة أخـرى.

26 سبتمبر
العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ
الموافق 26 سبتمبر 2026م

عدد خاص بمناسبة العيد الـ64 لثورة الـ26 من سبتمبر 1962

أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي

الدكتور/ رشاد محمد العليمي

القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن

وأعضاء المجلس الرئاسي ومجلسي النواب والشورى والحكومة
ومنتسبي القوات المسلحة وكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم
في الداخل والخارج
بمناسبة العيد الـ64 لثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة 1962م
متمنين لشعبنا ووطننا الخير والاستقرار

اللواء الركن/ عبد الوهاب سيف الوائلي

محافظ محافظة إب - رئيس المجلس المحلي

26 سبتمبر
العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ
الموافق 26 سبتمبر 2026م

عدد خاص بمناسبة العيد الـ64
لثورة الـ26 من سبتمبر 1962

قادة عسكريون يتحدثون لـ «26 سبتمبر»:

الثورة اليمنية رمزية نضال وكفاح وطني

محطة لاستلهام تضحيات الثوار

أكد العميد الركن عدنان زريق، قائد الفرقة الثالثة درع الوطن، أن الذكرى الـ64 لثورة 26 سبتمبر الخالدة والذكرى الـ63 لثورة 14 أكتوبر المجيدة، تمثلان محطة وطنية لاستحضار واستلهام التضحيات والبطولات التي سطرها الأحرار، ومناسبة لتجديد التمسك بالقيم والمبادئ التي قامت عليها الثورة والجمهورية.

وقال العميد رزيق في تصريح لـ "26 سبتمبر بمناسبة الاحتفاء بالعيد الوطني الـ64 إن ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر تمثلان شهادة الميلاد الحقيقية للعقيدة الوطنية للقوات المسلحة اليمنية، موضحاً أن الثورة أحدثت تحولاً جوهرياً في مفهوم المؤسسة العسكرية، من تشكيلات تخدم سلطة الفرد والاستبداد والاستعمار، إلى مؤسسة وطنية مهمتها حماية الوطن والشعب وصون سيادته ومكتسباته بعيداً عن أي اعتبارات سلالية أو فئوية أو مناطقية.

وأكد أن القوات المسلحة الدرع الحامي لتطلعات اليمنيين في الحرية والكرامة والديمقراطية.

وأشار قائد الفرقة الثالثة درع الوطن إلى أن وضع هدف التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما في مقدمة أهداف الثورة لم يكن أمراً عابراً، بل كان ضرورة لبناء الإنسان والمجتمع، لافتاً إلى أن اليمن كان يعاني من الجهل والفقر والمرض، وأن التخلص من أسباب العزلة والتخلف كان المدخل الطبيعي لبناء الدولة والمجتمع.

وأضاف أن الحرية تمثل الأساس الحقيقي للمواطنة، فلا يمكن تحقيق العدالة الاجتماعية أو بناء الاقتصاد أو تأسيس جيش وطني في ظل مصادرة إرادة الإنسان وإخضاعه لسلطة الفرد، مؤكداً أن الثورة أعادت الاعتبار للإنسان اليمني، ونقلته من واقع الرعية إلى موقع المواطن صاحب الإرادة والحق في المشاركة في صناعة مستقبل وطنه.

العميد الركن/ عدنان رزيق

وأكد رزيق أن تلاحم الشعب مع مؤسساته الوطنية يمثل ركيزة أساسية لحماية مكتسبات الثورة واستعادة مؤسسات الدولة، داعياً إلى تعزيز الوعي الوطني والتماسك الاجتماعي، ومواجهة الخطابات الطائفية والمناطقية التي تستهدف النسيج الاجتماعي، وترسيخ مبادئ سبتمبر وأكتوبر في وعي الأجيال.

وقال: إن الإسناد الشعبي للقوات المسلحة والأمن، معنوياً ومادياً، يمثل صورة من صور الوفاء للوطن وللمرابطين في الميادين، مشيداً بما يقدمه أبناء الشعب من مواقف داعمة للقضايا الوطنية، فالتلاحم الشعبي والعسكري يشكلان سداً أمام مشاريع تفكيك الدولة والمجتمع.

ووجّه العميد الركن عدنان رزيق رسالة إلى أبطال القوات المسلحة المرابطين في مختلف الميادين، واصفاً لهم بأنهم الامتداد الطبيعي لرجال سبتمبر وأكتوبر، وإن ثباتهم وتضحياتهم دفاعاً عن كرامة اليمن وسيادته ومكتسباته الوطنية.

كما دعا أبناء الشعب اليمني إلى التمسك بثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر، والاحتفاء بهما لا ينبغي أن يقتصر على المناسبة، وإنما يجب أن يكون تجديداً للعهد بقيم الحرية والعدالة والمواطنة المتساوية، وبالتضحية والفداء من أجل أهداف 26سبتمبر.

الثورة مبادئ راسخة في وعي الأجيال

أكد العميد الركن هلال غالب القامص، قائد محور ذمار، قائد اللواء 203، قائد قطاع ذنة، أن استحضار أهداف الثورة ومبادئها ينبغي أن يتحول إلى سلوك وممارسة وطنية، خصوصاً في ظل التحديات الراهنة، لافتاً إلى أن الحرية والعدالة والمواطنة المتساوية وبناء الدولة والمؤسسات كانت من أبرز المعاني التي حملها المشروع الثوري، وأن الحفاظ على الوهج الثوري مسؤولية وطنية تتشارك فيها مؤسسات الدولة والمجتمع والقوات المسلحة.

وأشار إلى أن ثورتي سبتمبر وأكتوبر عبّرتا عن إرادة اليمنيين في التحرر من الاستبداد والاستعمار واستعادة القرار الوطني، مؤكداً أن هذه الأهداف لا تفقد قيمتها بمرور الزمن، بل تزداد أهميتها كلما واجهت البلاد مشاريع تسعى إلى مصادرة إرادة اليمنيين وإعادة إنتاج الحكم القائم على السلالة والتمييز وإضعاف مؤسسات الدولة.

وأوضح أن ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر تمثلان محطة هامة في تاريخ اليمن الحديث، رسّختا مبادئ الحرية والجمهورية والاستقلال وبناء الدولة، مشدداً على أن الاحتفاظ بذكراهما ليس مجرد استحضار لماضٍ مضى، وإنما وفاء لتضحيات الآباء وتجديد للالتزام بأهداف الثورة ومبادئها في مواجهة المشروع الارهابي الكهنوتي المتمثل في مليشيا الحوثي الارهابية.

وقال العميد القامص إن القوات المسلحة هي صانعة الثورة السبتمبرية وأن ثورة 26 سبتمبر أعادت تعريف وظيفة الجيش، ونقلته من أداة لحماية حكم الفرد والامتيازات السلالية إلى مؤسسة وطنية مهمتها حماية الشعب

العميد الركن/ هلال القامص

والدفاع عن الجمهورية وصون سيادة الوطن، مؤكداً أن هذه الوظيفة الوطنية ما تزال تمثل جوهر رسالة القوات المسلحة حتى اليوم.

وأضاف العميد القامص أن ما تقوم به القوات المسلحة والأجهزة الأمنية اليوم في الدفاع عن الجمهورية ومواجهة مليشيا الحوثي الارهابية يمثل امتداداً للمهمة الوطنية التي حملها أبطال سبتمبر وأكتوبر، باعتبار أن المعركة في جوهرها دفاع عن الجمهورية والدولة ومكتسبات الشعب اليمني، وحماية حق الأجيال في دولة تقوم على المواطنة والمؤسسات وسيادة القانون.

وأكد أن المقاتلين في مختلف الجبهات يستحضرون تضحيات الرعيل الأول من الثوار، وأن ما يقدمونه من تضحيات وصمود يعكس استمرار الدور الوطني للقوات المسلحة في حماية النظام الجمهوري والدفاع عن اليمن، مشيراً إلى أن المعركة الراهنة ليست منفصلة عن تاريخ النضال الوطني، وإنما تأتي في سياق طويل من التضحيات التي قدمها اليمنيون دفاعاً عن حريتهم وجمهوريتهم.

وشدد قائد محور ذمار على أن ذكرى الثورة يجب أن تبقى حاضرة في وعي الأجيال، وأن تُستثمر في تعزيز الهوية الوطنية والوعي الجمهوري، لا أن تقتصر على الفعاليات والمظاهر الاحتفالية، مؤكداً أن أفضل وفاء لدماء الشهداء هو الحفاظ على أهداف الثورة ومبادئها والعمل على بناء دولة قوية ومؤسسات وطنية قادرة على حماية المجتمع وصون حقوقه.

ودعا أبناء القوات المسلحة والأمن إلى الثبات على عهدهم الوطني ومواصلة أداء واجبهم في حماية الجمهورية ومؤسسات الدولة، مؤكداً أن تضحيات المرابطين في الجبهات اليوم تمثل امتداداً لتضحيات أبطال سبتمبر وأكتوبر، وأن التاريخ سيظل شاهداً على كل من وقف دفاعاً عن حرية اليمنيين وحقهم في الدولة والجمهورية.

كما دعا أبناء الشعب اليمني إلى استحضار الاسناد الشعبي في ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر باعتبارهما ذاكرة وطنية حية وميثاقاً متجدداً للحرية والجمهورية والاستقلال، مؤكداً أن المرحلة الراهنة تتطلب تجاوز الخلافات والولاءات الضيقة، وتعزيز وحدة الصف والالتفاف حول مؤسسات الدولة والقوات المسلحة، وصولاً إلى استعادة الدولة وترسيخ الأمن والاستقرار وبناء مستقبل يليق بتضحيات اليمنيين.

مشروع وطني يرسي دعائم الدولة الحديثة

أكد العميد عبدالله العليي، مدير دائرة التأمين الفني، أن ثورة 26 سبتمبر المجيدة تمثل المنطلق الوطني الذي تشكلت في ظله عقيدة القوات المسلحة، ونقلت اليمن من الاستبداد والكهنوت والعزلة إلى رحاب الجمهورية والمواطنة المتساوية وبناء دولة المؤسسات.

وأوضح العميد العليي في تصريح لـ "26 سبتمبر" بمناسبة الاحتفاء بالعيد الوطني أن العلاقة بين القوات المسلحة وثورة 26سبتمبر ليست مجرد احتفاء بذكرى تاريخية، وإنما هي أمانة ومسؤولية وطنية متجددة، مشيراً إلى أن أبطال القوات المسلحة في مختلف الجبهات يخوضون اليوم معركة وطنية مصيرية دفاعاً عن كرامة اليمن وسيادته، ومواصلة لمسيرة النضال والتضحية التي خطها ثوار 26سبتمبر و14أكتوبر.

وأضاف أن القوات المسلحة فجرت ثورة 26سبتمبر وهي اليوم تحمي الجمهورية والمكتسبات الوطنية وتسطر ملاحم وبطولات خالدة وتحمي كرامة اليمنيين وحرياتهم.

وأوضح أن أباءنا الثوار أدركوا أن جذور المشكلة تكمن في تغييب الإنسان اليمني عن صناعة القرار وحرمانه من حقه في العيش الكريم، بعيداً عن أوهام ما يسمى بـ«الحق الإلهي» والسلالة النقية، لافتاً إلى أن الاستبداد يعطل طاقات المجتمع ويصادر مستقبله، وهو ما تسعى مليشيا الحوثي الإرهابية أحفاد الإمامة إلى تكريسه من خلال القمع والفكر الظلامي.

العميد/ عبدالله العليي

وأكد أن التحرر كان في مقدمة أهداف الثورة، باعتباره الطريق لاستعادة كرامة المواطن وبناء دولة القانون والمؤسسات وتحقيق السيادة الوطنية ورفض الارتهان للخارج، فالحرية كانت بوابة للانتقال إلى دولة حديثة، وهو المشروع الذي يدافع عنه أبطال القوات المسلحة اليوم في مختلف الجبهات.

وقال العميد العليي إن ثورة 26 سبتمبر أثبتت أن قوة أي مشروع وطني تقاس بمدى إيمان المجتمع به، وبالتالي فأن جميع اليمنيين يتحملون اليوم مسؤولية حماية الوعي الوطني، وإسناد القوات المسلحة والمرابطين في الجبهات، والتصدي للأفكار التي تستهدف هوية المجتمع وتماسكه.

وأضاف أن دعم القوات المسلحة لا يقتصر على الجانب المادي والمعنوي، بل يشمل توفير البيئة الاجتماعية الآمنة والحاضنة المساندة، ورعاية أسر الشهداء والجرحى، وتعزيز التلاحم الوطني خلف مشروع استعادة الدولة وترسيخ النظام الجمهوري.

ووجّه مدير دائرة التأمين الفني رسالة إلى أبطال القوات المسلحة والأمن في جبهات العزة، قائلاً: إنكم تحملون أمانة وطنية كبيرة وتجسدون خط الدفاع الأول عن كرامة اليمنيين، والوطن يثمن ثباتكم وتضحياتكم، فحافظوا على جاهزيتكم وانضباطكم، واجعلوا مصلحة اليمن فوق كل اعتبار.

كما وجّه رسالة إلى أبناء الشعب أن مواجهة المشروع الحوثي الارهابي يتطلب التلاحم ورص الصفوف وتعزيز الوعي الوطني.

منجز أسس لليمنيين الحرية والجمهورية

أكد العميد الركن أحمد الحداد، مدير عام الجودة الشاملة والتطوير المؤسسي بوزارة الداخلية، أن ثوار 26سبتمبر و14اكتوبر خاضوا نضالهم من أجل تحرير الإنسان اليمني من الاستبداد والاستعمار والهيمنة والخرافة والجهل، ناضلوا من أجل إقامة دولة يكون فيها القانون والمؤسسات أساسًا للحكم، مؤكدًا أن مسؤولية الأجيال الحالية تتمثل في حماية هذا المنجز الوطني، وصون إرادة اليمنيين، ومواصلة الجهود لتثبيت دولة القانون والمؤسسات.

وقال العميد الحداد في تصريح لـ "26 سبتمبر" بمناسبة العيد الوطني الـ64 إن ثورة 26 سبتمبر تمثل للقوات المسلحة والأمن عهدًا وطنيًا ومسؤولية تاريخية، وأن التمسك بأهدافها ومبادئها ومواصلة النضال من أجل ترسيخ مؤسسات الدولة والنظام الجمهوري يمثل الوفاء الحقيقي لتضحيات الآباء والأجداد والشهداء.

وأوضح الحداد إن ثورة 26 سبتمبر لم تكن مجرد حدث تاريخي عابر، وإنما مشروعًا وطنيًا أسس لقيام الجمهورية، وفتح أمام اليمنيين طريق الحرية والعدالة والمواطنة المتساوية وبناء دولة المؤسسات والقانون، مؤكدًا أن الحفاظ على هذه المكتسبات مسؤولية وطنية تتطلب مواصلة العمل حتى استكمال أهداف الثورة وترسيخ دعائم الدولة.

وأضاف أن القوات المسلحة والأمن، مؤسستان وطنيتان تضطلعان بحماية الوطن وسيادته وأمنه واستقراره، تستمدان من أهداف الثورة ومبادئها جوهر رسالتهما الوطنية، مشيرًا إلى أن إحياء ذكرى 26سبتمبر يمثل مناسبة لتجديد العهد بمواصلة الطريق الذي بدأه الثوار، والدفاع عن الجمهورية ومؤسساتها.

العميد الركن/ أحمد الحداد

وأشار الحداد إلى أن أعظم وفاء لتضحيات الثوار والأحرار والشهداء يتمثل في حماية الجمهورية وتعزيز مؤسساتها وصون سيادة الوطن، وبناء دولة قوية وعادلة يتساوى أمامها جميع المواطنين.

وأكد أن المعركة الوطنية تحتاج إلى جانب الجهد العسكري وعي شعبي والتفاف وطني حول أهداف الثورة ومؤسسات الدولة، داعيًا أبناء الشعب اليمني إلى الحفاظ على وحدة الصف، وتعزيز الوعي الوطني، والوقوف إلى جانب القوات المسلحة والأمن، ومواجهة الشائعات والتضليل، وترسيخ قيم المواطنة والانتماء الوطني.

ولفت إلى أن القبيلة وجماهير الشعب كانوا شريكًا أساسيًا في حماية الثورة والجمهورية، وأن المرحلة الراهنة تتطلب استمرار هذا الدور من خلال توحيد الصفوف ودعم مؤسسات الدولة، مؤكدًا أن حماية الوطن وبناء دولته وترسيخ استقراره مسؤولية جماعية يشترك فيها المواطنون والقوات المسلحة والأمن ومختلف مؤسسات المجتمع.

ووجه العميد الركن أحمد الحداد رسالة إلى أبطال القوات المسلحة والأمن، مؤكدًا أنهم يمثلون امتدادًا لرجال الثورة الأوائل، ويحملون أمانة الدفاع عن الوطن والجمهورية وحماية مؤسساتها.

وخاطب أبناء الشعب بأن ذكرى 26 سبتمبر مناسبة لتجديد العهد بأهداف الثورة، والتمسك بالحرية والجمهورية والعدالة والمواطنة المتساوية، ومواصلة النضال من أجل بناء دولة قوية تستند إلى القانون والمؤسسات وتحمي حقوق جميع أبنائها.

إرادة شعب متجددة لحماية الجمهورية

أكد العقيد الركن/ أسامة أبو حاتم، مساعد مدير ديوان عام وزارة الدفاع، أن ثورة 26 سبتمبر تمثل بالنسبة للقوات المسلحة المرجعية الوطنية التي تستمد منها معنى رسالتها في حماية الوطن والدفاع عن نظامه الجمهوري ومؤسساته، مشيرًا إلى أنها جسدت إرادة اليمنيين في التحرر من الاستبداد وفتح الطريق أمام الحرية وبناء الدولة.

وأوضح أن القوات المسلحة تنظر إلى الثورة باعتبارها مسؤولية وطنية متجددة، وليست مجرد مناسبة ترتبط بالتقويم، لافتًا إلى أن الأجيال العسكرية المتعاقبة تحمل أمانة الحفاظ على المكتسبات الوطنية وصون سيادة اليمن وأمنه، والوفاء للقسم العسكري الذي يجعل الوطن ومصالحه العليا فوق كل اعتبار.

وأشار أبو حاتم إلى أن استحضار الثورة داخل المؤسسة العسكرية هو استحضار لتضحيات الرجال الذين قدموا أرواحهم من أجل ميلاد اليمن الجمهوري، مؤكدًا أن الوفاء لتلك التضحيات يكون بالعمل من أجل وطن قوي، ودولة مؤسسات، وجيش وطني يحظى بثقة الشعب ويؤدي واجبه بمهنية وانضباط وشرف.

وقال إن جعل الحرية والتحرر في مقدمة أهداف ثورة 26 سبتمبر جاء إدراكًا من الثوار بأن الإنسان لا يستطيع صناعة نهضة وطنه ما لم يمتلك حريته وكرامته، وأن الدولة لا يمكن أن تقوم على أسس سليمة في ظل حرمان المواطن من حقه في المشاركة وصناعة مستقبله.

وأضاف أن الثورة جاءت لفتح الطريق أمام اليمنيين بعد سنوات من العزلة والتهميش، وإعادة الاعتبار للإنسان اليمني باعتباره صاحب الحق في وطنه، مؤكدًا أن التحرر من الاستبداد كان شرطًا للانتقال من الجمود إلى الدولة الحديثة، ومن حكم الفرد إلى حكم المؤسسات، ومن الخضوع إلى امتلاك الإرادة الوطنية.

وشدد على أن الحرية التي نادى بها سبتمبر لم تكن امتيازًا لفئة أو منطقة، وإنما حقًا عامًا لليمنيين، وغاية أراد الثوار من خلالها أن تكون الجمهورية إطارًا لدولة تحفظ الحقوق وتصون الكرامة وتفتح أمام أبناء الوطن آفاق المستقبل.

وفيما يتعلق بدور الشعب في مساندة القوات

العقيد/ أسامة أبو حاتم

المسلحة، أوضح العقيد أبو حاتم أن الجيوش لا تخوض معاركها منفردة، وإنما يقف خلف كل جندي مجتمع يؤمن بقضيته ويمنحه السند المعنوي والاجتماعي، مستذكرًا وقوف اليمنيين إلى جانب ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر وإدراكهم أن مستقبل الوطن يستحق التضحية.

وأكد أن مسؤولية المواطن اليوم تتمثل في الحفاظ على تماسك المجتمع، وترسيخ الوعي الوطني، واحترام مؤسسات الدولة، ورفض خطاب الكراهية والانقسام، وحماية النسيج الاجتماعي، والمساهمة في معالجة آثار الحرب، ودعم أسر الشهداء والجرحى والمتضررين.

وأشار إلى أن النخب السياسية والثقافية والإعلامية والتعليمية تتحمل مسؤولية كبيرة في بناء وعي وطني يحصّن المجتمع من التضليل، ويعيد الاعتبار لمفاهيم الدولة والمواطنة والانتماء لليمن.

وفي رسالته إلى أبطال القوات المسلحة والأمن، أكد أبو حاتم أن التاريخ لا ينسى الرجال الذين يقفون في الصفوف الأولى عندما تكون الأوطان أمام اختبارات مصيرية، وأن ما يبذله منتسبو القوات المسلحة من جهود وتضحيات سيظل حاضرًا في الذاكرة الوطنية.

وشدد على ضرورة الحفاظ على شرف الزي العسكري وانضباط المؤسسة العسكرية، وجعل مصلحة اليمن فوق الحسابات الضيقة، والتمسك بمبدأ أن القوات المسلحة مؤسسة وطنية ملك للشعب، ومهمتها حماية الوطن والدولة ومؤسساتها.

ووجّه رسالة إلى أبناء الشعب اليمني، أكد فيها أن ذكرى 26 سبتمبر ليست مناسبة للاحتفال فحسب، وإنما فرصة لاستحضار المسؤولية تجاه المستقبل، مشددًا على أن الوفاء الحقيقي للثورة وتضحيات رجالها يكون بالحفاظ على اليمن وهويته الوطنية، وتجاوز الانقسامات، وإعادة بناء مؤسسات الدولة، والعمل من أجل مستقبل يعيش فيه أبناء الوطن بأمان وكرامة.

واختتم العقيد الركن أسامة أبو حاتم تصريحه بالتأكيد على أن ثورة 26 سبتمبر ستظل صفحة مضيئة في تاريخ اليمن، وأن تضحيات رجالها أمانة في أعناق الأجيال، مجددًا الإجلال لأرواح الشهداء، والتقدير لتضحيات الجرحى والمناضلين وكل من أسهم في الدفاع عن الوطن وخدمته، مؤكدًا أن اليمن يظل القضية الجامعة التي تستحق توحيد الجهود والطاقات من أجلها.

من الخطوط الأمامية في تعز.. قادة عسكريون وأمنيون:

معركتنا وجودية ولا رجعة عنها وفاءً لسبتمبر واكتوبر

من قلب المدينة الصامدة تعز، ومن حيث ترتل قمم الجبال أهازيج الفداء على صدى أزيز الرصاص ودوي قذائف المدفعية ورائحة البارود، يطل علينا العيد الـ 64 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة، في توقيت فارق من تاريخ اليمن، يطل فيما لا يقرأ أبطال القوات المسلحة والأمن في محور تعز العسكري تاريخ الثورة من أوراق الكتب، وإنما يسطرونه بحبر الدم واليقظة في خنادق العزة والكرامة.

وفي استطلاع ميداني يلامس نبض الجبهات، يفتح القادة والأبطال قلوبهم وعقولهم ليؤكدوا أن معركة اليوم امتداد حي لطريق الأحرار الأوائل في دحر أوهام الإمامة والكهنوت، فإلى التفاصيل:

"المعركة هي بين جمهورية الشعب وكهنوت السلالة"، هكذا يفتتح مساعد مدير شرطة تعز لشؤون الأمن العقيد نبيل الكدهي حديثه عن هذه المناسبة العظيمة مضيفًا: "نستحضر سبتمبر روحاً ومشروعاً؛ فمثلما ثار أجدادنا على الكهنوت، نواجه اليوم ذات الوجه القبيح بعمامة الحوثي الكهنوتي ".

ويوضح قائد الكتيبة الرابعة باللواء 22 ميكا العقيد وهيب الهوري قائلًا: "نستحضرها ونحن نقضي على ما بقي من الكهنوت والإمامة، ونحن في قمم الجبال ندافع عن أهدافها ومكتسباتها التي أسست للجمهورية والحرية ورفضت الذل والخضوع".

سبتمبر الثانية

وبينما يعبر القيادي في محور تعز العسكري العقيد فؤاد فارع عن استحضار ذكرى ثورة سبتمبر بالقول: "نحن اليوم نخوض سبتمبر الثانية، آباؤنا فجروا الثورة من صنعاء، ونحن نكملها من كل خندق وجبل"، فإنه يؤكد أيضًا أن معركة اليوم تعيد التأكيد على أن اليمنيين اختاروا الجمهورية ولن يتراجعوا عنها.

ويؤكد رئيس عمليات القطاع الشرقي في اللواء 22 ميكا المقدم نذير اليوسفي أن استحضار دلالات الثورة السبتمبرية يقوم به أبطال الجيش من الميدان لا من الكتب، "فالإمامة التي حاربها الأجداد هي ذاتها النسخة الحوثية التي نكسر زحفها اليوم على أسوار تعز".

"من عاش نكبة 21 سبتمبر سيعلم قيمة 26 سبتمبر".. يقول أركان حرب الكتيبة التاسعة باللواء 22 ميكا النقيب عبدالرحمن غلاب، مؤكداً أنه لا مجال للمقارنة بين ثورة شعب ونكبة وطن، فثورة 26 سبتمبر قامت لإزاحة الظلم والفقر والجهل، وظلت حارسة لمنافذ الحرية حتى ظهرت الإمامة برأسها العفن ولسانها المسموم لتدمر ما بناه الأجداد.

واحدية المعركة الوطنية

تتجلى في وجدان المقاتل اليمني وحدوية المصير؛ فثورتا سبتمبر وأكتوبر تتمازجان اليوم، كما الماضي، في خنادق تعز، لتشكلا جسر العبور والحرية، وهو ما يوضحه مساعد قائد اللواء 170 دفاع جوي، العقيد منصور حزام قائلاً: "ثورتي سبتمبر وأكتوبر ليست لونين أو طيفين يمكن المزج بينهما، بل هي إرادة شعب واحد شطره الاستعمار والاستبداد، لترتفع الإرادة اليمنية لانتزاع حريتها وكرامتها".

مؤكدًا أن مشروع المليشيا الحوثية جمع الاستعمار الصفوي والاستبداد الكهنوتي فجسد اليمنيون ثورتي سبتمبر واكتوبر في نضالهم اليوم ضد هذا المشروع الإرهابي.

ويجسد اليمنيون اليوم هذا التلاحم السبتمبري الأكتوبري؛ حيث يروي العقيد وهيب الهوري كيف يتعانق دم المقاتل من الشمال والجنوب وهم يذودون عن الوطن في جبال كهبوب وباب المندب، وهي قيم فطرية تظل عصية على الاندثار مهما اشتدت الظروف وتغيرت التحديات، كما يؤكد أركان حرب الشرطة العسكرية في تعز العقيد جمال الشرعبي أن الشعب اليمني عبر تاريخه أثبت أنه شعب عصي على الانكسار ولا يتخلى عن حقه في الحرية والكرامة.

ويرى رئيس قسم الإعلام الأمني في شرطة تعز، الملازم أول توفيق الوجيه، أن ثورتي سبتمبر وأكتوبر تمثلان امتدادا لنضال اليمنيين من أجل الحرية والاستقلال والكرامة وبناء الدولة، "ولذلك بقيت وستبقى قيمهما حاضرة في وجدان المقاتل اليمني، لأنها مرتبطة بإرادة شعبية راسخة وبحق اليمنيين في العيش في ظل دولة عادلة ومستقرة".

ترجمة المبادئ

لا يقف الوعي السبتمبري عند حدود الشعارات المدونة على الجدران، بل يتحول إلى سلوك ميداني وعقيدة قتالية راسخة، إذ يوضح العقيد وهيب الهوري أن أهداف الثورة الستة تحولت إلى أوامر قتال يومية وضبط عسكري وانضباط قانوني.

ويؤكد العقيد فؤاد فارع أن مبدأ التحرر من الاستبداد يُترجم بانضباط لا يخضع إلا للقانون والرتبة لا للسلالة، ومبدأ المساواة يُترجم بأن الجندي والقائد سواسية في الخندق، مشدداً: "نقول لجنودنا: أنت لا تقاتل من أجل راتب، بل حتى لا يعود ابنك خادماً في بيت الإمام".

ويقول العقيد نبيل الكدهي: "نحمل مبادئ الثورة في البندقية، الهدف الأول للثورة هو التحرر من الاستبداد، ونحن نترجمه كل يوم بضبط الأمن وحماية المواطن ومنع عودة الاستبداد بأي شكل، فالجمهورية عندنا ليست كلاماً، بل سلوك ميداني وانضباط وتضحية".

ويضيف مدير مكتب مدير معهد الشهيد عدنان الحمادي المقدم شداد الشميري بالقول: "نترجم المبادئ الجمهورية إلى سلوك وعقيدة قتالية عبر الوعي والتدريب والانضباط، ففي خنادق المواجهة نرى الثورة درعاً نحتمي به وغاية نضحي من أجلها"، من جانبه، يؤكد مدير الحقائب المتنقلة بالأحوال المدنية النقيب صهيب المغربي أن الجمهورية والحرية تحولت إلى سلوك ميداني وتضحية يومية في خدمة المواطن وحماية مؤسسات الدولة.

ويوضح النقيب عبدالرحمن غلاب قائلًا: "نحن اليوم نقاتل من أجل أهداف ثورتنا المجيدة، ونعليها كرايةٍ قتالية تسير تحتها مواكب الشهداء من الشباب والثوار المعاصرين الأحرار".

معركة وجودية وتجسيد حي

معركة إنهاء الانقلاب لم تكن مجرد واجب عسكري تقليدي، فهي معركة وجود وهُوية، كما يراها القادة والأبطال في محور تعز، حيث يوجز العقيد فؤاد فارع هذا البعد بالقول: "إن انتصرت الإمامة سنعود ألف سنة للوراء: سيد وعبد، خمس ونهب ومقابر؛ ولذلك فنحن نقاتل وجودياً لنثبت أننا يمنيون أحرار لسنا عبيداً لأحد".

وفي السياق ذاته، يرى العقيد جمال الشرعبي أن المعركة هي استمرار للصراع الأبدي بين الحق والباطل ومن أجل حق الإنسان اليمني في العيش بكرامة في دولة عادلة.

ويجسد رئيس عمليات فرع مصلحة الدفاع المدني، النقيب معاذ عبدالرحمن السامعي هذا المعنى بدمه الطاهر وتجربته الحية؛ فهو لم يقرأ عن التضحية في الكتب، بل عاشها ميدانياً مدافعاً عن تعز حتى أُصيب في المواجهات، ليواصل اليوم طريق الواجب من موقع المؤسسات وتأمين الأرواح، مؤكداً أن الجرح الذي يحمله هو وسام شرف وذكرى لحجم التضحيات التي قدمها أبناء تعز الأحرار في سبيل استعادة الدولة.

جاهزية عالية

ويلخص العقيد فؤاد فارع واقع جاهزية أبطال القوات المسلحة في محور تعز بالقول: "جاهزيتنا أفعال على الأرض، تدريب مستمر، تحصين دفاعي محكم، وتأمين هندسي يضمن تأخير العدو وإفشال هجومه، وروح معنوية فولاذية، كل جندي يحفظ أهداف الثورة كحفظه لسلاحه، وجيش وطني احترافي لا يتبع جماعة ولا حزب، ولاؤه لله ثم للوطن والجمهورية"، مضيفًا: "نحن في الدفاع اليوم، لكن عقيدتنا هجومية، نعد العدة، ونفتح الثغرات، ونجهز طرق الاقتحام ليوم التحرير الكبير القادم لا محالة".

من جهته يقول العقيد جمال الشرعبي: "نحن ننتمي إلى مؤسسة وجدت لحماية الوطن، لا لخدمة جماعة، وإلى جمهورية دفع اليمنيون ثمنها من دمائهم وتضحياتهم. ولذلك فإن مسؤوليتنا أن نبقى على العهد، وأن نواصل أداء واجبنا حتى تستعيد الدولة عافيتها وتترسخ مؤسساتها".

ويقول المقدم نذير القدسي: "جاهزية أبطال القوات المسلحة والمرابطين في محور تعز يتحدث عنها ثبات ابطالنا في المواقع وكسر أوهام العدو عند أسوار المدينة والروح المعنوية العالية للقتال حتى القضاء على كل حشود المليشيات واستعادة العاصمة صنعاء".

ويختتم الملازم أول توفيق الوجيه حديثه بالقول: "تمثل المعركة اليوم دفاعا عن حق الشعب في الدولة والمؤسسات والقانون، وعن أمن المجتمع واستقراره ومستقبل الأجيال وهي مسؤولية وطنية تتجاوز حدود الواجب العسكري إلى حماية الهوية الجمهورية ومشروع الدولة اليمنية".

رسالتين وعهد واحد

من قلب خطوط النار ولهيب المواجهات، يرفع أبطال القوات المسلحة والأمن عهد الرجال للرجال ألا تراجع ولا استسلام حتى يتم تطهير كل شبر من دنس الكهنوت الحوثي، وأن يظل علم الجمهورية اليمنية مرفوعاً فوق كل تراب الوطن.

ويؤكد قادة الألوية والوحدات أن الجاهزية القتالية والمعنوية في أعلى درجاتها، وأن أصابع الأبطال على الزناد في انتظار ساعة الحسم الكبرى.

وفي ختام هذا الاستطلاع، استخلصنا من حديث الابطال رسالتين مهمتين، الأولى للمرابطين في الثغور يقولون فيها "أنتم تاج الرؤوس وفخر الأمة؛ اصبروا وصابروا، فإن ثباتكم يصنع فجر اليمن الجديد، والنصر صبر ساعة".

والرسالة الثانية إلى جماهير الشعب اليمني الصامد وهي "اثبتوا واحتفلوا بسبتمبر في كل حارة وكل بيت، فالعيد قادم، وعلم الجمهورية سيعرف طريقه حتماً إلى صنعاء ومران، وما النصر إلا من عند الله".

القوات المسلحة.. الصمود في زمن الانهيارات

خليل الزكري

أعادت المعارك الأخيرة التي تخوضها قوات الجيش اليمني في تعز ومأرب طرح سؤال مختلف حول أسباب تماسك بعض الجبهات، وقدرة القوات على الصمود تحت ضغط الهجمات الحوثية الواسعة.

ففي الوقت الذي شهدت فيه جبهات أخرى انهيارات ميدانية سريعة، حافظ الجيش الوطني، خصوصاً في تعز، على قدر من التماسك، وتمكن من مواجهة الهجوم الحوثي المتصاعد وإحباط محاولات عدة لإحداث اختراق في مناطق سيطرته.

وتكتسب هذه المواجهات أهمية بالغة في ظل التحول الكبير الذي شهدته جبهات الساحل الغربي، بعد أن تمكنت مليشيا الحوثي، خلال هجوم واسع، من التقدم على محاور عدة، والسيطرة على موزع والوازعية والمخا ومناطق ساحلية أخرى، والوصول إلى ذوباب وجزيرة ميون عند باب المندب، في تحول يعيد رسم الخريطة العسكرية للواجهة الغربية لليمن، وما ترتب عليه من انعكاسات تتجاوز الساحل إلى مسار المعركة ككل.

وسط هذا المشهد، تحافظ جبهات القوات المسلحة على قدر من التماسك، رغم محدودية الإمكانات مقارنة بما توفر لتشكيلات عسكرية أخرى خلال الفترة الماضية.

وفي معارك الكدحة ومحيطها، وعزلة بني عمر، خاضت القوات الحكومية مواجهات عنيفة، وشنت هجمات مضادة لاستعادة مواقع فقدتها خلال القتال، في وقت باتت فيه المنطقة تمثل خط الدفاع المتقدم عن الطرق المؤدية إلى عمق تعز.

وفي مأرب، حافظت قوات الجيش كذلك على تماسك جبهاتها الجنوبية والغربية، وخاضت خلال الأيام الأخيرة مواجهات وعمليات مضادة في أكثر من محور.

وتشير التقارير الميدانية إلى استمرار المواجهات في المحافظتين، مع إعلان القوات الحكومية استعادة مواقع في الوازعية وإحباط هجمات حوثية في الكدحة، بالتزامن مع مواجهات في مأرب.

وتستحق هذه التجربة التوقف عندها بعيدا عن الخطاب الاحتفالي، فالصمود العسكري لا يصنعه السلاح وحده. هناك معنويات المقاتلين، وارتباطهم بالمجتمع والحاضنة الشعبية، والخبرة المتراكمة، وطبيعة الأرض، وقدرة القيادة على الحفاظ على تماسك الوحدات تحت الضغط.

وهذه العوامل مجتمعة تمنح جبهات الجيش قدرة على الاستمرار رغم سنوات الحرب وقسوة الظروف.

وعلى امتداد السنوات الماضية، ظلت جبهات القوات المسلحة تحتفظ بخطوط تماس رئيسية أمام محاولات حوثية متكررة لإحداث اختراق. وتحولت الجغرافيا، إلى جانب الخبرة القتالية المتراكمة، إلى عامل مهم في الصمود والدفاع عن خطوط التماس.

بيد أن قيمة تجربة تعز تتجاوز حدود المحافظة، فالمعركة الحالية أعادت تعز إلى موقع أكثر حساسية في الخريطة العسكرية.

فبعد خسارة أجزاء واسعة من الساحل الغربي، أصبحت المحافظة أمام واقع جديد، إذ بات الحوثيون أقرب إلى الممرات التي تربط الساحل بالداخل، كما تعرض الطريق الرابط بين تعز والمخا للقطع خلال المعارك، ما يرفع أهمية الجبهات الغربية في حماية الاتصال بين المدينة ومحيطها. وقد أطلقت القوات الحكومية في وقت سابق من سبتمبر عملية عسكرية بهدف استعادة الكدحة والطريق الرابط بين تعز والمخا، ما يؤكد القيمة العسكرية لهذا المحور.

ومن هنا، يصبح صمود تعز جزءًا من معركة أوسع تتعلق بإعادة بناء التوازن العسكري على الساحل والداخل معا.

ولا تعني السيطرة الحوثية على المخا والتقدم نحو باب المندب أن المعركة انتهت عند الساحل، وإنما تفتح مرحلة جديدة يصبح فيها العمق البري لتعز أكثر أهمية، خصوصا أن المحافظة تمثل مجالا جغرافيا واسعا يتصل بالساحل عبر عدة محاور، وتتحكم طرقه في جانب من حركة القوات والإمدادات بين الداخل والواجهة البحرية.

وهذا يفرض على الحكومة الشرعية مراجعة تجربة السنوات الماضية بجدية، فالمطلوب هو تحويل الصمود الذي أظهرته جبهات الجيش الوطني إلى نموذج عسكري قابل للبناء عليه، من ناحية القيادة الأكثر تكاملا، والإمداد المنتظم، والوضوح في المهام، والتنسيق بين الوحدات، والاستثمار الأفضل للجغرافيا المحلية، مع توفير التسليح الذي يسمح للقوات بالدفاع والمناورة والانتقال إلى المبادرة عندما تتوافر شروطها.

كما أن توزيع الموارد العسكرية يحتاج إلى قراءة جديدة، فتجربة السنوات الماضية أظهرت تفاوتا كبيرا في الدعم بين التشكيلات والقوى الموجودة على الأرض، بينما أثبتت التطورات الأخيرة أن امتلاك السلاح وحده لا يضمن تماسك الجبهة عند تعرضها لهجوم واسع.

في المقابل، لا يمكن اختزال صمود الجيش الوطني في العامل المعنوي وحده، فالمقاتل الذي يدافع عن موقعه يحتاج إلى انتظام صرف رواتبه، وإلى ذخيرة وإسناد واتصالات وإخلاء وإمداد وقيادة قادرة على إدارة المعركة.

لذلك فإن الدرس الحقيقي يكمن في الجمع بين الدافع الوطني والقدرة العسكرية المستدامة.

وهنا تحديدا ينبغي أن تتغير طريقة النظر إلى الجيش اليمني، فالجيش الذي صمد لسنوات في ظروف صعبة يمكن النظر إليه باعتباره قوة قابلة للتطوير والاستثمار في قدراتها، بدلا من تركها تدير حربا طويلة بإمكانات محدودة.

وكان من شأن دعم أكثر انتظاما وتوازنا للقوات التي تحملت العبء الأكبر في جبهات تعز ومأرب أن يعزز قدرتها على الدفاع والمناورة وامتلاك زمام المبادرة وفرض كلفة أكبر على الحوثيين.

واليوم، تبدو الحاجة أكبر إلى استخلاص الدرس من التجارب السابقة، لا تكرارها. فبعد التغيرات الكبيرة في الساحل الغربي والسيطرة الحوثية على منطقة باب المندب، تدخل الحرب مرحلة أكثر حساسية.

وتمنح السيطرة على المخا وميون وذوباب المليشيا موقعا استراتيجيا على واحد من أهم الممرات البحرية في العالم.

كما تضع القوات الحكومية أمام مهمة تتجاوز استعادة مواقع متفرقة إلى إعادة بناء منظومة دفاعية متماسكة على الساحل والداخل.

وفي هذه المعادلة، تصبح تعز أكثر من جبهة دفاعية، بما تمثله من عمق بري مهم في مواجهة التمدد الحوثي، ونقطة ارتكاز يمكن أن تؤثر في أي محاولة لإعادة تنظيم الجبهة الغربية. ولذلك فإن الحفاظ على تماسكها، وتأمين طرقها، وتعزيز جبهاتها، يجب أن يكون جزءًا من أي تصور جاد لإعادة ترتيب المعركة.

صحيح أن مقاتلي الجيش الوطني، تحديدا في تعز، أثبتوا قدرتهم على الصمود في ظروف شديدة الصعوبة. لكن النقطة الأهم في هذه اللحظة لا تتعلق بالقدرة على الصمود وحدها، وإنما بقدرة القيادة السياسية والعسكرية على تحويل هذا الصمود إلى قوة منظمة ومستدامة، قادرة على استعادة المبادرة.

فالمعركة المقبلة تحتاج إلى إعادة بناء ميزان عسكري يسمح للحكومة باستعادة زمام المبادرة، ويمنع أن تتحول الانهيارات التي حدثت على الساحل إلى مسار متواصل نحو عمق تعز أو مأرب.

وهنا تكمن قيمة تعز ومأرب في المرحلة المقبلة، لجهة صمودهما الطويل، وما يمكن أن تمثلاه من قاعدة لإعادة بناء الجبهات التي تعرضت للاهتزاز، وتحويل القدرة على الصمود من حالة دفاعية إلى قدرة عسكرية أكثر تنظيماً واستدامة.

26 سبتمبر
العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ
الموافق 26 سبتمبر 2026م

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 64 لثورة الـ 26 من سبتمبر 1962

بمناسبة احتفال شعبنا بالعيد الـ(64)
لثورة الـ(26) من سبتمبر المجيدة
نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات
إلى قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الدكتور /

رشاد محمد العليمي

رئيس مجلس القيادة الرئاسي
القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن
وأعضاء المجلس وإلى كافة أبناء شعبنا
متمنين من الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة
وقد تحقق لشعبنا التقدم والرخاء ولوطننا
النصر على مخلفات الإمامة الكهنوتية

القاضي / بدر العارضة

وزير العدل

وشعبنا يحتفي بالعيد الـ 64
للثورة السبتمبرية الخالدة 1962
نتقدم بخالص التهاني والتبريكات إلى فخامة الدكتور/

رشاد محمد العليمي

رئيس مجلس القيادة الرئاسي
القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن
وأعضاء المجلس وأبناء القوات المسلحة الباسلة وكافة أبناء شعبنا
راجين من الله أن يعيد هذه المناسبة وقد تحقق لشعبنا
ما يصبو إليه ولوطننا الأمن والازدهار والاستقرار

د. قاسم محمد بحيبح

وزير الصحة العامة والسكان
رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للأدوية والمستلزمات الطبية

د. عبدالقادر أحمد الباكري

المدير العام التنفيذي للهيئة العليا للأدوية والمستلزمات الطبية
وجميع منتسبي وزارة الصحة العامة والسكان والهيئة العليا للأدوية

من همس السرية إلى فجر الجمهورية

(الضباط الأحرار).. تنظيم عسكري أسقط الكهنوت

قبل اهتزاز صنعاء بدويّ المدافع، ورفع راية الجمهورية في السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962، كانت هناك حكاية أخرى تُكتب في صمت؛ بدأت في غرف مغلقة، وفي لقاءات لا يحضرها إلا نفر قليل، تُعقد في ليال كان يكفي فيها أن تفتح الأبواب في غير موعدها لحفظ سر قد يودي بأصحابه إلى السجن أو الموت. كان رجال من أبناء اليمن يتداولون همسًا سؤالًا بدا في ذلك الزمن أقرب إلى التحدي منه إلى الحلم، يتمحور حول الكيفية التي يمكن من خلالها كسر جدار أقيم حول الوطن لعقود، وكيف يمكن تحويل الغضب المتناثر إلى فعل قادر على تغيير موازين القوة؟.

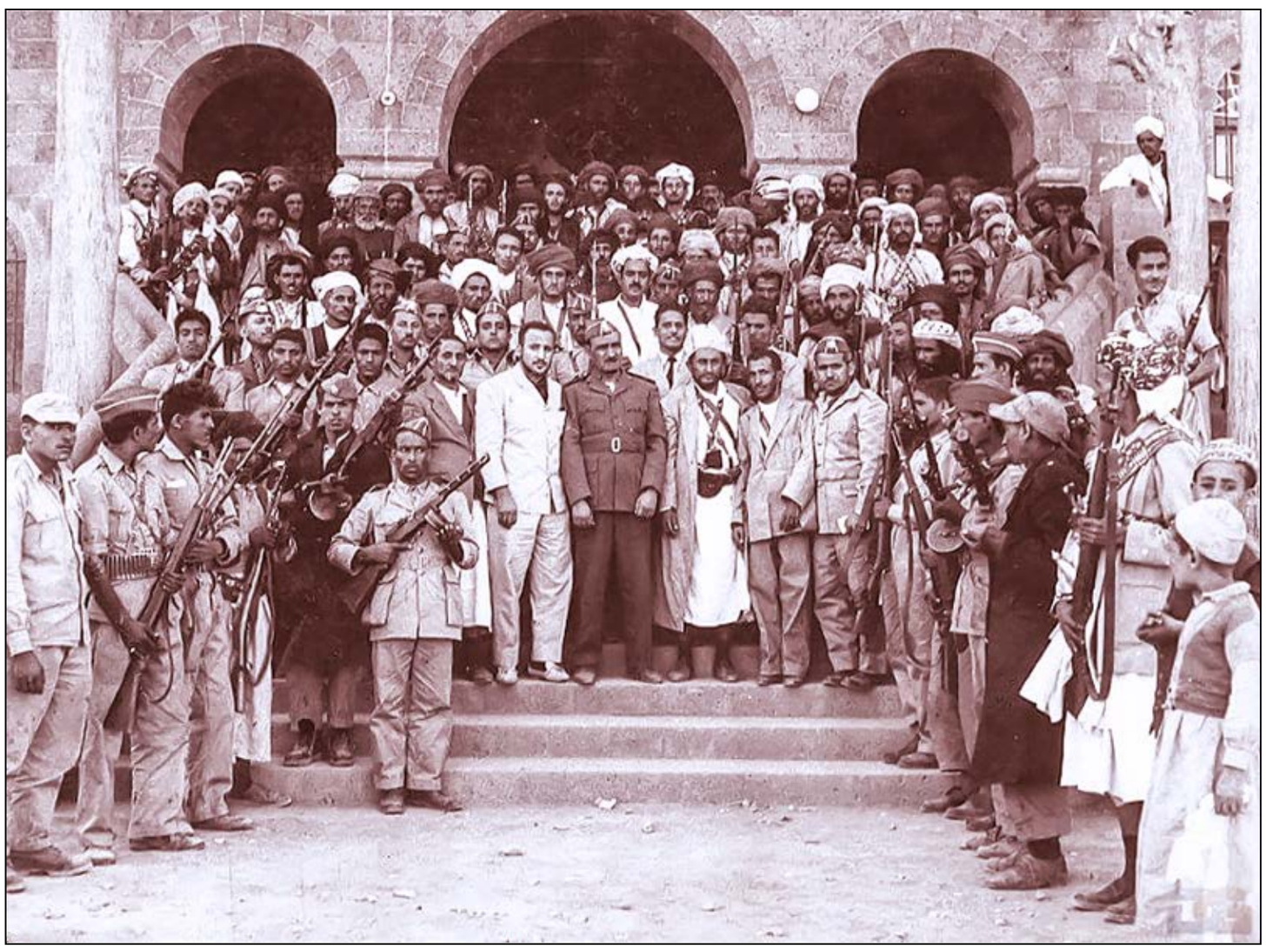

لم يكن الطريق إلى الإجابة قصيرًا، ولا كان أولئك الرجال يملكون ترف الخطأ؛ فكل خطوة محسوبة وكل كلمة لها ثمن، وكل وجه جديد قد يكون مدخلًا إلى الخيط الذي يقود إليهم، ورغم كل ذلك أخذت الفكرة تكبر في الظل، وانتقلت من عقل إلى عقل، ومن لقاء إلى آخر، حتى بدأت ملامح القوة التي ستتولى تنفيذ ساعة الصفر تتشكل بعيدًا عن العيون.

برز تنظيم الضباط اليمنيين الأحرار بوصفه الإطار العسكري الأكثر تنظيمًا في المرحلة الأخيرة التي سبقت الثورة، بعدما انتقل النشاط المعارض من محاولات متفرقة إلى عمل سري يقوم على الخلايا والاتصال المنضبط وتوزيع المهام، وصولًا إلى تحديد ساعة الصفر، وإدارة التحرك العسكري الذي انتهى بإسقاط الحكم الإمامي وإعلان قيام الجمهورية العربية اليمنية.

إرهاصات سبقت التنظيم

لم يبدأ الوعي بالتغيير داخل المؤسسة العسكرية عشية سبتمبر، بل سبقته سنوات من التجارب والإخفاقات والمحاولات التي تركت أثرها في جيل جديد من الضباط.

فحركات 1948 و1955 وما تلاهما من محاولات خلال أواخر الخمسينيات وبدايات الستينيات، شكلت في مجموعها خبرة تراكمية للمعارضين للحكم القائم آنذاك، وكشفت للضباط الشباب الحاجة إلى عمل أكثر تنظيمًا وسرية، قادر على تجاوز الثغرات التي أفضت إلى إجهاض المحاولات السابقة.

وتذكر شهادات عدد من المعاصرين أن تلك التجارب رسخت قناعة لدى قطاع من الضباط بأن تغيير بنية الحكم يتطلب بناء تنظيم عسكري قادر على التخطيط والعمل بعيدًا عن الرقابة.

وفي هذا السياق، برزت أسماء ضباط شباب أخذوا على عاتقهم مهمة بناء هذا الإطار، وفي مقدمتهم علي عبدالمغني، وصالح الأشول، وأحمد الرحومي، وناجي الأشول، وحمود بيدر، ومحمد مطهر زيد، وعبداللطيف ضيف الله، إلى جانب ضباط آخرين انتظموا لاحقًا في خلايا التنظيم في صنعاء وتعز والحديدة.

من الفكرة إلى التنظيم

كانت السرية حجر الأساس في العمل الجديد؛ إذ لم يكن المطلوب مجرد التقاء مجموعة من الضباط على فكرة واحدة، بل تأسيس هيكل قادر على الصمود في حال اكتشاف إحدى حلقاته.

ولهذا اتجه التنظيم إلى اعتماد نظام الخلايا، بحيث تعرف كل خلية نطاقًا محدودًا من المعلومات، فيما يتولى أقدم أعضائها مهمة الربط بينها وبين غيرها.

ووفق شهادة اللواء علي الحيمي، أحد أعضاء التنظيم، كانت الخلية الواحدة لا تعرف أسماء الخلايا الأخرى ولا أدوارها، في إطار إجراءات هدفت إلى حماية البناء السري من الانكشاف.

وفي ديسمبر 1961م، انتقل هذا النشاط إلى مرحلة أكثر وضوحًا مع انعقاد الاجتماع التأسيسي الموسع في منزل الملازم عبدالله المؤيد، بحضور 16 ضابطًا، شكلوا القاعدة المؤسسة للتنظيم. وانبثقت عن الاجتماع لجنة قيادية من خمسة أعضاء، فيما واصلت القاعدة التوسع خلال الأشهر التالية، لتشمل عشرات الضباط في مختلف الوحدات والمدن.

ولم يقتصر نشاط التنظيم على صنعاء؛ إذ امتد إلى تعز والحديدة، وشكل فروعًا وخلايا في المدينتين، ما وفر شبكة اتصال عسكرية واسعة نسبيًا، وأسهم في تهيئة الظروف لتحرك متزامن عند حلول ساعة الصفر.

القسم.. عهد لا رجعة فيه

داخل ذلك المناخ شديد السرية، لم يكن الانتساب إلى التنظيم إجراءً شكليًا، وإنما التزامًا شخصيًا وأخلاقيًا يضع العضو أمام مسؤولية تتجاوز ذاته.

وتكشف شهادة علي الحيمي أن أحد اجتماعات تشكيل الخلايا بدأ بأداء القسم على المصحف الشريف، والسلاح، في تعبير عن طبيعة المرحلة ومقدار المخاطر التي كان الضباط يدركون أنهم مقبلون عليها.

وجاء في صيغة القسم المتداولة في شهادات أعضاء التنظيم: «أقسم بالله العظيم أن أعمل مخلصًا لأمتي وبلادي، وأن أفديهما، وأن لا أفشي سرًا ولو أدى إلى فقدان حياتي».

وكان للقسم، في سياق العمل السري، أكثر من معنى؛ فهو تعهد بالولاء للوطن، والتزام بالسرية، واستعداد لتحمل تبعات المواجهة حتى النهاية. كما كان عنوانًا لثقافة جديدة داخل المجموعة التي آمنت بأن نجاح مشروعها يتطلب انضباطًا صارمًا، وتقديم المصلحة العامة على السلامة الشخصية.

ولم تكن تلك الكلمات مجرد عهد يقال في غرف مغلقة، إذ أثبتت الأيام التالية أن كثيرًا ممن أدوه كانوا مستعدين بالفعل لدفع ثمنه، قبل الثورة وبعدها.

قيادة تتغير.. ومهام تتوزع

أقام التنظيم هيكله على قدر من الانضباط المؤسسي، فكانت القيادة تُنتخب بصورة دورية، وتوزع المسؤوليات بين أعضائها، فيما تضطلع الخلايا بالمهام التي توكل إليها في حدود ما تسمح به السرية.

ومنذ ديسمبر 1961 وحتى سبتمبر 1962، تعاقبت لجان قيادية على إدارة التنظيم، وصولًا إلى اللجنة التي تشكلت في يونيو 1962م وضمت علي عبدالمغني، وعبداللطيف ضيف الله، وأحمد الرحومي، ومحمد مطهر زيد، وصالح الأشول، إلى جانب ناجي الأشول أمينًا للسر. وقد مثلت هذه اللجنة القيادة العليا للتنظيم عشية الثورة.

وفي موازاة العمل العسكري، نشط أعضاء التنظيم في بناء قنوات اتصال مع القوى الوطنية والمدنية، وجمع المعلومات عن اتجاهات الرأي العام، والتنسيق بين الخلايا، ورصد تحركات السلطة، والاستعداد للمواجهة عند إصدار قرار التحرك.

وكان علي عبدالمغني من أبرز الشخصيات المحورية في هذه المرحلة؛ إذ ارتبط اسمه بالتنسيق بين مجموعات الضباط، وبالاتصالات مع القوى الوطنية، وبإعداد عدد من ترتيبات الثورة وبيانها الأول وفق روايات تاريخية وشهادات متداولة من قادة الثورة.

من السرية إلى ساعة الصفر

كلما اقترب موعد الثورة، انتقل التنظيم من مرحلة بناء الشبكة والاستعداد إلى مرحلة التنفيذ، ومع اقتراب الأيام الأخيرة، جرى حسم عدد من القضايا المتعلقة بقيادة التحرك، ومواقع الانتشار، ومهام الوحدات والمجموعات، والقوات التي ستتولى السيطرة على المواقع الحساسة والمنشآت العسكرية والاتصالات.

وعشية الثورة، كانت شبكة التنظيم قد أصبحت أكثر اتساعًا من نواتها الأولى، مع مشاركة ضباط في صنعاء وتعز والحديدة، واتصالات مع شخصيات وطنية ومدنية، واستعداد عدد من العناصر للقيام بمهام محددة بمجرد صدور الإشارة.

وفي مساء 25 سبتمبر، دخل العمل السري مرحلته الأخيرة؛ فقد توزعت المهام، وتحدد اتجاه التحركات، وأصبح الانتقال من التخطيط إلى التنفيذ مسألة ساعات.

ومع اقتراب منتصف الليل، تحركت مجموعات الثورة للسيطرة على المواقع المحددة، فيما اتجهت القوة الرئيسية نحو قصري دار البشائر ودار الشكر، في واحدة من أكثر الساعات حساسية في تاريخ اليمن الحديث.

وكان علي عبدالمغني من أبرز المشاركين في إدارة الجانب العملياتي للتحرك، إذ تذكر الروايات أنه تولى مهام تتصل بالاتصالات، وقصف مواقع السلطة، وتنظيم مجموعات الاقتحام خلال الساعات الأولى للثورة.

وهكذا، خرج تنظيم الضباط الأحرار من الظل الذي تحصن فيه أشهرًا طويلة، إلى العلن، وتحولت الخلايا الصغيرة والاجتماعات المغلقة والقسم على المصحف إلى تحرك عسكري واسع أفضى إلى إسقاط الحكم الإمامي في صنعاء وإعلان الجمهورية.

التضحيات.. الوجه الآخر للقسم

غير أن نجاح الثورة لم يكن نهاية الاختبار، بل بدايته، فبعد إعلان الجمهورية، اندلعت مواجهات عسكرية امتدت إلى عدد من المناطق، وتحول كثير من الضباط الذين خططوا للثورة وفجروها إلى ميادين القتال للدفاع عن النظام الجمهوري الوليد.

وفي مقدمة هؤلاء برز علي عبدالمغني، الذي كان بإمكانه البقاء في صنعاء ضمن دائرة القيادة، لكنه اختار التوجه إلى الجبهة. وتذكر المصادر أنه شارك في قيادة حملة عسكرية باتجاه مأرب، قبل أن يستشهد في معارك صرواح خلال الأسابيع الأولى التي أعقبت قيام الجمهورية.

ولم يكن عبدالمغني حالة منفردة؛ فقد سقط خلال الحرب التي أعقبت الثورة عدد من الضباط والشخصيات التي شاركت في الإعداد لها وتنفيذها، لتتحول تضحيات أفراد التنظيم إلى جزء من الثمن الذي دفعته الحركة الجمهورية وهي تخوض معركة تثبيت وجودها.

وهنا تتجلى المفارقة الأبرز في قصة تنظيم الضباط الأحرار، فالقسم الذي بدأ في غرف مغلقة، تحت وطأة الخوف من انكشاف التنظيم، لم ينته عند لحظة إسقاط النظام؛ بل امتد إلى ميادين القتال، حيث أصبح الحفاظ على الجمهورية اختبارًا جديدًا لصدق ذلك العهد.

من خلايا محدودة إلى ثورة

تكمن أهمية تنظيم الضباط الأحرار في أنه لم يكن مجرد تجمع لضباط يتشاركون الرغبة في التغيير، بل محاولة لبناء أداة منظمة قادرة على تحويل الفكرة إلى فعل.

خلال أقل من عام، انتقل التنظيم من قاعدة تأسيسية محدودة إلى شبكة امتدت بين صنعاء وتعز والحديدة، ومن اجتماعات سرية إلى قيادة منتخبة ولجان متعاقبة، ومن أداء القسم إلى توزيع المهام والاستعداد لساعات المواجهة، ثم إلى تنفيذ التحرك العسكري الذي دشّن مرحلة سياسية جديدة في اليمن.

ولم تكن الثورة في المقابل، جهد التنظيم وحده؛ فقد شاركت فيها قوى وشخصيات وطنية واجتماعية وعسكرية متعددة، وأسهمت شرائح مختلفة في نجاحها وفي الدفاع عن الجمهورية خلال السنوات التالية.

لكن التنظيم مثّل الإطار العسكري الذي تولى تنظيم جانب أساسي من عملية الإعداد والتنفيذ في الساعات الحاسمة، وربط بين العمل السري والاستعداد العسكري، وصولًا إلى ساعة الصفر.

ذاكرة 26سبتمبر

وبين الأمس واليوم، تبدو ذاكرة السادس والعشرين من سبتمبر، أكثر حضورا من مجرد مناسبة وطنية في روزنامة اليمن الذي يخوض معركة التحرير اليوم لإرساء دعائم الجمهورية واستعادة مؤسسات الدولة وأجزاء واسعة من جغرافيته من سطوة ميليشيا الحوثي الإرهابية التي تمثّل امتدادا عقائديا لنظام الإمامة الكهنوتي، وتسعى بكل جرأة إلى استنساخ مشروعه القائم على مزاعم "الحق الإلهي" في الحكم، مستلهمة نماذجه المذهبية وذات الطابع السلالي.

ولذلك، فإن استحضار سيرة الضباط الأحرار في ذكرى الثورة ليس استدعاءً للتاريخ من أجل التاريخ، وإنما تذكير بما مثّلته تلك اللحظة من انتقال اليمن من حكم السلالة إلى فكرة الدولة، ومن امتياز النسب إلى مبدأ المواطنة، ومن سلطة الفرد إلى مؤسسات الجمهورية.

لقد دفع رجال سبتمبر أثمانًا باهظة كي لا يبقى اليمن أسيرًا لعصر مضى، وتحول قسمهم الذي أدوه في الغرف المغلقة إلى فعل غيّر وجه البلاد. واليوم، وبعد عقود من تلك اللحظة، تظل قيمة ذلك الإرث مرتبطة بقدرة اليمنيين على حماية فكرة الجمهورية ومؤسساتها، وإغلاق الطريق أمام أي مشروع يعيد إنتاج منطق الحكم القائم على الامتياز السلالي أو الاحتكار المذهبي للسلطة.

فالثورات لا تُخلّد فقط بما أنجزته في يومها الأول، وإنما بما تتركه من معنى للأجيال التي تأتي بعدها.. وإذا كان جيل سبتمبر قد حمل السلاح لفتح باب الجمهورية، فإن مسؤولية اليمنيين اليوم أن يحافظوا على ذلك الباب مفتوحًا، وأن يجعلوا من الدولة لا السلالة، ومن القانون لا القوة، ومن المواطنة لا الانتماء، أساسًا لمستقبل اليمن.

وهنا تبقى كلمات الضباط الأحرار، بعد أكثر من ستة عقود، أبعد من أن تكون مجرد ذكرى؛ بل شاهد على أن الأوطان قد تتعثر، وقد تطول معاركها، لكن فكرة الجمهورية التي وُلدت من تضحيات أولئك الرجال لا يفترض أن تكون قابلة للعودة إلى الوراء.

26 سبتمبر
العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ
الموافق 26 سبتمبر 2026م

عدد خاص بمناسبة العيد الـ64
لثورة الـ26 من سبتمبر 1962

الإمامة وصنّاعة الأمية

استراتيجية احتكار المعرفة والتجهيل الممنهج

كانت العلاقة بين نظام الإمامة في اليمن والتعليم علاقة عداء جرفي وجودي تتجاوز مجرد التقصير الإداري أو شحة الموارد لتصل إلى كونها استراتيجية تجهيل منظمة وممنهجة اعتمد عليها النظام الإمامي لضمان بقائه واستمراره ، حيث أدرك الأئمة أن نور العلم هو المهدد الأول لظلمة خرافاتهم وطغيانهم.

عبدالحكيم الصبري

لقد قام الفكر الإمامي الهادوي الزيدي على ترسيخ فكرة الحاكم المصطفى الذي يستمد مشروعيته من نسبه وحسبه ، ولتحقيق الانقياد الأعمى لهذه الفكرة كان لا بد من إبقاء الجماهير العريضة في حالة من الجهالة والفقر والرضوخ.

تطوير مناهج الطاعة المطلقة

ويمكن قياس هذا العداء الممنهج من خلال النظر إلى واقع التعليم في عهد المملكة المتوكلية الإمامية ، حيث كان المشهد التعليمي غارقا في البدائية واقتصار التعليم لعامة الشعب على ما يسمى (الكتاتيب) أو (معلامات المكتب) وهي أماكن بسيطة تفتقر إلى أدنى المرتكزات التعليمية الحديثة وكان المنهاج فيها يقتصر على تحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ القراءة والكتابة والحساب الأولي ، مع التركيز المكثف على زرع الطاعة المطلقة للإمام وتحريم الخروج عليه واعتبار ذلك فرضا دينيا لا يكتمل إيمان الفرد إلا به.

احتكار المعرفة

ولم يتوقف الأمر عند حدود تدني مستوى التعليم ، بل تعداه إلى تكريس الطبقية والمناطقية الصارخة في إتاحة الفرص المعرفية ، إذ جعلت الإمامة من العلم المتقدم والمعرفة الفقهية والسياسية حكرا حاسما على أبناء الأسر الإمامية ومن يطلق عليهم (السادة) وبعض الأسر - (القضاة) - المقربة من سلطة الحكم ، مثل بيت حميد الدين وبيت شرف الدين وبيت الوزير وبيت الكبسي وبيت الشامي وغيرها من العائلات التي كانت تشكل العصب الأيديولوجي والإداري للنظام. وكان الغرض من هذا الاحتكار هو إعادة إنتاج النخبة الحاكمة ذاتها وضمان عدم خروج مقاليد السلطة والإدارة عن هذه الدائرة الضيقة. حتى عندما حاصرت الضغوط الداخلية والإقليمية الإمام يحيى ثم ابنه أحمد للقيام ببعض الإصلاحات ، كان إرسال البعثات التعليمية إلى الخارج (مثل بعثة ال 40 إلى العراق وإيطاليا ومصر في أربعينيات القرن الماضي) يخضع لرقابة صارمة وانتقائية شديدة ، حيث جرى اختيار معظم أعضائها من أبناء العائلات الإمامية وحلفائها التقليديين، مع استبعاد دقيق لأبناء القبائل والعاميين ، خوفا من أن يعود هؤلاء بأفكار تنويرية أو تحررية تهدد العرش المتوكلي.

تغييب القبيلة

إن حرمان أبناء القبائل وجماهير الشعب اليمني من التعليم لم يكن صدفة إدارية ، بل كان هدفا استراتيجيا جوهريا تعمدت الإمامة تطبيقه عبر عقود طويلة ، فقد انطلقت الإمامة من قاعدة سياسية وأيديولوجية مفادها أن الجهل أطوع للرعية وأنه كلما زاد وعي القبائل والشعب كلما تراجعت قدرة الإمام على التغرير بهم واستخدامهم كوقود لحروبه وأطماعه وسياسته القائمة على الجباية والنهب.

حظر المدارس وبث الخرافة

لقد كانت الإمامة تنظر إلى القبيلة اليمنية كمخزون مقاتلين ومصدر للضرائب والإتاوات فقط وأدركت أن التعليم سيفتح أذهان أبناء القبائل على مفهوم الدولة الوطنية وسيادة القانون والحقوق الفردية وسيحررهم من الوهم الذي يصور الإمام كوليّ أمر معصوم يجب القتال تحت رايته.

لقد تم حظر إنشاء المدارس الحديثة في المناطق القبلية والأرياف وتُركت أجيال متعاقبة تحت وطأة الأمية والفقر والنزاعات الجاهلية ، ليظل أبناء الشعب مرتهنين لأحكام القطران والخرافة وعاجزين عن المساءلة أو التمرد على الجباة العكفة الذين كانوا يسومونهم سوء العذاب.

العداء للقلم

وقد تجلى هذا الواقع التعليمي البائس في شهادات تاريخية ووثائق متعددة ، إذ تشير المصادر التاريخية إلى أن نسبة الأمية في اليمن عشية ثورة 26 سبتمبر 1962 تجاوزت 98% وكانت المدارس الثانوية لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة في صنعاء وتعز وإب ، مع انعدام تام لأي جامعة أو معهد عال. كما كتب معاصرون لتلك الفترة ، كالقاضي محمد محمود الزبيري والأستاذ أحمد محمد نعمان ، مقالات وكتبا تصف كيف كان الإمام يرى في الكتاب والقلم عدوا مباشرا لحكمه وكيف كانت السلطات الإمامية تحظر دخول المجلات والكتب الحديثة من خارج البلاد وتطارد كل من يقتني راديو أو يقرأ صحيفة عربية ، معتبرة المعرفة التنويرية نوعا من الإلحاد والزندقة والخروج عن بيت الطاعة.

ثورة ٢٦ سبتمبر ومجانية التعليم

وعندما اندلعت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة عام 1962 ، كان الهدف الأول للجمهورية الفتية هو هدم أسوار الجهل والتخلف التي ضربتها الإمامة حول اليمنيين. واعتبرت الجمهورية التعليم ليس مجرد خدمة حكومية ، بل شريان الحياة للوطن والحق الأساسي والمدخل الأهم لتحقيق العدالة الاجتماعية وإعادة بناء الإنسان اليمني واستعادة كرامته التي سلبت منه لقرون ، إذ نص الهدف الأول من أهداف الثورة اليمنية المباركة صراحة على "التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة نظام جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات"، وهو ما لم يكن ليتحقق إلا بإتاحة التعليم المجاني والإنصاف المعرفي لكافة أبناء الشعب دون تمييز طبقي أو جغرافي وعليه فقد سارعت سلطة الثورة إلى فتح المدارس في كل مدينة وقرية واستقدمت المعلمين المبتعثين والخبراء من الدول العربية الشقيقة كمصر ، وإرسال آلاف الشباب من أبناء القبائل والفلاحين والفقراء في بعثات علمية إلى مختلف دول العالم ، لتأسيس جيل يمني جديد متعلم ، قادر على بناء الدولة وإدارتها.

وهكذا تحول التعليم في العهد الجمهوري من إقطاعية حصرية بيد السلالة الحاكمة إلى حق دستوري مقدس لكل مواطن يمني ، أثبت من خلاله الشعب اليمني أن عداء الإمامة للتعليم لم يكن إلا محاولة يائسة لاستبقاء الليل وأن فجر المعرفة هو الذي دحر طغيان الإمامة إلى الأبد.

26 سبتمبر من جباية الإمامة إلى فضاء المؤسسات

دكتور نبيل عبدالله

لم تكن صبيحة السادس والعشرين من سبتمبر 1962 مجرد لحظة فارقة سقط فيها حكم فردي استبدادي ظالم بل كانت إعلاناً صريحاً لميلاد دولة إدارية ومؤسساتية جديد باسم الجمهورية اليمنية فعلى مدى عقود كانت الإدارة في العهد الإمامي مفرغة من أي مضمون خدمي وتدار بعقلية الإقطاعية حيث اقتصر مفهوما على الجباية وجمع الزكوات عبر مشايخ الضمان بينما تدار شؤون البلاد من غرف مغلقة في قصر الحاكم بلا وزارات ولا تشريعات تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم على هياكل التخلف.

لقد جاءت ثورة سبتمبر لتحدث زلزالاً في البنية الإدارية نقلت اليمن من نظام المقاطعات الذي يكرس النفوذ الشخصي إلى النظام الجمهوري الذي يهدف إلى بسط سيادة القانون وتقديم الرعاية للمواطنين ولتأسيس اللبنات الأولى للجهاز الإداري الحديث فظهرت الوزارات المتخصصة وتأسس البنك المركزي بديلاً عن خزانة بيت المال الشخصية وبدأ بناء كادر وظيفي يعتمد على التعليم والانفتاح على العالم في محاولة لكسر احتكار المناصب على سلالة أو طبقة أو فئة بعينها فقد واجه تحديات أثقلت كاهل الجمهورية رغم هذه القفزة المؤسسية الهائلة لم تخل الثورة من عثرات فواجهت في العقود اللاحقة تحديات بنيوية عميقة حيث تسربت أمراض المحسوبية والولاءات القبلية والحزبية إلى مفاصل الوظيفة العامة وتحولت المركزية الشديدة إلى عبء أرهق العاصمة وأهمل الأطراف مما أدى إلى ترهل بيروقراطي أضعف قدرة الدولة على تحقيق الأهداف الخدمية والتنموية التي قامت من أجلها الثورة , فعلينا العودة لروح سبتمبر لنستلهم أهدافها اليوم لا بمجرد الاحتفاء بذكراها فقط بل بإعادة هندسة الدولة لتواكب استحقاقات المستقبل ويتطلب التوجه بشجاعة نحو اللامركزية الإدارية والمالية ومنح الأقاليم والمحافظات صلاحيات حقيقية لإدارة مواردها وتنمية مجتمعاتها بمرونة بعيداً عن تعقيدات المركز وللقضاء على الفساد والمحسوبية يبدو التحول الرقمي نحو الحكومة الإلكترونية ضرورة حتمية لضمان الشفافية وتسريع الخدمات والأهم من ذلك كله هو إعادة الاعتبار للوظيفة العامة حيث تبنى على مبدأ الجدارة والكفاءة والمنافسة المفتوحة وتعزل تماماً عن أي محاصصات سياسية أو ولاءات ضيقة.

الإدارة الحديثة الفاعلة والعادلة هي الترجمة العملية الأصدق لحلم السبتمبريين الأوائل في بناء دولة النظام والقانون والمواطنة المتساوية.

أكدوا أن حماية الثورة تبدأ بتحصين الأجيال من الفكر الحوثي الظلامي

تربويون لـ «26 سبتمبر»:

التعليم خط دفاع أول يرسخ قيم ومبادئ الثورة

محمد المياشي

تحتفل بلادنا الحبيبة هذه الأيام بالذكرى الرابعة والستين لثورة 26 سبتمبر المجيدة؛ تلك الثورة الخالدة التي كانت ضد الجهل والتخلف، والتي انطلقت من أجل بناء شعب متعلم ومثقف ينعم بالحرية والكرامة. وفي ظل هذه المناسبة الوطنية العظيمة، وفي خضم معركتنا المصيرية مع مليشيا الحوثي الإرهابية، والتي تُعد معركة عقائدية فاصلة بين الحق والباطل—حيث ترفض هذه المليشيات التعايش ولا تؤمن بتقبل الآخر، وعمدت إلى تحريف المناهج الدراسية خدمةً لطائفتها وفكرها الضال—فإن حماية عقول أبنائنا الطلاب وتحصينهم ضد هذا الفكر الخبيث بات واجباً مقدساً لا غنى عنه، لغرس حب الولاء لله والوطن والدفاع عن الثورة والجمهورية ومكتسباتها. وللمتابعة الميدانية لهذا الحراك، نزلت صحيفة "26سبتمبر" إلى الميدان في مدينة مأرب والتقت بعدد من مدراء المدارس، لنقل تفاصيل تصريحاتهم ومواقفهم الوطنية.

المستقبل يبدأ من المدرسة

أكد الأستاذ أحمد علي حيمد، مدير مدرسة 22 مايو، أن المناسبات الوطنية تمثل محطة محورية لتأهيل الأجيال وتعميق الانتماء, وفي تصريح خاص لـ "26سبتمبر"، أشار إلى أن الذكرى الـ64 لثورة 26 سبتمبر تمثل فرصة لتجديد الوعي بتاريخ الوطن وتعزيز قيم العلم والحرية والعدالة والمواطنة في نفوس الطلاب. وأوضح أن الوطن يُبنى بالعلم والأخلاق والعمل والانضباط، مؤكداً أن مستقبل اليمن يبدأ من المدرسة من خلال طالب متعلم واعٍ وقادر على تحمل المسؤولية..

وأضاف أن المدرسة تحرص على إحياء هذه المناسبة عبر الأنشطة التربوية والثقافية والإذاعة المدرسية، مشدداً على أن الدور لا يقتصر على التعليم الأكاديمي بل يمتد لبناء الإنسان الواعي وإعداد جيل يساهم في بناء مستقبل أفضل للوطن.

ترسيخ قيم المواطنة

شدد الأستاذ أحمد السيد، مدير مدرسة الوحدة الأساسية الثانوية، على أهمية استثمار المؤسسات التعليمية للمناسبات الوطنية لبناء الوعي. وقال لـ "26سبتمبر" بمناسبة الذكرى الـ64 لثورة 26 سبتمبر المجيدة، إن الاحتفاء بهذه الذكرى ليس عابراً، بل هو مناسبة تربوية لترسيخ قيم المواطنة والتسامح والتعاون واحترام النظام والقانون. ودعا المعلمين وإدارات

المدارس إلى تربية الأجيال على أن الوطن لا يُبنى بالشعارات بل بالعلم والانضباط والأمانة ونبذ العنف والكراهية والمناطقية والطائفية.. موجهاً رسالته للطلاب بأن يجعلوا حب الوطن علماً تتعلمونه وأخلاقاً تتحلون بها ومسؤولية تتحملونها للنهوض باليمن.

التعليم مسؤولية مجتمعية

أوضح الأستاذ منصور الفقيه، مدير مدرسة الأنصار، أن الاحتفاء بالذكرى الـ64 لثورة 26 سبتمبر الخالدة هو تجديد للعهد مع المبادئ والقيم الوطنية التي أرست دعائم التعليم والحرية.. وفي حديثه لـ"26سبتمبر"، أكد أن ثورة سبتمبر جعلت من العلم حقاً مكفولاً للجميع، وأن الوفاء لدماء الشهداء يكون بالتحصيل العلمي والتسلح بالوعي. وأشار إلى أن حماية الهوية الوطنية والمكتسبات التربوية مسؤولية مجتمعية تتبناها المدارس عبر الأنشطة الإذاعية وبرامج التربية الوطنية وغرس روح المواطنة الفاعلة والانضباط لدى الطلاب.

خط الدفاع الأول

أكد الدكتور يحيى محمد صلح، مدير مدرسة أهلية، أن ثورة 26 سبتمبر جسدت إرادة شعب صمم على العيش بعزة وكرامة ونزع ظلمات الإمامة والجهل. وفي تصريح أدلى به لـ"26سبتمبر" بمناسبة الذكرى الـ64 للثورة، أشار إلى أن المؤسسات التعليمية تقف في خط الدفاع الأول لحماية الوعي الوطني.

ودعا الطلاب إلى التمسك بالعلم والاجتهاد لحماية الجمهورية وصون مكتسبات الأجداد، مؤكداً أن المدارس الحكومية والأهلية تسير نحو هدف مشترك يتمثل في تقديم تعليم نوعي يحرر العقول ويصنع قادة المستقبل المحبين لوطنهم.

حارس الثورة

قال الأستاذ هارون الخضمي، مدير مدرسة أهلية، في تصريح لـ"26سبتمبر" بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لثورة 26 سبتمبر، إن الثورة جاءت لتحرير الشعب اليمني من الاستبداد والظلم ومخلفات الإمامة. وأضاف أن محاولات الحوثي اليوم تعيد إنتاج أسوأ صورة للإمامة بتعاون إيراني بغيض، مشدداً على أن الشعب اليمني يقف لها بالمرصاد. وأكد الخضمي أن دور المدارس لا يقتصر على الاحتفال بل يتجاوزه لتأكيد استمرار مبدأ الثورة وحراستها، مبيناً أن ما قام به الأجداد في إقامتها يكمله الأبناء اليوم في حمايتها وقطع دابر المشاريع الدخيلة والسلالية.

ركيزة اساسية

أشار الأستاذ صالح الضراب، مدير مدرسة أهلية، في تصريح لصحيفة "26سبتمبر" بمناسبة الذكرى الـ64 لثورة 26 سبتمبر، إلى أهمية استحضار قيم الحرية والعلم وبناء الإنسان في ظل المعركة الوجودية التي يخوضها الشعب والجيش الوطني ضد العصابة الحوثية.

وأوضح أن المؤسسات التعليمية تتحمل مسؤولية كبرى في إحياء المناسبة إحياءً تربوياً واعياً يعرف الطلبة بتاريخ وطنهم. ولفت إلى أن مدارس الأمل الحديثة نفذت حزمة من الأنشطة والإذاعات المدرسية المتنوعة والأناشيد الوطنية والقصائد التي تعزز الوعي والاعتزاز والانتماء الوطني لدى الطلاب والطالبات.

المدرسة مصنع للوعي

أكدت الأستاذة سلوى علي، وكيلة مدرسة نهاية، في تصريح لـ"26سبتمبر" بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لثورة 26 سبتمبر، أن أعظم ما يقدم للثورة هو تحويل قيمها إلى سلوك وعي يبني الإنسان والوطن. وأوضحت أن المدارس الأهلية تضطلع بدورها كمصانع للوعي ومنابر لغرس قيم الانتماء والحرية. مشيرة إلى أن المدرسة بادرت بتقديم تخفيض بنسبة 50% لمواليد شهر سبتمبر إلى جانب تنفيذ أنشطة وطنية هادفة تحث الطلبة على جعل العلم طريقاً والأخلاق منهجاً في سبيل خدمة وعطاء الوطن.

26 سبتمبر
العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ
الموافق 26 سبتمبر 2026م

بواعث الانفجار وإرهاصات التغيير

ثورة ٢٦ سبتمبر .. التحول المفصلي في تاريخ اليمن الحديث

تمثل ثورة 26 سبتمبر 1962م تحولا مفصليا في التاريخ العربي الحديث ، فقد كانت انتفاضة شعبية وهيكلية ضد الحكم الإمامي الزيدي (المملكة المتوكلية اليمنية) الذي فرض عزلة خانقة وأرسى جهلا وخلق مجاعة عمت الشعب اليمني لقرون.

عبدالحكيم الشريحي

إن بواعث ثورة 26 سبتمبر كثيرة وتأتي في مقدمتها

1 - الظلم الاجتماعي والعزلة الخانقة وتكريس الطبقية المقيتة:

اذ أقام النظام الإمامي هيكلا اجتماعيا تراتبيا صارما يضع الإمام وسلالته في القمة ، يليها القضاة ، ثم بقية الشعب (الرعية) الذين تعامل معهم النظام كأجراء ومجرد أداة لجمع الجبايات.

كما أغلقت الإمامة اليمن عن العالم الخارجي ، حيث أُغلقت كل نافذة معرفية حديثة واستُعيض عنها بالكتاتيب التي تدرس العلوم الدينية دون أي مدخل للعلوم الحديثة ومنعت دخول التلفزيون أو الصحافة الخارجية.

2 - النظام المالي والإجحاف في الجبايات:

ويتمثل بنظام (الزكاة والقبض) ، حيث كانت تُفرض على الفلاحين والشرائح الضعيفة إتاوات وجبايات مضاعفة تُؤخذ بقوة السلاح وكان يساق من يعجز عن الدفع إلى السجون ومع هذا النظام الجبائي كانت خزائن الإمام تُملأ بالأموال في حين لا تُصرف أي ميزانية على الطرقات أو المستشفيات أو البنية التحتية الأساسية.

3 - نظام (الرهائن) البشع:

وكان هدف هذا النظام السيطرة على القبائل ومنع أي تمرّد ، حيث كان الإمام يأخذ أبناء وشيوخ القبائل اليمنية ك (رهائن) يضعهم في قلاع ومحابس مظلمة (مثل قلعة القاهرة في تعز أو نافع في حجة) ويهدد بإعدامهم أو تعذيبهم إذا أقدمت قبائلهم على أي خروج عن أمره.

4 - التأثر بالمحيط العربي والإقليمي:

وقد كان التأثر الاكبر بثورة 23 يوليو 1952 في مصر ، حيث أسهم الخطاب القومي العربي للإعلام المصري (برنامج صوت العرب) في بث الأمل لدى الأحرار اليمنيين بضرورة التغيير والحرية.

كما كان للبعثات الدراسية ومنها (بعثة الأربعين) إلى العراق ومصر في أربعينيات القرن الماضي دور كبير في فتح أعيُن الطلاب اليمنيين على العالم المتطور والحديث ، مما جعلهم يعودون بنواة الفكر التنويري.

ثانياً: إرهاصات الاشتعال الثوري

لم تندلع الثورة بين عشية وضحاها ، بل مرت بمراحل تراكمية نضالية شهدت إرهاصات ومحاولات سابقة مهدت لليلة 26 سبتمبر ومن تلك الارهاصات تأسيس حركة الأحرار اليمنيين في أربعينيات القرن العشرين

ومعها بدأت المراجعات الفكرية والنضالية عبر علماء وأدباء وشخصيات بارزة مثل محمد محمود الزبيري وأحمد محمد نعمان ، والمطالبة بالإصلاح السياسي والعدالة الاجتماعية.

وكانت اولى محاولات التغيير ثورة الدستور 1948م وهي أول محاولة انقلابية مسلحة أدت لاغتيال الإمام يحيى حميد الدين وتنصيب عبد الله الوزير إماما دستوريا ، لكن المحاولة فشلت بعد أن استعان ولي العهد أحمد بالقبائل لدخول صنعاء ونهبها وإعدام قادة الثورة ، تلتها انتفاضة 1955م والتي عرفت ب(حركة الثلايا) 1955م

الذي قاد محاولة انقلابية في تعز حاصر فيها الإمام أحمد في قصره لعدة أيام ورغم فشلها وإعدام الثلايا إلا أنها كسرت حاجز الخوف داخل المؤسسة العسكرية.

ولم تتوقف محاولات التغيير بالقضاء على الامام وحاشيته عند المحاولتين السابقتين (٤٨-٥٥) بل تلتهما محاولة اغتيال الطاغية في مستشفى العلفي مارس 1961م حيث أطلق الضباط الأحرار (اللقية ، الهندوانة والعلفي) النار على الإمام أحمد أثناء زيارته للمستشفى بالحديدة وأُصيب بإصابات بالغة ظلت تنهك جسده حتى وفاته.

•تأسيس تنظيم الضباط الأحرار اليمنيين1961م - 1962م}.

تأسس التنظيم السري داخل الجيش بالتنسيق مع القوى المدنية والرموز الوطنية لتنفيذ ضربة قاضية للنظام الإمامي وعلى اثر تأسيسه ولدت ليلة الانفجار 26 سبتمبر 1962م.

•وفاة الإمام وشرارة الصفر:

بموت الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين في 19 سبتمبر 1962م وتولي ابنه محمد البدر الحكم ، استغل الضباط الأحرار حالة الارتباك وسارعوا بتحريك الخطة وتعجيل عملية الاقتحام في ليلة 26 سبتمبر ، إذ تحركت الدبابات والمدرعات بقيادة الضباط الأحرار (وعلى رأسهم المشير عبد الله السلال) ومحاصرة قصر البشائر في صنعاء بالتزامن مع إعلان الجمهورية العربية اليمنية والتي ولدت من دوي القذائف التي اطلقها الثوار باتجاه القصر وسيطرتهم على دار الإذاعة في صنعاء ليُبث البيان الأول للثورة ، مدمرا نظام الإمامة ومُعلنا قيام الجمهورية العربية اليمنية.

من (الشباب المؤمن) إلى سقوط صنعاء

التاريخ الخفي للاختراق الناعم للثورة

عبدالحكيم الصبري

يشكل السقوط الخاطف للعاصمة صنعاء في سبتمبر 2014م النتيجة الحتمية لمسار اختراق ناعم وتراكمي أدارته الإمامية الجديدة بذكاء ، مستغلة الثغرات العميقة والصراعات البينية داخل الصف الجمهوري.

ويمكن تقسيم مسارات الاختراق الكبير الذي نفذه الإماميون الجدد منذ ما بعد ثورة 26 سبتمبر وحتى لحظة الانقلاب إلى أربعة مسارات رئيسية:

1. المسار الفكري والتربوي (بناء البيئة الحاضنة)

-تركز هذا المسار على غرس الفكر الإمامي ومفاهيم حصرية الحكم بعيدا عن الرقابة الرسمية ، مستغلا هامش التعددية والتحولات السياسية.

-استغلال المصالحة (1970م): الاستفادة من الاندماج في الجهاز الإداري دون تفكيك فكري لأدبيات المذهب الهادوي ، مما أتاح استمرار المرجعية الفكرية في الخفاء.

-التمدد عبر المؤسسات التعليمية: استغلال مناخ ما بعد الوحدة اليمنية والتعددية لتأسيس المراكز الصيفية والمدارس الدينية الحصرية (مثل حركة (الشباب المؤمن) في التسعينيات.

-إعادة إنتاج العصبية من خلال غرس العقيدة السلالية في أوساط الناشئة وتجهيز جيل مؤدلج يدين بالولاء للتيار الإمامي بدلا من الهوية الوطنية الجامعة.

2. المسار الإداري والمؤسسي (التغلغل داخل أجهزة الدولة)

اعتمد هذا المسار على استراتيجية "التغبيش والتقية السياسية" للتسلل إلى مفاصل الحكم دون إثارة الشبهات.

-بناء الكيان الموازي: التغلغل السلس في الوزارات ، الجهاز الإداري، السلك الدبلوماسي والأجهزة الأمنية لتشكيل شبكات نفوذ تعمل لصالح المشروع الإمامي من داخل هياكل الدولة.

-استغلال الفساد والضعف المؤسسي: النفاذ من ثغرات النموذج العائلي للحكم وتجريف المؤسسية لصالح الوجاهات الفردية، مما سهل زرع عناصر التشكيل الموازي في مواقع القرار.

3. المسار السياسي والمناورة التكتيكية (لعبة التناقضات)

-تخصص هذا المسار في تفكيك الصف الجمهوري وتصفية القوى الوطنية من خلال ضربها ببعضها البعض.

-تغذية الصراعات البينية: استغلال المكايدات والملاكمات السياسية بين رفاق السلاح الجمهوري لتفتيت التكتل الوطني المدافع عن ثورة سبتمبر.

-التحالفات التكتيكية: إتقان اللعب على التناقضات الحادة بين المكونات السياسية، وبناء تحالفات مرحلية لإزاحة الخصوم الأكثر خطورة بالتدريج.

-دغدغة المظلوميات الشعبية: استغلال حالة السخط الشعبي جراء تفشي الفساد المالي والإداري وانهيار الثقة بالمؤسسات وتقديم الحركة الإمامية نفسها ك "بديل منقذ ومكافح للفساد".

4. المسار العسكري والأمني (تفريغ العقيدة وتفكيك الحماية)

كان هذا المسار القاضي في شل قدرة الدولة على الدفاع عن نفسها:

-إدارة حروب صعدة: الاستفادة من إدارة "حروب صعدة الست" بمنطق التكتيك والمناورة السياسية لتوسيع النفوذ الميداني واكتساب الخبرة القتالية.

-تفكيك العقيدة الوطنية للجيش: تفريغ المؤسسة العسكرية والأمنية من عقيدتها الجمهورية الجامعة وجعلها رهينة الولاءات الضيقة والتوازنات العائلية.

-اختراق البيئة القبائلية:

تفكيك التحالفات القبائلية المحيطة بالعاصمة عبر إذكاء الثارات وشراء الولاءات ، مما أدى إلى حياد القبيلة أو تواطئها أثناء الزحف على العاصمة.

•النتيجة النهائية:

أسفر تقاطع هذه المسارات الأربعة عن تفريغ الجسد الجمهوري من محتواه المؤسسي والعسكري ، مما أدى إلى سقوط العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014م دون مقاومة تُذكر وتبعه تجريف شامل للهوية الوطنية وإحلال المواطنة المتساوية بفرز سلالي وميليشياوي.

26 سبتمبر
العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ
الموافق 26 سبتمبر 2026م

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 64
لثورة الـ 26 من سبتمبر 1962

أربع حملات جمهورية لملاحقته أجبرتهم على الفرار إلى ما وراء الحدود

الإمام المخلوع ورحلته اليائسة شمالًا

مثّلت رحلة فرار محمد البدر شمالًا واحدةً من أولى المواجهات التي اختُبرت فيها قدرة الثورة المضادة على إعادة تنظيم صفوفها واستعادة زمام المبادرة، حاول خلالها الإمام المخلوع إعادة وصل ما انقطع من نفوذه، واستنهاض أنصاره، وتحويل الهزيمة الأولى إلى فرصة لاستعادة عرشه. غير أنَّ الطريق الذي أراده معبرًا للعودة، تحول تدريجيًا إلى ممرٍّ للفرار؛ حيث لاحقته القوات الجمهورية في حملات متعاقبة، وضيقت عليه مسالك الحركة ومصادر الدعم، ورسخت -وهو الأهم- واقعًا جديدًا تهاوت فيه الرهانات الإمامية تباعًا.

الحقيقة الصادمة

بعد وفاة الإمام الطاغية أحمد يحيى حميد الدين بمدينة تعز في 19 سبتمبر 1962م، آلت السلطة إلى نجله محمد البدر (33 عامًا)، الذي سارع من الجامع الكبير بصنعاء إلى إعلان التزامه المطلق بنهج والده والوعيد بالبطش بمناهضيه. حسم هذا الخطاب خيارات الضباط الأحرار؛ وبخطة مُستعجلة وقوات مُتواضعة حققوا انتصارهم الأول، ولم يأتِ عَصر اليوم الأول للثورة إلا وصنعاء ومُعظم المدن الرئيسية تحت قبضتهم؛ حيث فرضوا خلال وقتٍ قياسي أمرًا واقعًا، ودانت اليمن من باب المندب حتى صعدة للعهد الجديد.

شكل الإعلان الإذاعي الأول عن مَصرع البدر صدمة رمزية قوضت المرتكزات المعنوية للبيت الإمامي وشرعنت التعبئة الشعبية، غير أنَّ هذا التفوق الإعلامي سرعان ما اصطدم بسردية مضادة تبنتها وسائل إعلام دولية؛ بناءً على شهادة الجنرال الأمريكي بروس كوندي، الذي غادر صنعاء جوًا وتغير مسار رحلته من تعز إلى عدن في 3 أكتوبر 1962م ليعلن هناك الحقيقة الصادمة.

وتجلت تلك الحقيقة في نجاة البدر بأعجوبة؛ حيث تسلل بعد عشر ساعات من محاصرة قصره (البشائر) -وتحديدًا في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس 27 سبتمبر 1962م- عبر منازل مجاورة، قامت إحدى نساء المدينة بإيوائه وإمداده بملابس أحد العكفة. وما إن حلَّ الظلام حتى توجه إلى ضُلاع همدان، وأخذ هناك استراحة قصيرة تجاوزت الست ساعات بضيافة الشيخ عاطف المصلي، قبل أن يواصل طريقه صباح الجمعة 28 سبتمبر إلى قشلة عمران. وقبل غروب شمس اليوم ذاته، يمّم وجهه شطر حجة، طامحًا إلى استعادة السلطة عبر تكرار سيناريو والده في إخماد ثورة 1948م الدستورية.

جهد ميداني

تحركت عند ظهر اليوم ذاته (الجمعة) حملة عسكرية لملاحقته بقيادة الملازم محمد مطهر زيد، مستندةً إلى تشكيل متعدد الاختصاصات ضم ثلاث دبابات، وثلاثة مدافع ميدانية، وسريتي قناصة، إضافة إلى سرية من الجيش النظامي. ومع فجر اليوم التالي (السبت)، وبعد رفع الجاهزية القتالية، اتجهت الحملة صوب كحلان، لتبدأ من قرية حَلملم قصفًا مدفعيًا مكثفًا وأكثر دقة استهدف حصن بيت عِذاقة في منطقة مَسْوَر جنوب شرقي حجة؛ وهو القصف الذي أربك حسابات الإمام المخلوع وأجبره على الفرار مجددًا بعد أن قضى ليلته في ذلك الحصن.

تكاملًا مع الجهد الميداني، أطلقت القيادة الجمهورية صباح يوم السبت (29 سبتمبر) حملة عسكرية ثانية نحو الطويلة بقيادة النقيب محمد الأهنومي؛ لتطويق تحركات الإمام المخلوع وحرمانه من الحصون الإستراتيجية على ذلك المحور، وفي مقدمتها كوكبان وثُلا وشمسان. واستندت القوة إلى تشكيل مدرع متمرس ضم دبابة وثلاث مدرعات ومركبات إمداد ونقل بمشاركة نخبة من الضباط. ومن هذه الحملة، انفصلت قوة خفيفة قوامها نحو ثلاثين مقاتلًا، مجهزة برشاش ثقيل وذخيرة محدودة، وتغلغلت ليلًا عبر المسالك الجبلية الوعرة حتى بلغت الطويلة، وأحكمت قبيل فجر اليوم التالي (الأحد) سيطرتها عليها وعلى حصن شمسان عقب مقاومة ضئيلة. وتحول الحصن المطل على وادي لاعة إلى قاعدة نارية متقدمة، استُخدمت فيها مدافعه العثمانية القديمة لقصف منطقة مسور في الجهة المقابلة، التي كان البدر قد لجأ إليها.

مقاومة حجة

بعد خمسة أيام من فراره، وفي محاولة لتعزيز الولاء واستعادة زمام المبادرة، حشد الإمام المخلوع قوة قتالية قوامها مئات المقاتلين من أتباع الشيخين علي بن يحيى الصعر وعلي بن مهدي الأدبعي، وقاد بهم هجومًا عنيفًا بلغ مشارف حجة يوم الثلاثاء 2 أكتوبر 1962م؛ غير أنَّ صمود ثوار المدينة، بالتزامن مع إسناد القوات الجمهورية القادمة من صنعاء، كسر الهجوم وأجبر البدر على مُواصلة رحلته اليائسة شمالًا.

وفيما أجمعت أغلب المصادر على إسناد قيادة مقاومة حجة إلى النقيب علي سيف الخولاني، نقل النقيب يحيى مصلح رواية مغايرة أرجعت الحسم إلى تكليفه المباشر من القيادة بالتوجه جوًا من صنعاء إلى حجة، لتجاوز خلافات الضباط المفرج عنهم من سجن الأخيرة. وقد أشاد بدور العقيد علي الرازقي، قائد سرايا الدفاع، في ضمان ولاء المنطقة للثورة. وأفاد بأنَّه باشر فور وصوله إلقاء القبض على عدد من أنصار الإمامة، وأعاد تنظيم الموقف العسكري من خلال تعزيز المواقع بالأسلحة، ورفد الوحدات بضباط وجنود -بينهم الخارجون من السجن- كما أسند إلى زميله الملازم محمد الثلايا، الذي قدم معه من صنعاء، قيادة موقع قلعة القاهرة الذي عده من ركائز تثبيت الموقف الجمهوري. وخلص مصلح إلى أنَّه اضطلع بالمسؤولية الفعلية عن القيادة في حجة، وفق توافق الأطراف المعنية وقناعتها.

حملة ثالثة

عقب انتكاسته في حجة، اتجه البدر إلى المحابشة، حيث واجه مقاومة خاطفة قادها حسن جحاف، نجل عامل المنطقة. واجه الإمام المخلوع هذه المعارضة ببطش متناه؛ فلم يكتفِ بتصفية الشاب الثائر؛ بل مثَّل بجثمانه وصلبه أمام أسرته، وأمر بتقييد والده محمد علي جحاف إلى جذع شجرة والتشهير به علنًا، عقابًا على تأييده للثورة ودوره السابق في الإفراج عن معتقلين سياسيين -في مقدمتهم الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر- وامتد الانتقام الإمامي ليشمل تشريد الأسرة ومصادرة ممتلكاتها.

دفعت القيادة الجمهورية بعد ذلك بحملة عسكرية ثالثة لتعقب الإمام الهارب واحتواء تحركاته، مستدركةً توقف حملتي الملازم محمد مطهر زيد عند محيط عمران، والنقيب محمد الأهنومي في الطويلة. وانطلقت الحملة الجديدة من صنعاء بقيادة الملازم يحيى المتوكل ومعاونه الملازم محمد العوش، مستندةً إلى تشكيل ناري من وحدات الجيش النظامي، مدعوم بمدرعة وعربتي نقل ومدفعية ثقيلة ورشاشات، إلى جانب إسناد قبلي من حاشد بقيادة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، الذي انضم للحملة فور وصولها مدينة خمر.

تجاوزت الحملة حوث والعشة وصولًا إلى القفلة، وسيطرت على الأخيرة عقب مقاومة محدودة قادها الشيخ فايد الدوحمي -شيخ قبيلة عذر والمناوئ للأحمر حينها- لتواصل تقدمها وتفرض نفوذها على جبل الأهنوم بشقيه (المدان وشهارة) إثر قصف مدفعي مكثف. غير أنَّ هذا التفوق الميداني سرعان ما انتكس بانتفاضة قبائل الجبل البكيلية المناهضة للوجود الجمهوري؛ مما اضطر القوات الجمهورية للتراجع صوب القفلة، حيث وقعت لاحقًا تحت حصار إمامي خنق مسارها الميداني.

لحظة إذاعة بيان الثورة وسقوط الإمامة

حملة رابعة

سيرت القيادة الجمهورية -أيضًا- حملة رابعة واسعة النطاق استنادًا إلى مقترح وزير الدفاع العميد حمود الجائفي، الذي تولى قيادتها ميدانيًا من مركز عملياتها التكتيكي في عبس، بمعاونة النقيب محمد الرعيني، وعُرفت بـ (حملة الحديدة)، وضمت نخبة من الضباط الأحرار، معززةً بأربع دبابات تحركت من السخنة وباجل، وبإسناد قبلي من حاشد قاده الشيخ مجاهد أبو شوارب. وتوزعت على محورين رئيسين: الأول كُلِّف بتعقب الإمام المخلوع في المحابشة ووشحة انطلاقًا من ربوع المحرق، والثاني اتجه نحو حرض لتأمين الشريط الحدودي بالغ الأهمية الاستراتيجية.

حاول البدر أثناء وجوده في المحابشة مباغتة القوات الجمهورية المرابطة في ربوع المحرق عبر إرسال حشود من أنصاره للقبض عليهم، غير أنَّ الجمهوريين باغتوهم بكمين محكم أسفر عن أسر ستين مقاتلًا وترحيلهم إلى عبس.

لم يدم مقام الإمام المخلوع في المحابشة أكثر من ثلاثة أيام؛ حيث أسهمت نيران دبابة جمهورية تمركزت في ربوع المحرق بقيادة الملازم أحمد فرج في تفريق أنصاره ودفعه إلى المغادرة، أعقب ذلك في اليوم التالي قصف جوي مكثف مهد لسقوط المحابشة بيد القوات الجمهورية، التي تقدمت إليها من محورين متزامنين: الأول من ربوع المحرق بقيادة الشيخ مجاهد أبو شوارب، مدعومًا بمدرعة أقلت عددًا من الضباط، والثاني من حجة بقيادة الشيخ علي بن ناجي الشائف، بمشاركة عدد من المعتقلين السياسيين المفرج عنهم حينها.

تموضع إمامي

ومن العبيسة اتجه الإمام المخلوع إلى وشحة، ولم يلبث فيها سوى ليلة واحدة قبل أن يواصل فراره شمالًا، بعد أن أعاد ترتيب أوضاعها إداريًا وعسكريًا؛ فأسند إدارتها إلى أحمد عبدالكريم، وأوكل إلى قبائل حجور مهمة الدفاع عنها، فيما أقدم على اعتقال عاملها السابق شرف الكحلاني لتأييده الثورة، والنقيب أحمد المتوكل الذي تولى قيادتها باسم الجمهورية، إلى جانب عدد من القيادات والأفراد.

غير أنَّ هذا التموضع الإمامي سرعان ما انهار أمام عملية تطويق جمهورية محكمة نفذتها سريتا مشاة من غارب هيثم بقيادة الملازم ملاطف السياغي، بالتزامن مع تقدم قوة من القفلة بقيادة الملازم يحيى المتوكل. وتمركزت الأخيرة في قمة القترة الحاكمة لتشن قصفًا مدفعيًا مكثفًا على وشحة، تعزز بتمهيد نيراني حاسم أمنته دبابة الملازم أحمد فرج بعد إعادة تموضعها من ربوع المحرق إلى غارب هيثم؛ وهو ما أدى إلى دحر دفاعات قبائل حجور وتحرير المعتقلين، إلى جانب أسر الحاكم الإمامي وعدد من المشايخ وترحيلهم إلى صنعاء.

وعقب خروجه من وشحة، توجه الإمام المخلوع نحو بكيل المير، بيد أنَّ مساره اصطدم بقوة جمهورية قبلية قادها الشيخ مجاهد أبو شوارب، وذلك أثناء عبوره وادي تعشر بالقرب من الملاحيظ، عند سفوح جبل شعار تحديدًا؛ حيث دارت مواجهة خاطفة أسفرت عن مصرع الشيخ محمد حميد نجاد وإصابة الشيخ هادي الشطبي، لتواصل القوة القبلية بعدها زحفها نحو حرض للتصدي للهجمات الإمامية اللاحقة.

الرهان الخاسر

ولسد منافذ الهروب الحدودية أمام البدر، دفعت القيادة العسكرية في عبس بقوة تعزيزية نحو قفل حرض بقيادة الملازم عبدالوهاب الشامي؛ للاستحواذ على الممر الحاكم المؤدي إلى المدينة الحدودية. ودُعمت هذه القوة بدبابة وسريتين من الحرس الوطني، غير أنَّ الثغرة الزمنية التي رافقت عودة الشامي إلى عبس لطلب مزيد من الإمدادات أتاحت للإمام المخلوع اقتناص اللحظة واجتياز الحدود إلى الأراضي السعودية قبل استكمال الطوق الجمهوري.

وهكذا، حين ضاقت الأرض بوجه الإمام المخلوع وانحسرت حاضنته الميدانية أمام الملاحقة الجمهورية الحثيثة، سارع بعد عشرة أيام من قيام الثورة ومغادرته صنعاء إلى اجتياز الحدود اليمنية نحو الخوبة، واضعًا رهانه على الخارج؛ وهو الرهان الخاسر الذي كان له ما بعده.

ساعدوا أنفسكم

بلال الطيب

لم يكن تمدد الحوثيين (الإماميين الجُدد) محض صدفة أو ارتجال؛ فثمة ارتباط وثيق بين هؤلاء وماضيهم، استفادوا منه، وأعادوا تدويره، تمامًا كبني إسرائيل.

وحين انهارت الدولة من الداخل، حَلّوا محلها، وقاموا بعد يأس -وبعد أنْ قضت ثورة 26 سبتمبر 1962م الخالدة على تطلعاتهم، وعلى أحلام عودتهم- بإعادة دولتهم الكهنوتية إلى الواجهة، وبتحديثات إيرانية مقيتة، جعلتهم النسخة الأسوأ عبر تاريخ الإمامة الآثم.

ظروفٌ سياسية واجتماعية واقتصادية قاهرة خدمتهم، ولاعبون محليون وإقليميون ودوليون ساندوهم، ليس حبًا فيهم؛ بل باعتبارهم وسيلة انتقام لا أكثر، ومكّنوهم -في لحظات حقدٍ وغباء- من التحكم بمصائرهم، ومصائر كل اليمنيين.

وبقراءة فاحصة لأبرز عوامل تمدد الحوثيين، وبتوصيف أدق: تمدد الإماميين بشكل عام، نَجد أنَّهم اعتمدوا في الأساس على الدين المزيف، وعلى الأنصار المخدوعين؛ على اعتبار أنَّ دولة الكهنوت تبدأ -كما أفاد الفيلسوف الفرنسي فولتير- عندما يلتقي أكبر مُحتال بأكبر مُغفل.

واليوم، وبعد أنْ فرّطنا بسبتمبر، وعاقبنا الله بسبتمبر، وفي ظل هذا الشتات الفظيع الذي نعيشه، وبعد أنْ طغت المصلحة على القضية، وبعد أنْ استبد بنا اليأس من أنْ ننتصر على هذه الكارثة الإمامية المُتجددة، والطامة الآخذة في التمدد حد الهلاك؛ وجب التذكير بأنَّ الانتصار في المعارك المصيرية لا يتحقق إلا بقضية وطنية جامعة، نُؤمن بها، ونُقدم لأجلها التضحيات.

ولخلق هذه القضية الوطنية الجامعة، ينبغي علينا التحرر من العصبية والعنصرية المقيتة، ومُجابهة الفكر الكهنوتي بالفكر العقلاني، من خلال العودة إلى الجذور، ونبش تاريخ الإجرام الإمامي، والعمل على إلغاء المذهب الديني الأيديولوجي الحامل لهذه الفكرة الراديكالية المُتطرفة والعابرة للأزمنة، وفضح وتعرية أربابها، ممن أطلقوا عليهم (الأئمة المُعتبرين)، وتعزيز حضور الدولة، والجمهورية، وكل القيم الإنسانية النبيلة.

صحيحٌ أنَّه لم يَسبق أن مَرَّ اليمن -السعيد مَجازًا- بظروف قاهرة كالتي نعيشها: إمامة جاثمة ومُتحكمة بالمشهد، وشتات ما قبله ولا بَعده شتات، وعداء فاجر بين الأخوة، وصراع مَرير لا يتوقف، يُقابله ريب جماعي، وندم صارخ مدفون تحت الكلمات، ومآلات كارثية يصعب تخيلها، في حين لا حلول -حتى اللحظة- بادية في الأفق.

وصحيحٌ -أيضًا- أنَّ الله لا يُساعد من لا يُساعد نفسه، إلا أنَّ أملنا بمُدبر الأمر كبير. وما علينا إلا أنْ نُوحد قضيتنا الجامعة، ونعمل -ولو بالحد الأدنى- بأسباب التمكين، وأنْ نُؤمن بأنَّ بعد العُسر يُسرًا، وأنَّ النصر قد يتحقق بعد يأس.

بمناسبة إحتفالات بلادنا
بالذكرى الـ 64 لثورة الـ26
من سبتمبر المجيدة 1962

تتقدم إدارة وموظفو وعمال ميناء عدن في كافة قطاعاته
بأصدق التهاني والتبريكات للقيادة السياسية
ممثلة بفخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي

الدكتور/ رشاد محمد العليمي

القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن

وإلى أعضاء المجلس الرئاسي ورئيس وأعضاء الحكومة وكافة أبناء
شعبنا اليمني الأبي سائلين المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة
الوطنية وقد تحقق لشعبنا ووطننا التقدم والرخاء والازدهار
وكل عام وأنتم بخير،،

الدكتور/ محمد علوي أمزربه

رئيس مجلس إدارة ميناء عدن

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية..سياسية.. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية
العدد (2264) السبت 15 ربيع الآخر 1448هـ - الموافق 26 سبتمبر 2026م
26news paper@26sepnews.net

مدير الدائرة - رئيس التحرير
العميد الركن/ أحمد الأشول
مدير التحرير
عميد/ عبدالحكيم الشريحي

لمتابعة موقعنا الإخباري على شبكة الإنترنت إتبع الرابط
/http://www.26sepnews.net
النسخة الإنجليزية للموقع:
/http:// www. en.26sepnews.net
تابعونا على شبكات التواصل
كما يمكنكم تحميل تطبيق «سبتمبر نت» على الجوال من متجر جوجل بلاي

مأرب وتعز توقد شعلة الثورة

على وقع أنغام الموسيقى العسكرية والهتاف للثورة والجمهورية

مأرب تشعل روح سبتمبر.. وطلاب الكشافة يتعهدون بالسير على درب المناضلين

«26 سبتمبر»:

على وقع انغام الموسيقى العسكرية، واصوات براعم الجمهورية واهازيج الاناشيد الوطنية، تعيش محافظة مأرب كباقي المحافظات اليمنية،افراح الاعياد الوطنية للثورة اليمنية المجيدة(الذكرى ال64 لثورة 26سبتمبر، والذكرى ال63 لثورة 14 أكتوبر)، وفي خضم هذه المناسبة العظيمة والغالية على شعبنا اليمني، تحول سكان مدينة مأرب الى خلية نحل، للاحتفاء بثورتهم ويجددون العهد بالدفاع عنها، حتى اجتثاث فلول الامامة الجدد. بينما تحولت شوارع مدينة مأرب، إلى لوحة وطنية، جسّدت حضور الثورة اليمنية في وجدان الأجيال وبراعم الجمهورية، في الوقت ذاته رسمت لوحتها الحركة الكشفية الشبابية والطلابية، وبرفقة الموسيقى العسكرية، وأبناء الشعب اليمني أفراحهم بأعياد الثورة بمسير احتفالي جاب شوارع عاصمة المحافظة.

ورفع المشاركون أعلام الجمهورية اليمنية ورددوا الشعارات المعظمة للثورة اليمنية، والأناشيد الوطنية والأغاني الاحتفالية، على وقع المعزوفات العسكرية، وسط حضور وتفاعل جماهيري لافت.

ورافق المسير الكشفي الطلابي الذي شارك فيه نحو 1200 طالب وشاب من منتسبي الحركة الكشفية وطلاب مدارس المحافظة من مختلف الفئات العمرية، مدير دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة العميد الركن أحمد الأشول، ومدير مكتب الشباب والرياضة علي حشوان، إلى جانب عدد من مديري العموم والقيادات المحلية.

وجاب المسير الطلابي الكشفي، شوارع المدينة حاملين أعلام الجمهورية ويرددون الاناشيد الوطنية والاغاني الفرائحية على وقع أنغام معزوفات الفرقة العسكرية، التي ألهبت من خلالها مشاعر حماس المواطنين، وعززت في نفوسهم روح الثورة وعظمتها، وشدت من عزائمهم في المعركة الوطنية التي يخوضها الشعب اليمني وقيادته السياسية ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي برئاسة فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، والقوات المسلحة والأمن والمقاومة الشعبية، لاستعادة مؤسسات الدولة، والقضاء على مخلفات الإمامة، وكسر شوكتها الجديدة، ممثلة بمليشيا الحوثي الإرهابية الايرانية، التي تحاول جعل اليمن امتداداً للمشروع الإيراني الفارسي التوسعي.

قدّم المشاركون عروضاً كشفية وفقرات وطنية عكست قيم ثورتي سبتمبر وأكتوبر، مؤكدين تمسكهم بمبادئ الثورة اليمنية واهدافها والوفاء لتضحيات المناضلين ودماء الشهداء، متعهدين بمواصلة الكفاح المسلح حتى اقتلاع فلول كهنوت الامامة، واستعادة مؤسسات الدولة وبسط سلطتها على كامل الأراضي اليمنية.

كما عبّر المشاركون عن تطلعهم إلى بناء اليمن الاتحادي القائم على العدالة والمواطنة المتساوية.

وفي ختام المسير الكشفي الطلابي، رسم الطلاب لوحة فنية في جولة الشهيد القردعي وسط مدينة مأرب، عبرت عن عظمة المناسبة والاحتفاء بها، تعهد الشباب من خلالها بالمضي على درب الثوّار الأوائل حتى استعادة مؤسسات الدولة، وبسط سلطتها على كامل ترابها الوطني، وبناء اليمن الاتحادي القائم على العدالة والمواطنة المتساوية، والخلاص من فلول الامامة التي تشعل الحروب العبثية في اليمن منذ ستة عقود ونيف.

والقى وكيل محافظة مأرب الدكتور عبدربه مفتاح، كلمة، أشاد بالعروض الفنية والكشفية التي قدمها الشباب، وقال مفتاح، إنها عكست «روح المشاركة الوطنية»، وجسدت حضور أبناء الجمهورية بمختلف فئاتهم ومناطقهم في تعبير موحد عن ارتباطهم بتاريخ وطنهم وقضاياه.

واضاف مفتاح: أن إحياء مناسبة الثورة اليمنية(سبتمبر واكتوبر والثلاثين من نوفمبر) يأتي في «ظل ظروف استثنائية»، مؤكداً أهمية استحضار دروس الماضي والاستفادة منها في مواجهة التحديات الراهنة.

وقال إن اليمنيين يستذكرون في هذه المناسبة مرحلة تاريخية «أُهدرت فيها الحريات وتراجعت مقومات الحياة، قبل أن ينتفض الشعب لاستعادة حقه في الحرية والكرامة»، مؤكداً أن اليمنيين يواصلون، مواجهة مليشيا الحوثي الارهابية الكهنوتية الايرانية واستعادة الدولة وترسيخ الأمن والاستقرار في مختلف أنحاء البلاد.

الأسبوع حديث

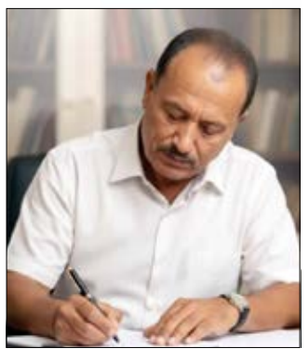

العميد/
عبدالحكيم الشريحي

الـ26 من سبتمبر.. اقتلاع للطبقية والعبودية

تهل علينا الذكرى الرابعة والخمسون لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة في لحظة فارقة من تاريخ اليمن المعاصر، لحظة تتداخل فيها أصوات المدافع مع صدى البنادق في أغلب جبهات المواجهة، لتعلن أن المعركة التي خاضها الآباء والأجداد عام 1962م لم تكن مجرد حادثة تاريخية انقضت، بل هي ملحمة مستمرة وصراع أزلي بين قيم الحرية والكرامة وبين أوهام الاستعباد والسلالية.

إن الاحتفاء بهذا اليوم العظيم في ظل الحرب الطاحنة التي يعيشها الوطن ليس ترفا فكريا أو طقسا بروتوكوليا، بل هو استدعاء واع للروح النضالية الحية وتجديد للعهد الصارم بأن الأهداف السامية التي رسمها الشهداء الأبرار ستظل الراية المرفوعة فوق كل جبل وواد.

إن السبتمبريين المرابطين في ثغور الشرف وعلى خطوط النار يعلمون تمام العلم أن معركتهم اليوم هي الامتداد المباشر لذات الخندق الذي وقف فيه الشدادي والزبيري والقردعي والشعلان وغيرهم من رعيل المواجهة والتصدي، للمشروع الإمامي المتخلف الذي يسعى لإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء وإغراق البلاد في ظلمات الجهالة والخرافة.

وفي هذا المعترك الفكري والعسكري، يقع على عاتق المجتمع الحفاظ على المكتسبات الثقافية والوطنية وتثبيت مفاهيم الثورة اليمنية في عمق الوعي الجمعي كدرع حاسم ضد محاولات التزييف، فثورة 26 سبتمبر لم تكن مجرد تغيير لنظام الحكم، بل كانت ميلادا ثانيا للإنسان اليمني واقتلاعا لثقافة الطبقية والعبودية التي جثم بها حكم الأئمة على صدر اليمن واليمنيين لقرون طويلة.

إن الاحتفاء بهذه الذكرى العظيمة وسط أزيز الرصاص وصخب المعارك هو رسالة صريحة للعالم أجمع وللميليشيات الباغية بأن إرادة اليمنيين عصية على الانكسار وأن ثورة نبعت من وجدان الشعب لا يمكن أن تطفئها الأوهام الطائفية، ليظل السادس والعشرون من سبتمبر رمزا للبعث والتجدد وشعلة لا تطفأ وهاديا لكل الأحرار السائرين نحو النصر والكرامة.

سفارات اليمن في الخارج تحتفي بالذكرى الـ64 لثورة 26 سبتمبر

أحيت سفارات الجمهورية اليمنية في عدد من الدول الذكرى الـ64 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر، بمشاركة واسعة من أبناء الجاليات اليمنية والطلاب والقيادات والشخصيات الاجتماعية.

ففي القاهرة، أقامت السفارة حفلاً خطابياً وجماهيرياً، استعرض خلاله القائم بالأعمال بالإنابة ياسين سيف أهداف الثورة ومكتسباتها، مؤكداً أهمية الحفاظ على حضورها في الوعي الوطني والعمل على استعادة مؤسسات الدولة. كما نظمت السفارة ندوة حول الوضع السياسي في اليمن وتطورات الصراع، بمشاركة صحفيين وباحثين يمنيين ومصريين.

وفي الرباط، أقامت السفارة احتفالاً بحضور أعضاء البعثة وأبناء الجالية والطلاب وممثلين عن مؤسسات مغربية، أكد خلاله السفير عزالدين الأصبحي أهمية الثورة في الانتقال نحو الجمهورية والحرية والمواطنة. وتحدث عن مسار الثورة وصولاً إلى ثورة 14 أكتوبر والاستقلال والوحدة اليمنية.

كما احتفلت السفارة اليمنية في كوالالمبور بذكرى ثورتي سبتمبر وأكتوبر، بحضور أبناء الجالية ورجال الأعمال والطلاب. وأكد السفير الدكتور عادل باحميد أهمية التمسك بمبادئ الثورة وتعزيز وحدة الصف، داعياً أبناء الجالية إلى الإسهام في تقديم صورة إيجابية عن اليمن من خلال العلم والعمل والنجاح، وتعزيز التواصل مع المجتمع الماليزي.